الجمعة
٢٨ يونية (حزيران) ١٩٦٨
٢ ربيع الثانى ١٣٨٨
21 JUIN 1968
Al-Ahram

١٦ صفحة

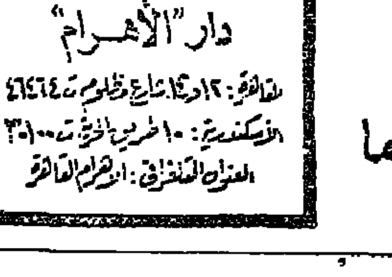
مؤسسا الأهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
جبرائيل بشارة تقلا (١٩١٢ - ١٩٤٣)
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٤ — العدد ٢٩٧٨٥

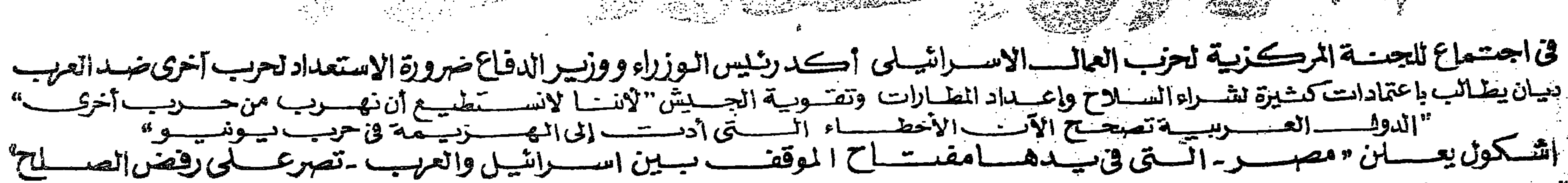
الأهرام

الاعلانات { فى القاهرة : دار "الأهرام" ١٤ شارع مظلوم باشا
فى الاسكندرية : دار "الأهرام" ١٠ طريق الحرية

الاشتراكات { خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر - ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما





فى اجتماع للجنة المركزية لحزب العمال الاسرائيلى أكد رئيس الوزراء ووزير الدفاع ضرورة الاستعداد لحرب أخرى ضد العرب

ديان يطالب باعتمادات كثيرة لشراء السلاح وإعداد المطارات وتقوية الجيش "لأننا لا نستطيع أن نهرب من حرب أخرى"

"الدول العربية تصحح الآن الأخطاء التى أدت إلى الهزيمة فى حرب يونيو"

أشكول يعلن "مصر - التى فى يدها مفتاح الموقف بين اسرائيل والعرب - تصر على رفض الصلح"

القدس فى ٢٧ — ا٠ب — أكد ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل والجنرال موشى ديان وزير الدفاع ، استعداد اسرائيل لحرب أخرى ضد العرب، وذلك فى الاجتماع الذى عقدته اللجنة المركزية لحزب العمال الموحد .

قال ديان فى خطابه — الذى وصفته وكالة « الاسوشيتد بريس » بانه خطاب مثير — وهو يتحدث الى اعضاء اللجنة « اننا لا نستطيع ان نهرب من حرب اخرى . ولذلك يجب ان نشترى السلاح ، ونجعل الجيش اقوى ، وان نعد المطارات . وهذا يحتاج الى اعتمادات اخرى كثيرة » .

وقال ديان بان الدول العربية اصبحت قوية من الناحية العسكرية كما كانت قبل حرب يونيو . ولدى مصر الان عدد من الصواريخ التى تنطلق من الارض الى الارض ذات رؤوس حربية تحمل الواحدة ١٥٠ كيلو جراما من المواد الناسفة ، ويصل مدى هذه الصواريخ الى ٧٠ كيلو مترا .

واضاف وزير الدفاع الاسرائيلى قائلا : ان الدول العربية تقوم الان وبسرعة ، بتصحيح الاخطاء التى ادت الى الهزيمة فى حرب يونيو .

ثم اشار الى حركة المقاومة العربية فقال : ان خطورة حركة « فتح » تتركز فى انها رمز لاستمرار الحرب ضد اسرائيل ، وفى انها تمنع العرب فى الارض المحتلة من التعايش مع اسرائيل . والمعركة ضد فتح تكلف اسرائيل كثيرا من الجهد وتخسر فيها ارواحا كثيرة ، وان اسرائيل لا تستطيع ان تسمح بامتداد السنة اللهب الى الخشب .

اما ليفى اشكول فقد قال فى حديثه فى اجتماع اللجنة : ان اى اقتراح للصلح تقدمه اسرائيل سوف يكون بمثابة مطرقة بلا سندان ، نتيجة لموقف الدول العربية التى ترفض الصلح مع اسرائيل . واذا عرضنا اى تنازلات تحت الظروف القائمة ، فان هذا سوف يفتح الطريق امام تنازلات اخرى .

وقال اشكول : ان هدف اسرائيل الاساسى هو الصلح ، ومفتاح الموقف فى يد مصر التى تقف — ويقف معها الاردن — ضد اى محاولة للصلح . (البقية ص١٥ ع١)

رجال المقاومة يفاجئون المستعمرات الاسرائيلية بالبازوكا والصواريخ شمال طبرية والبحر الميت

تل ابيب فى ٢٧ — ر. — أعلن متحدث عسكرى اسرائيلى ان رجال المقاومة العرب جددوا نشاطهم اليوم من منطقة الحدود اللبنانية . وقد شنوا هجوما بمدافع البازوكا بعد ان عبروا الحدود الى مستعمرة افيفيم على ...يرة طبرية . وقال المتحدث الاسرائيلى انه اكتشف لغم ارضى شمالى المستعمرة بعد انسحاب رجال المقاومة وأمكن ازالته فى الوقت المناسب.

كما اعلن المتحدث ان الجنود الاسرائيليين نسفوا منزل المواطن العربى طالب ...مد حمدان فى كفر قبلان جنوب نابلس بعد ان قتل الجنود الاسرائيليون ...صاصهم ابنه شهاب (٢١ سنة) يوم السبت الماضى بتهمة انه يعمل ...ع الفدائيين العرب . وكان يقيم فى المنزل والده ووالدته واخوته السبعة

(البقية صفحة ١٣ عمود ٧)

قتال فى الجبهة الاردنية

تل أبيب فى ٢٧ — ا.ب — اعلن متحدث رسمى اسرائيلى ان القوات الاردنية والاسرائيلية تبادلت اطلاق النار امس عبر نهر الاردن قرب مستعمرة تيرات زفى وادى بيسان لفترة قصيرة.

حاخام يهود أمريكا يشكو نشاط الطلبة العرب ضد اليهود

نيويورك فى ٢٧ — ا.ب — طالب ربفى سجال الرئيس الجديد لمجلس الحاخامات اليهود فى امريكا ، المدعى العام الامريكى رامزى كلارك ، باجراء تحقيق واسع حول الدعاية العربية داخل الجامعات الامريكية ، وقال ان الطلبة العرب يقومون بحملة شديدة للتشكيك فى ولاء اليهود لامريكا .

أمريكا تعلن قلقها الشديد لمبيعات الاسلحة السوفيتية للعرب

واشنطن فى ٢٧ — أ.ب — اعلن كلارك كليفورد وزير الدفاع الامريكى أمام الكونجرس ان مساعدات الاسلحة التى قدمها السوفيت للعرب قد دعمت موقفهم بصورة يمكن مقارنتها بما كان عليه الوضع قبل الحرب مع اسرائيل، وقال ان الولايات المتحدة تشعر بقلق شديد ازاء مبيعات السوفيت من الاسلحة

اجتماع يارنج وايبان فى لاهاى

القدس فى ٢٧ — و.ا.ف — قالت المصادر المطلعة ان ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل اجتمع ليلة امس مع الدكتور جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة للشرق الاوسط .

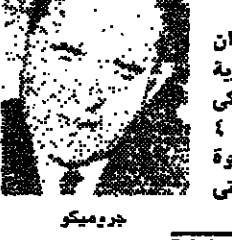
تقرير لجروميكو عن زيارة عبد الناصر لموسكو

موسكو فى ٢٧ — تاس — قدم اندريه جروميكو ، وزير الخارجية ...ريا الى مجلس السوفيت الاعلى عن السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتى تحدث فيه عن الزيارة المقبلة للرئيس جمال عبد الناصر لموسكو

قال جروميكو فى تقريره : ان الرئيس جمال عبد الناصر سوف يصل ...ى الاتحاد السوفيتى خلال الايام القليلة القادمة . ونحن نرحب به ...ديقا ، وممثلا لدولة تخوض نضالا ضد العدوان الامبريالى والاستعمار

واضاف وزير الخارجية السوفيتى : ونحن واثقون من ان محادثات ...سكو بين الزعماء السوفيت والرئيس عبد الناصر سوف تكون مثمرة ، ...ؤدى الى تقارب اقوى بين بلدينا والى تأمين السلام فى الشرق الاوسط.

وقال جروميكو ان التوتر فى الشرق الاوسط لم تخف حدته ، لان ...سرائيل لا تريد ان تلتزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، والولايات المتحدة ...راكة فى ذلك مع اسرائيل . وقال ان الاتحاد السوفيتى يضغط من ...ل تخفيف حدة التوتر وسيبذل كل ما فى ...سعه لبلوغ هذا الهدف وتصفية آثار العدوان ...سرائيلى .


جروميكو

وقد اذيع فى موسكو بيان رسمى يقول « ان ...رئيس جمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية ...عربية المتحدة ورئيس الاتحاد الاشتراكى ...عربى سيصل الى الاتحاد السوفيتى يوم ٤ ...ليو القادم فى زيارة رسمية ، تلبية لدعوة ...لجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ...لحكومة ومجلس السوفيت الاعلى » .

مصير مهمة يارنج يتحدد قبل ١٨ يوليو

اوسلو فى ٢٧ — من حمدى فؤاد — علمت من مصدر دبلوماسى مطلع ، ان مبعوث الامم المتحدة للشرق الاوسط جونار يارنج سوف يكون فى مقر ...لامم المتحدة بنيويورك يوم ١٨ يوليو المقبل . وقد بدأ يارنج اتصالات ...امة ، سوف يجتمع خلالها مع اليكسى كوسيجين ، رئيس وزراء الاتحاد ...سوفيتى ، ثم مع المسئولين فى الحكومة البريطانية .

وقال هذا المصدر ان يارنج سوف يتقدم بتقرير الى مجلس الامن ...د وصوله الى نيويورك اذا احرز — من خلال هذه الاتصالات — تقدما ...كنه من الاستمرار فى مهمته . وسيعرض على المجلس فى هذا التقرير ، ...نقط التى امكن الحصول على تقدم فيها ..

وعلمت ايضا ان يارنج فى اجتماعه مع رياض يوم الثلاثاء الماضى فى ستوكهولم ، قال انه لا يتقدم باى مقترحات رسمية ، بل يقوم بما اسماه « التفكير بصوت مسموع » . ويرتكز تفكير يارنج على ضرورة بده ...مليات انسحاب القوات الاسرائيلية مع التمهيد لفتح قناة السويس ، ...الاستعانة بنوع من الرقابة الدولية اثناء مراحل تنفيذ قرار مجلس ...من وفقا لجدول زمنى محدد .

بصراحة

بقلم : محمد حسنين هيكل

كان العدو يعرف أكثر مما ينبغى !

اقترب الآن - بتردد احاول مقالبته - من الحديث عن مرحلة الساعات الثلاث التى استغرقتها الضربة الموجهة الى الطيران المصرى صباح يوم ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ...

وللتردد اسباب - وللمحاولة **مقالبته** اسباب اخرى ! .

□

● **للتردد أسباب بينها :**

١ — ان قصة ما حدث للطيران المصرى فى تلك الساعات الثلاث من قبل ظهر يوم الاثنين ٥ يونيو تثير ذكريات لا يستطيع انقضاء عام كامل ان يغطى عليها واغلب الظن ان مرارتها سوف تبقى فى الاحساس الوطنى لزمن طويل — شأنها فى ذلك شأن معركة « نافارينو » البحرية فى اكتوبر من سنة ١٨٢٧ حين استطاعت القوة البحرية المشتركة للتحالف الاوربى ان تفاجىء الاسطول المصرى وتحطمه امام شواطىء اليونان — **الا اذا استطاع السلاح العربى أن يثأر لنفسه فى معركة واضحة لا تقبل فى نتيجتها أى شك أو لبس ، ذلك لان الهزيمة لا يمحوها غير النصر وحده ...**

٢ — انه لا احد من اخوتنا رفاق السلاح فى معارك يونيو سنة ١٩٦٧ يتحدث عن تجاربه فيها وكان العيب خطاهم جميعا ليستقر على خطوطنا وحدها مع انه كان على الجبهات الاخرى التى اشتركت أو لم تشترك فى المعارك أكثر مما لدينا بغير مبالغة

لكن الصمت هناك ... والكلام هنا ..

ومع ذلك فلقد اعلق على هذه النقطة بان لكل رأيه ولكل أسلوبه وان كنت أظن أن الذين يملكون مقدرة دراسة الماضى بشجاعة يحققون لانفسهم جزءا لا يستهان به من مقدرة مواجهة المستقبل على نور .

٣ — ان المسئولية فيما حدث للطيران المصرى موضوع قضية تنظرها الان محكمة عسكرية خاصة وهذه القضية اثارت شحنات متفجرة فى الحياة السياسية المصرية ولقد يكون التعرض للكتابة فيها تجاوزا لحدود محرمة ... او ملغومة على انه يطمئننى فى ذلك بعض الشىء ان اى حديث اخوض فيه لن يتطرق الى المسئولية وتحديدها . فذلك امر ابسط ما يقال فيه : انه **اليوم** من اختصاص سلطة محددة هى سلطة المحكمة الخاصة التى تنظر قضية الطيران ، كما انه فى **الغد** من اختصاص سلطة واحدة هى سلطة التاريخ حين يكتب هادئا باردا لا تتنازعه انفعالات الساعة ولا تتجاذبه ظروفها واحكامها ! .

● واما محاولة مغالبة التردد فلها اسباب أخرى لعل اهمها انه لا ينبغى أن نترك تلك الحادثة التى كانت بادرة شؤم خطيرة فى مجرى الصدام العربى الاسرائيلى فى بداية صيف العام الماضى — لكى تتحول الى شبح شرير مستبد يرهب الارادة العربية من داخلها ويشلها عند الاعماق ! .

والحديث المفتوح عن تلك الحادثة . هو الكفيل بردها الى اسبابها الحقيقية بدلا من تركها غامضة وثقيلة . تخنق اللاوعى العربى وتفترسه ! .

واكاد أقول اننا لن نستطيع تصفية آثار العدوان على « الارض » وفى « الميدان » ، الا اذا استطعنا اولا تصفية آثاره على «النفس» وفى «الاعصاب».

وسبيل ذلك . ولا سبيل غيره - هو **مواجهة الحقيقة .**

ومواجهة الحقيقة تعطى تحديدا بغير ضباب فى مسألة فاصلة لا غنى عن تقديرها اليوم وحسابها وهى :

اذا كان سبب كارثة يونيو الماضى هو نوعية الرجال ومقدرة الرجال ... اذن فلا فائدة فى هذا الجيل وربما فى أجيال متعددة بعده يمتد اليها تأثيره ...

وأما اذا كان السبب هو قصور الوسائل او عجز القيادة عن استخدام ما كان متاحا منها على المستوى الانسانى والمادى ... اذن فان التصحيح ممكن !.

وبغير محاولة لافتعال الحماسة علمت أظن أن المشكلة كانت فى الرجال ، فان الرجال من قواتنا المسلحة حاربوا ببسالة حين سمحت لهم الظروف بان يحاربوا ، وكانوا مثالا للمقدرة حين واتتهم الفرصة للقاء متكافىء مع العدو ، وذلك موضوع سوف أعود اليه فيما بعد ، دراسة وتفصيلا .

• **وقبل الدخول الى صميم حديث اليوم فهناك ملاحظة قد يكون مناسبا قولها خصوصا فى مواجهة التيار الذى يضع كل شىء على مفاجأة الطيران ويعتبرها الحد الفاصل بين النصر والهزيمة ..**

ان النصر فى معارك يونيو ١٩٦٧ كما شرحت فى الاسبوع الماضى كان صعبا سواء وقعت مفاجأة الطيران وكانت قاضية

البقية صفحة (٣)


صورة للمظاهرات الضخمة التى اجتاحت ريودى جانيرو امس واشترك فيها نحو ٤٠ الفا من الطلبة والاساتذة ورجال الفن والمثقفين ، خرجوا يطالبون باصلاح نظم التعليم . (صورة بالراديو)

صدر القرار التنظيمى للانتخابات المقبلة

عبد الناصر أصدر قرارا باجراءات تشكيل مؤتمرات الاقسام والمراكز وانتخاب أمناء اللجان

أصدر الرئيس جمال عبد الناصر — بوصفه رئيسا للاتحاد الاشتراكى — قرارا باجراءات المرحلة الثانية من عملية بناء التنظيم الشعبى التى تجرى يوم ٦ يوليو القادم ، لتشكيل مؤتمرات الاقسام والمراكز ، وانتخاب أمناء الوحدات ، وستمضى الاجراءات على النحو التالى :

● يشكل أعضاء لجان الاشراف على الانتخابات فى المحافظات لجانا خاصة تباشر عملية الانتخاب ، بواقع لجنة واحدة لكل ١٠ وحدات

● يوم السبت ٦ يوليو ، تجتمع كل لجان الوحدات الاساسية التى تم انتخابها فى المرحلة الاولى فى مواعيد مختلفة تباشر اللجان مسئولياتها فيها .

● اذا اكتمل العدد المطلوب لاجراء الانتخابات (اربعة اخماس الاعضاء) يفتح باب الترشيح أولا لاختيار الامناء والامناء المساعدين . ويجوز الفوز بالتزكية اذا لم يتقدم سوى واحد . وتفرز الاصوات علنيا.

● لايجوز الجمع بين مناصب الامين أو الامين المساعد أو مندوب الوحدة فى مؤتمر المركز .

(البقية صفحة ١٣ عمود ١)

لجنة الاشراف على الانتخابات تجتمع يوم الاثنين القادم

تجتمع لجنة الاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكى يوم الاثنين القادم برئاسة الدكتور محمود فوزى رئيس اللجنة . وستناقش اللجنة فى الاجتماع المشاكل والاخطاء التى ظهرت اثناء اجراء انتخابات المرحلة الاولى الخاصة بانتخاب أعضاء لجان الوحدات الاساسية ، كما تبحث طريقة الفصل فى الطعون المقدمة فى صحة انتخاب أعضاء هذه اللجان . ومن المنتظر ان تشكل عدة لجان قانونية للتحقيق فى الطعون

الصورة الكاملة للميزانية الجديدة تبحثها اللجنة الرباعية غدا

تجتمع غدا اللجنة الرباعية برئاسة السيد صدقى سليمان وزير السد العالى لبحث الصورة المتكاملة للميزانية العامة للدولة . وتحديد الارقام المقترحة للانفاق العام فيها على أساس تحديد الارقام المخصصة للخدمات والاستثمارات وفائض قطاع الاعمال والنقد الاجنبى المتاح فى هذا العام والتسهيلات الائتمانية التى يمكن استخدامها .

وقد انتهى كل من وزير الخزانة والاقتصاد والتخطيط من تقديم الصورة النهائية للميزانية والنقد الاجنبى وتوزيع الاستثمارات فى العام القادم . وقد قدرت الاستثمارات التى ستنفذ فى السنة المالية القادمة بنحو ٣٠٦ ملايين جنيه منها ٢٠٦ ملايين بالنقد المحلى و ١٠٠ مليون بالنقد الاجنبى .

يوثانت يجتمع بالسفراء العرب فى الامم المتحدة

الامم المتحدة فى ٢٧ — ى.ب.ا — اجرى يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة مباحثات مع جورج طعمه ممثل سوريا فى المنظمة الدولية، ثم اجرى محادثات اخرى مع يوسف تكوراه ممثل اسرائيل . وكان يوثانت قد عقد اجتماعا امس مع السيد محمد عوض القونى مندوب الجمهورية العربية ، ومع ممثل لبنان والمغرب

الثوار يجبرون القوات الامريكية على الانسحاب من قاعدة خى سانه

سايجون فى ٢٧ — وكالات الانباء — اذاعت قيادة القوات الامريكية فى فيتنام بيانا اعلنت فيه انها اتخذت قرارا بسحب قوات مشاة الاسطول الامريكى وعددها ستة الاف جندى من قاعدة « خى سانه » بسبب « ضغط قوات فيتنام الشمالية المتزايد »

(البقية صفحة ١٣ عمود ٧)

محامى سرحان يطلب تأجيل محاكمته ٣ اسابيع

لوس انجلوس فى ٢٧ — أ.ب — أعلن راسل بارسونز محامى سرحان بشارة المتهم باغتيال السناتور كيندى انه سيطلب تأجيل محاكمة سرحان (المقرر أن تبدأ غدا) لمدة ثلاثة أسابيع يعد خلالها عريضة الدفاع .

وقد اعلن المسئولون فى لوس انجلوس ان تأجيل المحاكمة سيعطيهم فسحة من الوقت لاستكمال اجراءات الامن الخاصة بالمحاكمة .

تحقيق عن محاكمة سرحان « ص ٧ »

تشكيل الوفد الذى يرافق عبد الناصر الى موسكو

"وفد عمل" وفى أضيق الحدود

محمود رياض — عبد المنعم رياض

علم مندوب « الاهرام » ان الوفد الرسمى الذى يرافق الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارته القادمة للاتحاد السوفيتى سوف يكون « وفد عمل » وفى اضيق الحدود .

وعلم مندوب « الاهرام » أن الوفد سوف يتكون على النحو التالى:

● السيد محمود رياض وزير الخارجية فى الناحية الدبلوماسية وهو الان يقوم بزيارة لدول اسكندنافيا وسوف يسبق الرئيس الى موسكو لاجراء محادثات تمهيدية مع اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية .

● والفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة فى الناحية العسكرية .

ثم ينضم الدكتور مراد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو الى الوفد .

اقرار الميزانية قبل سفر عبد الناصر الى موسكو

علم مندوب « الاهرام » ان مجلس الوزراء سوف يعقد جلسة خاصة فى منتصف الاسبوع القادم لكى يتم دراسة مشروع الميزانية الجديدة

وعلم مندوب « الاهرام » ان الميزانية كانت موضوع بحث خلال اجتماعات مجلس الوزراء الاخيرة وان اقرار مشروعه بصفه نهائية يمكن ان يجرى فى جلسة واحدة بحيث تعلن رسميا قبل سفر الرئيس جمال عبد الناصر الى موسكو .

والمرجح ان يكون اجتماع المجلس برئاسة الرئيس عبد الناصر يوم الثلاثاء او يوم الاربعاء بعد سفر الرئيس قحطان الشعبى رئيس جمهورية جنوب اليمن وانتهاء زيارته الرسمية للجمهورية العربية المتحدة التى تبدأ اليوم فى الاسكندرية وتستغرق اربعة أيام .

ترشيح على نور الدين نائبا عاما

رشح الاستاذ على نور الدين مدير النيابة الادارية نائبا عاما خلفا للاستاذ محمد عبد السلام الذى سيعين رئيسا لمحكمة استئناف القاهرة بدلا من المستشار فؤاد سرى الذى انتهت خدمته ببلوغه سن الستين .

ومن المعروف ان الاستاذ على نور الدين كان قبل تعيينه مديرا للنيابة الادارية مستشارا بمحاكم الاستئناف ومحاميا عاما وانه اشرف على نيابة امن الدولة قبل ذلك وقد تولى التحقيق فى عديد من القضايا الهامة .

عبد الناصر يستقبل قحطان الشعبى فى مطار النزهة اليوم

مباحثات رئيس اليمن الجنوبية تستغرق ٤ أيام

يستقبل الرئيس جمال عبد الناصر فى مطار النزهة بالاسكندرية الرئيس قحطان الشعبى رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية عند وصوله الى الاسكندرية فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم . وستمتد الزيارة الرسمية للرئيس قحطان الشعبى للجمهورية العربية ٤ أيام يجرى خلالها محادثات مع الرئيس عبد الناصر . وهذه اول مرة يزور فيها الرئيس قحطان الشعبى الجمهورية العربية او يقوم برحلة خارج اليمن الجنوبية منذ تولى رئاسة الجمهورية .

وستهبط طائرة الرئيس قحطان فى مطار القاهرة اولا حيث يستقبله السيد حسين الشافعى ويصحبه فى الطائرة الى مطار النزهة حيث يجرى الاستقبال الرسمى .

اعلان جائزة الدولة للعلوم

اعلنت لجنة جوائز الدولة التقديرية للعلوم، بعد اجتماعها مساء امس فى وزارة البحث العلمى ، ان الدكتور محمد رضا مدور والدكتور على حسن قد فازا بجائزتى الدولة التقديرية للعلوم عن سنة ١٩٦٦ ، وقيمة كل منهما ٢٥٠٠ جنيه .

هكذا من الأصل

الجنرال فرانكو رئيس الدولة الاسبانية يستقبل السيد عبد الحميد البكوش رئيس الوزراء الليبي • مباحثات هامة بين الجانبين الليبي والاسباني حول قضية فلسطين وأزمة الشرق الاوسط والقضايا العالمية••

طرابلس (ليبيا) في ٢٧ – و.أ.ل –
استقبل صباح اليوم الجنرال فرانسيسكو فرانكو رئيس الدولة الاسبانية السيد عبد الحميد البكوش رئيس مجلس الوزراء الليبي ، وقد حضر المقابلة اعضاء الوفد الليبي وسفير ليبيا في مدريد ، كما حضر عن الجانب الاسباني السنيور فرناندو ماريا كستيلا وزير خارجية اسبانيا ، والسفير الاسباني في ليبيا ؛ وينتظر ان يغادر السيد البكوش مدريد غدا الى روما في طريقه الى ارض الوطن .

وقد اجرى السيد البكوش خلال زيارته مباحثات مع كبار المسئولين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول قضية فلسطين وازمة الشرق الاوسط والقضايا العالمية .

وتدخل زيارة السيد البكوش لاسبانيا في نطاق رحلة الربيع التي اعلن عنها في وقت سابق وتتضمن زيارة عدد من الاقطار العربية والاوربية والولايات المتحدة الامريكية .

وكان السيد رئيس الوزراء قد زار في بداية هذه الرحلة فرنسا في اوائل ابريل الماضي ثم زار العراق والكويت والاردن والعربية السعودية في اوائل شهر مايو الماضي وزار تونس والجزائر والمغرب في بداية شهر يونية الحالي .

ويعتبر السيد البكوش اول رئيس وزراء ليبي يزور اسبانيا زيارة رسمية منذ الاستقلال .

وقد علقت وكالة الانباء الاسبانية على الزيارة التي يقوم بها السيد عبد الحميد البكوش رئيس الوزراء الليبي الى اسبانيا فقالت : يكفي حضور السادة الوزراء الثلاثة الى جانب السيد البكوش لمعرفة الاهمية القصوى التي تنطوي عليها هذه الزيارة والامال التي تعلقها عليها الحكومة الليبية وكذلك معرفة طبيعة المحادثات التي سيجريها الوفد مع المسئولين الاسبان .

واضافت الوكالة الاسبانية تقول ان الاوساط الاسبانية الرسمية لا تخفي ما لهذه الزيارة من اهمية اذا ماعرفنا اهمية المملكة الليبية كبلد منتج للنفط ..

وقالت الوكالة الاسبانية ومنذ اكتشاف البترول في ليبيا حتى اليوم تتحول الصحراء الليبية الى اراض ماهولة بالسكان والى منشآت عمرانية ومجموعات كبيرة جعلت منها مكانا نشيطا وحركة دائبة .

وقالت ايضا : لقد استطاع جلالة الملك ادريس ان يصمد ويكافح وقاد بلاده بالتالي الى الاستقلال سنة ١٩٥١ والى عهد من السلام والازدهار والتقدم .

السيد عبد الحميد البكوش
رئيس وزراء ليبيا

اما سياسة ليبيا الخارجية فهي الى جانب تأييدها التام للدول العربية الشقيقة الواضحة لها تبين ذلك من مساعدتها ومساندتها للقضية الفلسطينية فان ليبيا بلد افريقي وله علاقات متينة ومستمرة مع الشعوب والمنظمات الدولية لهذه القارة .

■ كما اعربت صحيفة « العلم » الليبية الرسمية عن تفاؤلها بان العلاقات الليبية الاسبانية ستشهد تقاربا ايجابيا فعالا لمصلحة البلدين في مختلف النشاطات السياسية والاقتصادية والثقافية .

واشارت الصحيفة الى العلاقات الطيبة القائمة بين ليبيا واسبانيا منذ زمن بعيد . وقالت : ان هذه العلاقات تسير في مسارات الود والاحترام والتعاون بالاضافة الى الروابط التاريخية .

وامتدحت الصحيفة موقف اسبانيا من القضايا العربية وخاصة قضية فلسطين. وقالت : انها من بين الدول القليلة التي لم تقم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

الأخبار العالمية

قائد المرتزقة في الكونجو
التحقيق معه لاتهامه بقتل بلجيكي

بروكسل في ٢٧ – ي.ب.ا – صرح اليوم متحدث باسم البوليس ان جان شرام القائد السابق لقوات المرتزقة في الكونجو موجود حاليا في احد سجون بروكسل وانه يجرى معه التحقيق في تهمة قتل احد البلجيكيين ؛ قيل ان شرام اطلق عليه الرصاص في الكونجو لان المرتزقة اعتبروه جاسوسا .

والمعروف أن حكومة الكونجو تريد محاكمة شرام بتهمة التمرد على حكومة الرئيس الكونجولي جوزيف موبوتو .

■■■■

المظاهرات تجتاح اليابان

طوكيو في ٢٧ – أ.ب – اجتاحت المظاهرات مدن اليابان الكبرى واشترك فيها العمال والطلبة مطالبين بالغاء القواعد الامريكية في اليابان ومعاهدة الامن المشتركة . ففي طوكيو استطاع آلاف المتظاهرين اقتحام محطة هينوكو الضخمة حيث عرقلوا سير القطارات ٤ ساعات مما عطل ٦٠٠ الف مسافر . واعتقل البوليس ١٥ شخصا .

وفي أوزاكا تظاهر آلاف من الطلبة في مطار المدينة الدولي ثم رقصوا في الشوارع رقصة الثعبان واعلنوا معارضتهم استخدام المطارات العسكرية الامريكية للمطارات المدنية .

■■■■

٦٤٠٠ مليون دولار
اعتماد اضافي لحرب فيتنام

واشنطن في ٢٧ – ر – ي.ب.ا – وافق اليوم مجلس الشيوخ الامريكي على اعتماد اضافي قدره ٦٤٠٠ مليون دولار لمواجهة نفقات حرب فيتنام .

■■■■

ماكنمارا يبحث مساهمة
البنك الدولي في مشروعات التنمية

واشنطن في ٢٧ – أ.ب – يغادر روبرت مكنمارا رئيس البنك الدولي واشنطن غدا (الجمعة) في جولة يزور فيها المانيا وسويسرا ورومانيا والجمهورية العربية المتحدة . وتقول الدوائر المطلعة أن مكنمارا سيبحث مع المسئولين في القاهرة امكانيات مساهمة البنك الدولي في مشروعات التنمية .

الفقراء في أمريكا يقاضون وزير الزراعة
لتهربه من تقديم فائض المعونة لهم

واشنطن في ٢٧ – وكالات الانباء – أقام بعض زعماء حملة الفقراء في واشنطن دعوى أمام احدى المحاكم ضد اورفيل فريمان وزير الزراعة الامريكي ، طالبوا فيها باستصدار امر مؤقت بمنع فريمان من اعادة مبلغ ٢٢٧ مليون دولار لوزارة الخزانة . وهذا المبلغ مخصص لمساعدة الامريكيين الذين يعانون من الجوع .

وقال ادجار كاهن احد المحامين في واشنطن أن هذه الاموال مخصصة لوزارة الزراعة من حصيلة حقل الجمارك لتستمر في تقديم المعونات للمحافظة على الاسعار . وان فريمان ، باعادته هذه الاموال لوزارة الخزانة انما يتهرب من مواجهة التزاماته .

وكان فريمان قد اعلن انه لا يستطيع ان يفعل أي شيء بهذه الاموال المتبقية لديه عند انتهاء السنة المالية – بمقتضى القانون الحالي – سوى أن يعيدها الى وزارة الخزانة . لكن الدعوى التي أقامها زعماء حملة الفقراء تسعى الى اثبات أن فريمان يتمتع بسلطات طوارئ تمكنه من وضع برامج لتوزيع الاغذية اذا اقتضت الضرورة .

ومن ناحية أخرى حاول مجلس النواب الامريكي استقطاع مبلغ تخر – مائة مليون دولار – من الاعتمادات المخصصة لبرنامج مكافحة الفقر وذلك باجراء اقتراع غير رسمي بأغلبية ١٢٨ صوتا ضد ١٢٦ صوتا لكن عندما اجرى الاقتراع الرسمي بين الاعضاء تمت الموافقة على استرجاع المبلغ بأغلبية ٢٢٠ صوتا ضد ١٨١ صوتا .

وقد أقر المجلس توصيات لجنة الاعتمادات التابعة له باستقطاع ٣٠٧ ملايين دولار من المبلغ الاصلي الذي أوصى به جونسون في مشروع الميزانية .

وقد عقد الرئيس جونسون مؤتمرا صحفيا شرح فيه أعمال العصيان المدني التي ارتكبها المشتركون في مسيرة الفقراء وقال أن جميع الاشخاص في الحكومة الفيدرالية « الذين يحتلون مراكز خدمة الشعب الامريكي ، سيبذلون كل ما في وسعهم لمساعدة الفقراء » . واوضح أن حكومته وضعت برامج ذات صبغة اجتماعية خصص لها ما بين ٧١ و٨٠ ألف مليون دولار . □

جونسون

■■■■

تهديد بالقتل في السودان
لنائب رئيس الوزراء

الخرطوم في ٢٧ – ر – اعلنت سلطات البوليس اليوم أن تهديدات بالقتل وجهت الى الشيخ علي عبد الرحمن نائب رئيس وزراء السودان ووزير خارجيتها والسيد علي الفضلي وزير المواصلات . فقد تلقى كل منهما مكالمات تليفونية من مجهولين تهديد بالقتل دون سبب واضح

■■■■

اتهام الملك قسطنطين
بأنه عضو بمنظمة سرية انقلابية

سالونيك في ٢٧ – أ . ب – اعلن الكابتن جورج كيفيلوس – أول شاهد للادعاء في محاكمة ستة من كبار ضباط الجيش وثلاثة من الزعماء المدنيين ان الملك قسطنطين – ملك اليونان الذي فر الى ايطاليا – كان عضوا في منظمة سرية .

ديجول يتحدث غدا مرتين الى الشعب الفرنسي
اجراءات عاجلة بعد فقد ٦٢٥ مليون دولار في الاضطرابات

باريس في ٢٧ – وكالات الانباء – يختتم الجنرال ديجول المعركة الانتخابية مساء غد بتوجيه حديثين الى الشعب الفرنسي عن طريق الراديو والتليفزيون وذلك عشية اجراء المرحلة الثانية في الانتخابات . ومن المتوقع أن يناشد ديجول الشعب أن يعطي أصواته للديجوليين كما حدث في المرحلة الاولى . ويتوقع الخبراء أن يفوز الديجوليون في النهاية بـ ٢٥٠ مقعدا على الاقل من مقاعد الجمعية الوطنية كما انه من المرجح أن يحصلوا على الاغلبية المطلقة .

وقد سارعت حكومة ديجول الى اعلان عدة اجراءات عاجلة لتدعيم الاقتصاد الفرنسي واستعادة الثقة بالفرنك الفرنسي قبل دخول المرحلة الثانية من الانتخابات العامة .

ديجول

وعقد موريس كوف دي مورفيل وزير الاقتصاد مؤتمرا صحفيا بعد اجتماع الوزارة الذي تمت الموافقة فيه على هذه الاجراءات . وأعلن مورفيل في مؤتمره الصحفي أن فرنسا اضطرت الى بيع بعض مخزونها من الذهب حتى يصبح مركزها الاقتصادي سليما . كما اعترف مورفيل بأن هناك عجزا ضخما في ميزان المدفوعات الفرنسي نتيجة للاضطرابات التي اجتاحت البلاد . لكنه نفى الشائعات التي ترددت في الاسواق المالية العالمية عن أن فرنسا تنوي خفض قيمة الفرنك . ورفض ان يحدد كميات الذهب التي بيعت .

ويبلغ ما فقدته فرنسا من احتياطي النقد الاجنبي – منذ أن نشبت الازمة في مايو الماضي – نحو ٦٢٥ مليون دولار وذلك بالرغم مما سحبته فرنسا من صندوق النقد الدولي خلال هذا الشهر ويبلغ مجموعه ٨٨٥ مليون دولار .

وقد وصفت «اليونايتدبرس» استنزاف الذهب والنقد الاجنبي الفرنسي بانه حدث بصورة لم يسبق لها مثيل خلال فترة حكم ديجول .. □

■■■■

أسوأ موجة قحط
من ١٢٠ سنة في شيلي

سانتيجو (شيلي) في ٢٧ – ر – اعلنت حكومة شيلي ان ثلاثة اقاليم تتعرض لكارثة قومية بسبب موجة القحط القاسية التي تجتاح البلاد وتعد أسوأ موجة منذ نحو ١٢٠ سنة .

وصرح هاجو تريفيلي وزير الزراعة أمس أن اكثر من ١٥٠ الفا من رءوس الماشية نفقت خلال موجة القحط .

انخفاض رصيد الذهب
في الولايات المتحدة

واشنطن في ٢٧ – ر – ي . ب . ا – أ . ب – اعلنت وزارة الخزانة الامريكية ان رصيد الولايات المتحدة من الذهب انخفض خلال شهر مايو الماضي بما يوازي ٧٩ مليون دولار وبذلك بلغ رصيدها ١٠ مليارات و٤٦٨ مليون دولار .

وقد تضمن ذلك المنخفض خسارة قيمتها ٤٨ مليون دولار في الصندوق الخاص التابع للخزانة الذي يتولى المعاملات الخارجية في الذهب .

والمعروف ان هذا الصندوق قد دعم في مايو الماضي بمائة مليون دولار ليتسنى له مواصلة معاملاته ؛ وان الولايات المتحدة فقدت في شهر ابريل الماضي ١.٢ مليار دولار من رصيد الذهب خلال ازمة الذهب التي وقعت في مارس الماضي وادت الى اقرار سعرين له .

برنامج الإذاعة

البرنامج العام

الشرق الأوسط

صوت العرب

أين تذهب – ملاهي • سينما • فنادق • مطاعم

★ القاهرة – المسارح والملاهي ★

الصوت والضوء

★ عرض الاهرام وابو الهول الليلة باللغة الانجليزيه ٨.٤٥ م ت ٨٥٢٨٨٠ – ٢٧٥٥٣ سيارات لنقل المتفرجين من كشك الصوت والضوء بميدان التحرير تمام ٨ م والعودة

★ مدينة الفنون التشكيلية كورنيش النيل – بولاق المواعيد ١٠ – ١ صباحا – ٦ – ٩ مساء ٤٠٢٠٣ قاعة النيل بالكورنيش السوق الدائم لبيع تابلوهات لكبار الفنانين

★ القبة السماوية (البلانتريوم) ت ٨١٦٢٢٦
سماء الصيف بأرض المعارض بالجزيرة
تصة السماء لا يسمح بالدخول بعد بدء العرض

★ اوبرج الاهرام ٨٥٢٦٧٧
★ مسرح شهرزاد ٥٨٨٨٢
★ نيوكوبانا مصطفى كامل
★ ستريو كلوب ٨٥١٢٢٢
★ كازينو المقطم ٤١٨٨٢
★ ستريو تامرينا ٨٥٠٨٧٤
★ مسرح الريحاني ٩١٢٦٩٧
★ ستريو المنار ت ٦٦٠٧٤
★ مسرح محمد فريد ٤٠٢٠٤
فرقة نجوم المسرح الكوميدي تقدم المغفلين الثلاثة

مؤسسة فنون المسرح والموسيقى
★ مسرح الجمهورية المكيف
★ مسرح البالون ٨١١٧١٨
★ حديقة مسرح النيل ٨٤٩٥١٦
المسرح القومي للاطفال والعرائس يقدم قيراط حورية ٨ م

★ القاهرة – دور السينما ★

★ ميامي مكيفة ٧٨٥٤٣
★ اوبرا ت ٩١٤٢٤٢
★ ديانا ت ٧٧٥٧٤
★ رمسيس ت ٤٨٤٥٥
★ كايرو بالاس ٥٢٧٤١
★ راديو ت ٧٧٥٦٢
★ ريفولي ت ٧٧٢٤٩
★ قصر النيل ت ٧٧٥٦١

★ مصر الجديدة – دور السينما ★

★ نورماندي ت ٨٦١٢٥٤
★ روكسي ت ٨٧٢٣٤٤
★ مصر الجديدة الصيفي
★ الحرية ت ٨٦٤٢٦٢
★ بالاس الصيفي ٨٧٢١٦٨

★ الاسكندرية – الملاهي ودور السينما ★

★ ملاهي كوته
★ امير ت ٢٧٦٢٢
★ الهمبرا ت ٢٩٠٥٤
★ سبورتنج ت ٧١٩٨٩
★ راديو ت ٣٠٢٨٢

★ الاسكندرية – الفنادق ★

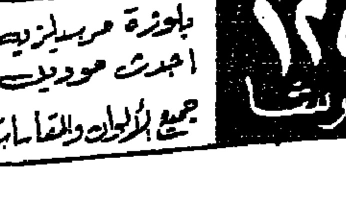
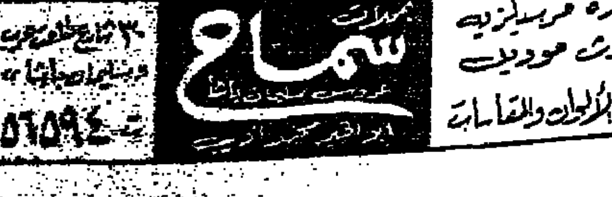
★ فندق ماجستيك

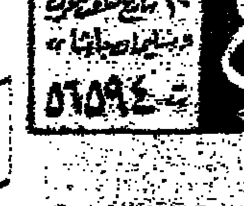
سهرات الليلة

مراكز إصلاح التليفزيون والراديو





كان العدو يعرف أكثر مما ينبغي !

بصراحة — يكتبها : محمد حسنين هيكل

بقية المنشور فى صفحة ١

كما حدث فعلا ، أو كان تأثيرها نصفيا أو جزئيا ! .

ان أوضاع الطيران — كما كشفت الحقائق فيما بعد — لم تكن فى ذلك الوقت من صيف سنة ١٩٦٧ أنسب الاوضاع للمعركة أو أكثرها ملاءمة لتحقيق النصر وكانت تلك حالة حادة فى الطيران لكنها لم تكن قاصرة عليه ! .

ولقد كان سيئا للغاية ان يفاجأ الطيران ويضرب على الارض .

ولكنى اقول الان وبعد تبين الظروف الموضوعية ان ذلك الامر السيء للغاية لم يكن أسوأ الاحتمالات كلها .

ربما كان الاسوأ — واعترف مقدما ان ما اقوله سوف يكون صدمة — ان يضرب الطيران فى الجو .

ان مفاجأة صباح يوم ٥ يونيو حطمت الطيران على الارض فى ساعات .

وأغلب الظن — وعلى اساس الظروف الموضوعية وحدها — فان هذا الطيران بغير مفاجأة كان سيضرب فى الجو خلال ايام على أساس الاوضاع التى دخل بها الى المعركة ! .

وفى الحقيقة فان المفاجأة التى تلقاها الطيران كانت فى جزء كبير منها نتيجة محتملة للاوضاع التى كانت فيه قبلها .

والفارق بين مفاجأة الساعات على الارض وما كان محتملا حدوثه خلال أيام فى الجو فارق كبير بالنسبة لاستمرار الحرب بعد خسارة معركة .

هذا الفارق هو ان الطائرات على الارض تحطمت ... وأما الطيارون الذين كان محتملا ضياعهم فى معارك الجو فقد بقوا ليخوضوا معركة أخرى وهم أكثر استعدادا لها .

ان ما ضاع من الطائرات كان ممكنا تعويضه — ولا أقول سهلا تعويضه — فى شهور .

ولو قد ضاع ما يماثل عدد الطائرات او يزيد من الطيارين لكان على أى معركة مقبلة أن تنتظر عشر سنوات على الاقل .

وأعلم أن هناك من يختلفون معى فى الرأى وبينهم من يقول :

— لقد كان أشرف لطيارينا ان يحاربوا المعركة مهما كانت ظروفها غير مواتية من الجو . وكان أشرف ان يموت ثلاثمائة طيار أو اربعمائة طيار فى الجو ... بدل أن تموت طائراتهم وحدها على الارض » ! .

وذلك قول فيه الكثير من حساسية الشعور الوطنى وكبريائه ، لكنى أقول انه يحوى — بغير قصد — كثيرا من اللبس بين الشرف وبين اليأس .

ان الشرف الحقيقى فيما أظن ان نعيش لنقاتل ، وأما الانتحار فى المعركة اليائسة فليس هو الشرف الحقيقى بصرف النظر عن نبل المشاعر وايثار الفداء .

وحين كنت مراسلا حربيا فى اليابان قبل ما يقرب من العشرين سنة فلقد كنت شديد الاعجاب بسرب «الكاميكازى» وهو سرب الطائرات الانتحارية اليابانية التى قامت بالاعاجيب فى الحرب العالمية الثانية .

وكنت شغوفا بتقصى تفاصيل النهاية الاسطورية لذلك السرب بعد أن اصبحت هزيمة اليابان محققة وصدر أمر الامبراطور اليابانى سليل الشمس المشرقة بالكف عن القتال .

يومها خرج سرب « الكاميكازى » وكان باقيا منه على ما اذكر — ست وثلاثون طائره تقدمت فى تشكيل واحد يمرق كالاعصار تاركا جزر اليابان وراءه منطلقا كالسهم المشتعل فى سماء المحيط وفجأه اصدر قائد السرب امره الى كل طائراته فاذا هى تنقض بأقصى سرعة لها نحو امواج المحيط ثم تغوص فيها وتختفى الى الابد !.

واعترف — من منطق استمرار النضال العربى ضد العدو الاسرائيلى — اننى لم اكن اريد للطيارين المصريين شجاعة « الكاميكازى » اليائسة .

هناك انتهت الحرب تماما بتوقف القتال ... وهنا انتهت معركة لكن الحرب مستمرة .

ولقد كان سيئا للغاية كما قلت ان نخسر طائراتنا فى معركة كانت الظروف الموضوعية المحيطة والمتصلة بها — تقف ضدها مقدما .

لكنه كان أسوأ من ذلك ان نخسر طيارينا — مهما كانت أساطير الشجاعة اليائسة — ذلك لانه بدونهم كان مستحيلا أن نفكر فى معركة ثانية يكون استعدادنا لها وتكون سيطرتنا على الظروف الموضوعية المحيطة والمتصلة بها خيرا من سابقتها .

والا كنا نستسلم للعواطف..

والاستسلام للعواطف يساوى الاستسلام للعدو فى بعض الاحيان!

△

ننتقل بعد هذه الملاحظة الى صميم موضوع الطيران ! .

وصميم الموضوع فى الطيران، وهو صميم الموضوع فى نواح أخرى غيره تتلخص فى عبارة واحدة هى :

ان العدو كان يعرف عنا أكثر مما ينبغى ... وكنا نحن نعرف عن العدو أقل مما ينبغى .

كان العدو يعرف بالعلم وبالمعلومات :

◄ بالعلم : أى بالدراسة الواسعة العميقة والمتخصصة وبالذات فى المجال الاجتماعى .

◄ وبالمعلومات : أى بوسائل المخابرات والاستطلاع .

□

ولقد لعب العلم فى المجال الاجتماعى بالذات ، حتى فيما يتعلق بدراسة شكل العادات وأساليب الحياة دورا لا يستهان به فى ضربة الطيران صباح يوم ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ .

وعلى سبيل المثال ما يلى :

❶ ان اختيار الفترة المناسبة لمفاجأة الطيران وهى الفترة ما بين الساعة الثامنه والنصف الى الساعة التاسعة صباحا لم يكن اختيارا عشوائيا .

ان الوقت المفضل تقليديا للضربة الاولى فى معظم الحروب يكون عادة احد توقيتين :

◄ آخر ضوء ... اى مع المغرب بينما نشاط النهار يكون قد وصل الى نهايته .

أو :

◄ أول ضوء ... اى مع الفجر وحين لا يكون نشاط النهار قد بدأ مسيرته بعد .

ولقد تجنب الاختيار الاسرائيلى كلا من التوقيتين التقليديين بحثا عن توقيت لا يمكن توقعه وفضلا عن ذلك يجيء والخصم فى انحمام فعلا كما يقول التشبيه الانجليزى!

ان أحدا لا يتوقع المفاجأة بين الساعة الثامنة والنصف وبين الساعة التاسعة وهو عز الضياء

ثم هو وقت تكون يقظة الفجر فيه — تحسبا للمفاجأة مع أول ضوء — قد خفت وتراخت اعتمادا على النور الباهر للنهار .

واخيرا فهو وقت تقليدى لبعض اجراءات المعيشة العادية فى الصباح وبينها تناول الافطار وما يسبقه او يعقبه من شواغل!

❷ ان الحساب الاسرائيلى اعتمد على بعض شوائب السلوك التى يسببها نقص الانضباط وهى شائبة التأخر فى ابلاغ الحقيقة اذا كانت سيئة الى المستويات الاعلى

ان هذه الشائبة فى السلوك اعطت العدو عشر دقائق كانت هى ما يحتاجه بالضبط لكى يحقق المفاجأة بالنسبة لاحدى عشرة قاعدة جوية ركز عليها ضربته الاولى .

كان بينها قواعد فى سيناء وفى منطقة القناة وقرب القاهرة وفى صعيد مصر .

ولم يكن معقولا أن يحكم العدو مسار طائراته المغيرة بحيث تكون فوق كل هذه القواعد فى نفس الدقيقة واذن فلقد كان يلزمه هامش اضافى لتغطية التفاوت — من ناحية بالنسبة لطائراته المغيرة ، ولاحكام المفاجأة من ناحية أخرى — بالنسبة للقواعد المقصودة بغاراته .

ولقد كانت الغارة الاولى على بعض المطارات المتقدمة فى سيناء لكن شوائب السلوك لعبت دورها فى سرعة الابلاغ وضاعت دقائق غالية لا تقدر وحين وصلت الاشارة على سبيل المثال الى قوة القاذفات — وكانت فى مطار الاقصر — بان تقلع من قاعدتها وتنطلق الى دور مرسوم لها فى خطه العمليات المسبقة كانت طائرات العدو فوق مطار الاقصر فعلا تبدأ بالممرات وتثنى بالطائرات المحبوسة لا تستطيع ان تنطلق على الممرات المضروبة !

ان اعتماد العمل الاسرائيلى على هذه الشائبة من شوائب السلوك ليس استنتاجا او اجتهادا من جانب احد ، وانما هو قول قائد الطيران الاسرائيلى نفسه الجنرال مورد خاى هود فقد قال وهو يشرح توقيتات خطته :

— لقد كان رأى خبرائنا ان الصوره لن تكتمل أمام من يملكون حق التصرف من القادة العسكريين فى مصر قبل نصف ساعه وانه سيمضى نصف ساعة آخر قبل ان يقرر هؤلاء القده العسكريون ماذا يفعلون وهذه الساعة كانت كل آمالنا وعلى اساسها تم ترتيب كل توقيتات خطتنا !!. »

❸ وكانت «المركزية التقليدية» عامل آخر فى حساب المفاجأه الاسرائيلية

ان بطاريات الدفاع عن المطارات كان عليها ان تتلقى الامر باطلاق النار من قيادتها .

وبطيران العدو المنخفض الذى تجنب شاشات الرادار ... ثم بالتشويش الفنى الذى عطل عمل كثير من اجهزة الرادار نفسها فان بطاريات الدفاع عن المطارات وجدت العدو فوقها فعلا يقذف قنابله ... وكان عليها انتظار الامر بالبدء فى اطلاق النار عليه.

ومع أن ذلك يبدو الان جنونا مطبقا فان المركزية التقليديه فرضته فى لحظة من أحرج اللحظات واخطرها !

. . . .

. . . .

ذلك عن العلم فى مظهر شكلى ... ومن اكثر المظاهر بساطة ... والى حد السخافة ! .

ويجيء بعد العلم دور المعلومات !

□

ان معلومات العدو بواسطه وسائل المخابرات والاستطلاع كانت كافيه اذا لم نقل انها كانت كاملة !

وربما تسجل الدراسه الدقيقه لمعارك يونيو ١٩٦٧ ان المخابرات الاسرائيلية كان لها الدور الاساسى ، وقبل الطيران الاسرائيلى ، فى تحقيق النتيجه التى توصلت لها اسرائيل .

ولست أريد أن اتورط فى تفاصيل لا لزوم لها لكنى اكتفى بالقول بان ما استطعت التوصل اليه من متابعة الحوادث يحملنى على الاعتقاد بان العدو كان يملك وسائل التسمع على شبكة المواصلات اللاسلكية فى مصر كما أنه كان يملك وسائل حل الشفره العسكرية، وليس مهما أن تكون تلك قدرة العدو الفنية وحده او ان تكون تلك هى بالدرجة الاولى مساعدة اصدقائه وفى مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية ، لان النتيجة فى النهاية تستوى وهى ان العدو كان يملك وسائل التسمع وكان يملك وسائل حل الشفرات

وأريد ان اضيف أن وسائل التسمع الاليكترونى على الاتصالات اللاسلكية احرزت الان تقدما لا يصدق بحيث اصبحت وسيله المعلومات الاولى بالنسبة لاى طرف من اطراف صراع ازاء عدوه كما اضيف أيضا أن وسائل حل الشفرات بواسطة العقول الاليكترونية لم تعد معضلة الان..

بحيث لم تعد هناك على الاطلاق شفرة تستعصى على الحل .

ومناعة أى شفرة الان ليست فى عدم قابليتها للحل وانما هى فى مدى صمودها قبل أن تفشى اسرارها ، والسؤال الوحيد الباقى بعد تدخل العقول الاليكترونية هو :

« هل تحل الشفرة فى دقائق او فى ساعات او فى أيام ؟ »

ومن شبه المؤكد الان ان العدو كان يعرف بواسطة التسمع وحل الشفرات بعض المعلومات الخطيرة التى مكنته من احراز ضربته بنجاح صباح يوم الاثنين الخامس من يونيو ١٩٦٧ :

◄ كان يعرف مثلا ان المشير عبد الحكيم عامر — يرحمه الله — سوف يستقل طائرة فى الساعة الثامنة من صباح يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ متوجها من مطار الماظة الى مطار « المليز » فى قلب سيناء ، وكان معه فى الطائرة عدد من القواد بينهم قائد سلاح الطيران نفسه .

ومعنى ذلك فى تقدير العدو ان القيادة العامة للقوات المسلحة سوف تكون فى ذلك الوقت معلقه فى الجو عاجزة عن استعمال كل وسائلها فى اصدار الاوامر .

واكثر من ذلك فلا بد ان العدو كان يقدر ان معظم قواد الجبهة سوف يكونون جميعا — بحكم المراسم التقليدية المتخلفة اجتماعيا وعسكريا خصوصا فى زمن التأهب للحرب ! — واقفين لانتظاره فى مطار الوصول بعيدين عن مقار قياداتهم . . . وكان ذلك منطبقا تماما مع ماحدث فعلا .

◄ وكان العدو يعرف مثلا انه بسبب بعض الظروف فان نيران الدفاع الجوى كانت مقيده أى ليست لها حرية المبادرة فى اطلاق النار لدى أى شبهة وذلك بسبب بعض التحركات التى كانت تجرى فى ذلك اليوم :

● كان هناك عدد من قواعد الدفاع الجوى فى سيناء مقيدة بسبب مرور طائرة المشير عبد الحكيم عامر بالقرب منها فى الطريق الى مطار المليز كما ان بعض قواد الجبهة كانوا فى طريقهم بطائرات الهليكوبتر من قياداتهم الى ذلك المطار ليكونوا فى استقبال المشير .

● وكانت قواعد الدفاع عن مطار فايد مثلا مقيدة بسبب سفر وفد عراقى صباح ذلك اليوم الى المنطقة .

● وكانت هناك قواعد اخرى مقيدة بسبب عمليات نقل بالطائرات للاسلحة والذخائر قدر لها أن تبدأ بعد الفترة التقليدية المرجحة دائما لبدء هجوم معاد وهى فترة أول ضوء .

● بل وكانت قواعد الدفاع عن مطار غرب القاهره مقيدة بسبب عملية تدريب وكذلك كانت قواعد الدفاع عن مطار بنى سويف !

□

وكان العدو يملك الكثير من المعلومات بواسطة الاستطلاع ، وكان جهده فى هذه الناحية نشيطا ونجح لدرجة انه قبل بدء المعارك بثمانية واربعين ساعة وصلت دوريه استطلاع جوى للعدو الى قرب القاهره وكان تحولها مابين الساعه الثامنه مساء والساعة التاسعة .

[illegible]

هو الذى تنبه الى ما حدث [illegible] جمال عبد الناصر [illegible] مما سمع وكان الرد الذى قدم له رد بالنفى المطلق وبان ذلك لم يحدث [illegible] بعد ذلك يقول :

— [illegible] من الان نشك . فسوف نضعف ثقة القواد بانفسهم واذا عرفوا ان هناك معلومات تجيء الينا من وراء ظهورهم [illegible] يستطيعوا النظر الى الامام » ! .

ولقد اثبتت الحوادث فيما بعد — مع الاسف — ان واقعة دخول داورية الاستكشاف الاسرائيلية الى مشارف القاهرة صحيحة !.

كما ثبت ايضا فيما بعد انها لم تكن الواقعة الوحيدة ، ومن اثر ذلك ان العدو كانت لديه صورة دقيقة عن توزيع قوة الطيران على قواعدها .

وكان ذلك الى جانب دراسة العدو لعدد من انواع الطائرات الاساسية فى تسليحنا مخيفا .

ولقد كان العدو على سبيل المثال يخشى كثيرا من طائرة « الميج ٢١ » ولكى يحصل على معلومات عنها فلقد استطاع بمعونة المخابرات الامريكية غواية طيار عراقى هرب بطائرة من هذا الطراز الى اسرائيل وهناك درست الطائرة دراسة تفصيلية بل وجربت فى تدريبات عملية ازاء المقاتلات الاسرائيلية لاكتشاف نقط الضعف ونقط التفوق فيها ! .

وكان العدو بفضل نشاطه فى الاستطلاع وبفضل ماتلقاه من مساعدات علمية من اصدقائه قد وضع على خرائطه مواقع محطات الرادار المصرية وحين سقطت احدى طائرات العدو فى ريف مصر كانت الخريطة التى يعمل الطيار الاسرائيلى على اساسها تحمل تفاصيل لايستهان بها عن مواقع محطات الرادار المصرية ونطاق عمل بطاريات الدفاع الجوى بحيث كان فى مقدوره ان يشق طريقا وسطها باقل قدر من المخاطر فى التعرض لها ! .

□

كان العدو يعرف عنا أكثر مما ينبغى . . .

وكنا نحن نعرف عن العدو أقل مما ينبغى . . .

ومع ذلك فانه حتى فى حدود ما كنا نعرف . . . كانت الاخطاء فى تصرفاتنا مزعجة ... وفادحة

محمد حسنين هيكل

هكذا من الأصل

المؤتمر الصهيوني العالمي يكشف عن مواقع صدام جديدة من أجل السلطة

انتهى منذ أيام المؤتمر الصهيوني العالمي السابع والعشرون الذي عقد في القدس وحضره ٥٢٩ من ممثلي الحركة الصهيونية في انحاء العالم ، ولقد شهدت قاعة المؤتمر التي تصدرتها صورة ضخمة لتيودور هيرتزل مؤسس الحركة الصهيونية مناقشات عنيفة كانت في واقعها تعكس الصورة الحقيقية للخلافات القائمة بين الحركة الصهيونية من جانب والحكومة الاسرائيلية من جانب آخر ، وهي الخلافات التي تفجرت أخيرا وسط جو من الصراعات السياسية امتد من داخل اسرائيل ليشمل القوى المتحركة على المسرح الصهيوني العالمي . فرغم أن مسألة الهجرة كانت هي الموضوع الرئيسي في جدول اعمال المؤتمر الا انها كانت ايضا نقطة انطلاق لموضوعات سياسية سادت مناقشات المؤتمر وكشفت عن مواقع صدام بين الزعامات الصهيونية ذاتها .



ايجال الون

ناحوم جولدمان

المناورة السياسية التي قام بها أشكول لتنحية جولدمان في هدوء !

٣ قوى رئيسية تتحكم الآن في توجيه الحركة الصهيونية في الخارج

اعداد : محمود عطا الله

وليس هناك من شك في أن أهم الموضوعات السياسية التي طرحت في المؤتمر كان الموضوع المتعلق بمصير ناحوم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ورئيس المؤتمر خاصة وان هذا الموضوع كان مثارا من قبل انعقاد المؤتمر . ورغم كل الاهمية التي أحيط بها هذا الموضوع الا انه انتهى بتنحي جولدمان من رياسة المنظمة دون أن يترك ابتسامات واضحة وسط المناقشات العنيفة التي دارت داخل المؤتمر .

والحقيقة ان ذلك يرجع لسببين رئيسيين يتمثل السبب الاول منهما في مناورة سياسية اتقن ليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل تخطيطها . وكان هدف المناورة تهدئة الجو تماما وتجنب اثارة اية مناقشات عنيفة حول هذا الموضوع حتى تأتي ساعة الصفر وهي ساعة اتخاذ قرار اختيار رئيس المنظمة ثم يضرب اشكول ضربته باقصاء جولدمان دون أي ضوضاء . والذي حدث انه خلال اجتماع عقدته اللجنة التحضيرية للمؤتمر اعلن بعض ممثلي الحركة الصهيونية في الخارج ومنهم اسرائيل جولدستاين زعيم الاتحاد الكونفدرالي للصهيونيين العموميين انهم لن يشتركوا في اللجنة التنفيذية الجديدة للوكالة اليهودية مالم يبق جولدمان رئيسا للمنظمة . ورغم أن جولدمان كان قد اعلن منذ أشهر قليلة انه لن يعيد ترشيح نفسه لهذا المنصب الا أنه كان واضحا مع بداية المؤتمر انه مستعد للتخلي عن قراره اذ وجد التأييد اللازم . وفعلا بمجرد أن شعر ببعض التأييد بدأ يعمل من أجل الحصول على المزيد . وبدأ اتصاله بممثلي حزب المابام الذين أعلنوا استعدادهم لتأييده وأمام هذا الوضع أظهر اشكول بصورة غير مباشرة انه — وممثلو حزب الماباي — يؤيدون بقاءه — وبدت الصورة وردية في أعين جولدمان وكان المعارضون لايتعدون أن يكونوا بعض الفئات القليلة داخل الكتلة العمالية في المؤتمر ومنهم بعض ممثلي حزب أحدوت هعافودا وراف وهما الحزبان اللذان اندمجا مع الماباي في حزب العمال الجديد .

وعلى هذا الاساس توقف جولدمان عن أي نشاط يتعلق ببقائه رئيسا للمنظمة ولم يشر بأي شيء من بعيد أو قريب لهذه المسألة في خطابه الافتتاحي للمؤتمر وهدأ الجو تماما حتى اصبح الاعتقاد السائد في المؤتمر أن جولدمان سيتراجع عن قراره السابق وسيبقى في منصبه وفجأة وقبل انتهاء المؤتمر بأيام أعلن جولدمان في اللجنة التوجيهية للمؤتمر انه انسحب كمرشح لرئاسة المنظمة الصهيونية العالمية . وكان واضحا أن هذا الانسحاب جاء بعد قرار مفاجىء — لجولدمان — اتخذه القسم الاكبر من المؤتمر الممثل في الكتلة العمالية بعدم تأييده . كما كان واضحا أن أشكول رئيس الوزراء ورئيس حزب العمال الاسرائيلي الذي يمثل القوة المؤثرة في الكتلة العمالية كان وراء قرارها . وقد أكد هذا الدور تصريح ادلى به أحد كبار المسئولين في حزب العمال الاسرائيلي لتيرنس سميث مراسل صحيفة نيويورك تايمز الامريكية بعد تنحي جولدمان قال فيه « اننا لانريد الان شغل مكان جولدمان حتى نجد الرجل المناسب الذي نريده أن يكون شابا واسرائيليا » ثم تصريح آخر ادلى به شيمون حريز أحد زعماء الحزب لوكالة جويش تلجرافيك الصهيونية للانباء التي تصدر في نيويورك اقترح فيه عدة أسماء لخلافة جولدمان على رأسهم جنرال حاييم هرزوج مدير مكتب رئيس الوزراء والبروفسور أموس دي شاليت رئيس مؤسسة وايزمان للعلوم وكلاهما اسرائيلي الجنسية ومن رجال أشكول .

أشكول يثير مشكلة أخرى

اما السبب الثاني وراء عدم تركيز مناقشات المؤتمر حول موضوع تنحي جولدمان هو انشغال المجتمعين في مشكلة أخرى — آثارها اشكول ايضا — في اليوم الاول من انعقاد المؤتمر باعلانه انشاء وزارة للاستيعاب وتعيين ييجال الون وزير العمل نائبا لرئيس الوزراء لشئون الهجرة والاستيعاب . فقد فجر هذا الاعلان الصراع القائم بين الحكومة الاسرائيلية من جانب والحركة الصهيونية من جانب آخر من اجل السيطرة على شئون الهجرة والاستيعاب . واشتعلت نار المناقشات حول هذا الاعلان الذي اعتبره ممثلو الحركة مسألة تتعلق بمصير الحركة الصهيونية ذاتها . وغطت فعلا هذه المناقشات على اية مسألة اخرى كانت مطروحة للبحث .

ولقد كان هذا الاعلان ايضا جزءا من مناورة سياسية اخرى وضعت تخطيطها الحكومة الاسرائيلية برئاسة اشكول . وقد بدأت خيوط هذه المؤامرة في اجتماع عقده مكتب الحزب العمالي الاسرائيلي قبل انعقاد المؤتمر . وتقرر فيه ترك المهام المتعلقة بالهجرة والاستيعاب للوكالة اليهودية رغم كل حملات الهجوم التي تعرضت لها الوكالة في الفترة الاخيرة من جانب الحكومة الاسرائيلية التي اتهمتها بالتقصير في هذا المجال . وجاء قرار الحزب في وقت كان فيه اريه بينكوس رئيس الوكالة يهدد بالاستقالة مالم تترك هذه المهام للوكالة . وبعد هذا القرار من جانب الحزب ابدى بينكوس تفاؤله ورضاءه الكامل على موقف الحزب الحاكم في اسرائيل . وبدأ يدلي بتصريحات يتناول فيها الاقتراحات الخاصة باصلاح الوكالة وتمكينها من القيام بمهامها . ومن هذه التصريحات ما أدلى به لصحيفة جويش كرونيكل قبل بداية المؤتمر وقال فيه « ليس سرا أن سياسة الاحزاب الاسرائيلية مسئولة عن الارتباك الذي تعاني منه الوكالة ويجب العمل على فصل الوكالة عن السياسة » كما أعلن أن هناك ثمة ازدواج بين الوكالة والحكومة الامر الذي يعرقل عمل الوكالة . وطالب في تصريحاته بتحديد مهام كل جانب واقترح أن تتولى الوكالة مسئولية الهجرة ومسئولية المراحل الاولى لاستيعاب المهاجرين على أن تتولى الحكومة عن طريق وزارة جديدة تنشئها مسئولية توطين المهاجرين وهي المراحل التالية لعملية الاستيعاب ؛ كما طالب بأن تتولى الحكومة مسئولية هجرة يهود الغرب . ومن الواضح أن هذه المسئولية الاخيرة هي التي تحاول جميع المنظمات الصهيونية التنصل منها .

ليفي اشكول

وقبل انعقاد المؤتمر بساعات كان هناك شبه اتفاق بين بينكوس واشكول على هذه الاقتراحات . ولكن في الخطاب الافتتاحي الذي ألقاه اشكول ألقى قنبلته باعلانه أن الحكومة قررت انشاء وزارة للاستيعاب وأثار هذا القرار ممثلي الوكالة اليهودية وزعماء المنظمات الصهيونية في الخارج . واعلنوا ان اشكول لم يذكر كلمة الاستيعاب الدائم — والمقصود بها عمليات تشغيل المهاجرين واسكانهم — كما كانوا يتوقعون ومعنى ذلك أن الحكومة تريد الاشراف على عملية الاستيعاب كلها أي منذ لحظة وصول المهاجر . واعتبروا ذلك تدخلا في عمل الوكالة . وعندما شعر اشكول بهذه الثورة اتصل تليفونيا ببينكوس في منتصف اليوم نفسه وأكد له أن هذا القرار مجرد تخطيط مبدئي وستترك التفاصيل لتبحثها لجنة مشتركة من الحكومة والوكالة . ولكن هذا التأكيد لم يخفف من حدة ثورة الزعماء الصهاينة الذين اعتبروا أن عمل الوكالة سيتحول الى عمل « وكالة سفر يهودية » .

وفي اليوم التالي هدد بينكوس بالاستقالة وأعلن أن المنظمة الصهيونية — التي تتبعها الوكالة — لاتستطيع الدخول في مواجهة مع الحكومة الاسرائيلية ولكنها تستطيع فقط أن تحاول وضع تضحيتها في الصورة التي تتلاءم مع مقدرتها . وطالب بأن تستعيد الوكالة اشرافها على عملية الاستيعاب على أساس ٣ مبادىء أولها انه يجب على الوكالة اليهودية والمنظمات الصهيونية الاخرى أن تعمل جنبا الى جنب على تشجيع الهجرة المنظمة ، ثم على الحكومة ان تتحمل مسئولية الاستيطان الدائم للمهاجرين بما فيه ايجاد عمل لهم . والمبدأ الثالث يتمثل في ضرورة الغاء جميع الحواجز المصطنعة القائمة بين الهجرة والاستيعاب . وطالب بأن تتولى الوكالة عملية اجتذاب المهاجرين ثم رعاية من تحضره منهم في المراحل الاولى عن طريق استقبالهم في مراكز الهجرة وتلقينهم اللغة العبرية ثم تتولى الحكومة بعد ذلك عملية اسكانهم وتشغيلهم وهي العملية التي يطلق عليها اسم عملية الاستيعاب الدائم . وفي الوقت نفسه هاجم ناحوم جولدمان هذا القرار بقوله « ان زعماء اسرائيل يجب أن يفكروا تفكيرا جديا . أن اليهودية العالمية بعيدة عن أن تكون في جيوبهم . هل تعتقد اسرائيل انها وحدها قادرة على أن تتحكم في الشعب اليهودي ؟ » .

ومن جانب آخر وقف زعماء المنظمات الصهيونية التي تتولى مهام جمع التبرعات في الخارج ليعلنوا أن تقليل مسئولية الوكالة سيؤثر على حملات الدعاية الخاصة بجمع التبرعات لصالح المهاجرين لحدد والخاصة بتشجيع المهاجرين انفسهم .

لجنة تنسيق جديدة

ومرة اخرى وفي اليوم التالي مباشرة صدر اشكول بيانا اعلن فيه ان الحكومة قررت تشكيل لجنة من ٣ وزراء و٣ من اعضاء اللجنة التنفيذية للوكالة لدراسة مسائل تنسيق نشاط الحكومة والوكالة في ميادين الهجرة والاستيعاب ، كما اكد اشكول أن وزارة الاستيعاب الجديدة وحدة منظمة وليست جزءا من مكتب رئيس الوزراء . ورغم انتهاء المؤتمر بقيت المسألة معلقة لحين اجتماع اللجنة المشتركة . ولم يتقرر غير خفض عدد اعضاء اللجنة التنفيذية للوكالة من ١٩ عضوا الى ٩ اعضاء وخفض عدد ادارات الوكالة الى ٩ في اسرائيل و ٥ في الولايات المتحدة .

وحقيقة أن مسألة الهجرة والاستيعاب من المسائل الهامة التي تستحق كل هذه المناقشات العنيفة في مثل هذا المؤتمر خاصة بعد أن اعلنت الوكالة احصائياتها فيما يتعلق بحجم الهجرة اليهودية الى اسرائيل خلال عام ٦٧ . فرغم أن هذا العام شهد انتصارا عسكريا سريعا حققته اسرائيل في عدوانها على العرب واعتبرته الصهيونية فاتحة مرحلة هجرة جماعية لاسرائيل الا ان الاحصائيات تقول أن عدد الذين هاجروا لاسرائيل عام ٦٧ يقل عن عددهم عام ٦٦ بنحو ٤٤٥ شخصا . فخلال عام ٦٧ هاجر لاسرائيل ١٨٫٠٦٥ في الوقت الذي هاجر منها الى الخارج ١١٫٠٠٠ شخص ليقدر مجموع حجم الهجرة بنحو ٧٫٠٠٠ شخص ولكن الواقع ان جميع المناقشات التي دارت في المؤتمر حول هذه المسألة الهامة كشفت عن أن المسألة ليست مسألة هجرة واستيعاب وانما هي مسألة صراع قوى من أجل الوصول الى السلطة سواء في داخل اسرائيل او خارجها . كما انها مسألة صدام خلافات بين الحكومة الاسرائيلية من جانب وبين الحركة الصهيونية من جانب آخر . ورغم أن زعامات الحركة الصهيونية كانت جميعها موجودة في المؤتمر الا ان الصراعات التي شهدتها اجتماعات المؤتمر كشفت عن وجود ٣ قوى رئيسية أصبحت تقوم بدور أساسي في توجيه الحركة الصهيونية في الخارج وتخطيط سياستها وهذه القوى هي :

١ — لجنة الحكومة الاسرائيلية ورئيسها ليفي اشكول ... على ... المناقشة داخل المؤتمر . وقد تعتمد في ذلك على جانبين الجانب الاول ... الكتلة العمالية بالمؤتمر . وهذه الكتلة تضم ممثلي الحركات العمالية الصهيونية داخل اسرائيل وخارجها وبالطبع فان القوة المؤثرة داخلها هي مجموعة ممثلي حزب العمال الاسرائيلي الحاكم الذي يضم الماباي واحدوت هعافودا ورافي بزعامة اشكول . وهذه الكتلة — الى جانب ممثلي حزب المابام — كانت تشكل ٤٢٫٥٪ من ممثلين في المؤتمر وعددهم ٥٢٩ شخصا . أما الجانب الثاني فيتمثل في ... الزعامات الصهيونية امام ... الاسرائيليين وهو الامر الذي اتضح خلال الفترة الاخيرة بعد مظهر ... الذي اتسم به موقف جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية . وقد برز هذا الضعف خلال المؤتمر بعد ان اتضحت حقيقة قلة عدد ممثلي هذه الزعامات امام تزايد عدد ممثلي الحكومة فمن الـ ٥٢٩ الاعضاء في المؤتمر كان هناك ١٩٠ اسرائيليا و ١٤٥ امريكيا و٩٦ اوروبيا (منهم ٢٦ من بريطانيا) والباقين من امريكا اللاتينية وجنوب افريقيا واستراليا . وهم موزعون طبقا لاتجاهاتهم كالآتي : ٤٢٫٥٪ كتلة عمالية ١٨٪ ممثلو الاتحاد العالمي للصهيونيين العموميين بزعامة امانويل نيومان و١٥٫٥٪ ممثلو الاتحاد الكونفدرالي للصهيونيين العموميين برئاسة اسرائيل جولدستاين و١٣٪ ممثلو مزراحي هابوعيل هامزراحي وهو الحزب الديني القومي في اسرائيل و١٠٪ ممثلو حزب حيروت اليميني الاسرائيلي والباقين ونسبتهم ١٪ هم ممثلو المنظمة الصهيونية العالمية والمستقلين .

احزاب اسرائيل والحركة الصهيونية

٢ — رغم أن حزب العمال الحاكم في اسرائيل يعد القوة المؤثرة الرئيسية على الحركة الصهيونية العالمية الا ان الاحزاب السياسية الاخرى سواء الداخلة في الائتلاف الحكومي او الموجودة خارجه تنافس الحزب الحاكم في التأثير على الحركة . كما يتسلل ممثلو هذه الاحزاب الى مواقع السلطة داخل اللجان التنفيذية للمنظمات الصهيونية . واصبحت عضوية هذه اللجنة توزع على الاحزاب طبقا لوضعها داخل المسرح السياسي الاسرائيلي وتدرابها على المناورة للوصول الى هذه المراكز . وأبسط دليل على ذلك المحاولات التي بذلها حزب حيروت اليميني لتعيين أحد زعمائه في منصب مدير ادارة الهجرة التابعة للوكالة اليهودية . وقد اعلن حوزيف كلارمان أحد زعماء الحزب أن الاحزاب الاخرى التي كانت تتحكم في هذه الادارة فشلت في اجتذاب يهود الغرب للهجرة لاسرائيل . وقال « اننا لدينا خبرة في هذا الميدان ونريد أن نحصل على حق المسئولية ونطالب برئاسة هذه الادارة لحزبنا » . ولقد اعترف بينكوس نفسه بأن الوكالة اليهودية اصبحت مركزا للصراعات السياسية والمنافسة بين الاحزاب الاسرائيلية .

٣ — ظهرت خلال هذا المؤتمر قوة جديدة لم يكن لها ثقل واضح في الحركة الصهيونية من قبل بل لم يكن حتى لممثليها حق ترشيح انفسهم للمناصب في عمليات الانتخابات لهذه المناصب التنفيذية في الحركة أو حق التصويت وهذه القوة هي قوة الشباب الاعضاء في المنظمة العالمية للطلبة اليهود التي تضم الطلبة الصهاينة داخل اسرائيل وخارجها ومجموعة أخرى من منظمات الشباب ، فرغم أن ممثلي هذه المنظمات لم يكن عددهم يزيد عن ٨١ شخصا الا انهم نجحوا في التأثير على المؤتمر واقناع اللجنة التوجيهية على تقرير منحهم حق التصويت الكامل على جميع المسائل المعروضة على المؤتمر وحق التصويت في عمليات انتخاب الزعامات وأعضاء اللجان التنفيذية ثم حق ترشيح انفسهم . ولم يرفض لهم غير طلب واحد وهو انشاء ادارة خاصة بهم ضمن الادارات التنفيذية التابعة للوكالة اليهودية .

ولاشك انه اذا كان المؤتمر قد كشف عن صراع عنيف بين الحكومة الاسرائيلية وبين زعامات الحركة الصهيونية في الخارج الا انه قد كشف ايضا عن الصورة المتوقعة للحركة الصهيونية في المستقبل ومؤتمراتها القادمة فالواضح أن زعامات الحركة بدأت تفقد الكثير من نفوذها في الوقت الذي تزايدت فيه سلطة الحكومة واصبحت تملك الكثير من القدرة على توجيهها . كما اتضح ايضا أن الصراع من أجل السلطة وسط زعامات المنظمات الصهيونية بدأت تتجه الى حيث مواقع الصراع السياسي بين الاحزاب الاسرائيلية ولكن ظهور قوى جديدة كحركة الشباب الصهيونية قد يؤدي الى قلب الموازين مرة أخرى ليعود الى الحالة التي كانت عليها خلال أوائل الستينات ويبرز من جديد الصراع التقليدي — بين الزعامات الاسرائيلية والزعامات الصهيونية . ▭

الأزمة الأخيرة حول برلين الغربية

قرقعة في الهواء لن تؤدي إلى صدام مباشر

بلغ التوتر — في الاسبوع الماضي — بين الدولتين الالمانيتين في الشرق والغرب قمة لم يبلغها خلال السنوات الاخيرة منذ بناء حائط برلين المشهور عام ١٩٦٠ وعادت الازمة الالمانية تقف على رأس القائمة بين المشاكل الاوروبية وفي جدول أعمال حلف الاطلنطي بطريقة قد تعيد الى الاذهان ذكريات الحرب الباردة في عنفوانها خلال الخمسينات .

اعداد : سلامة أحمد سلامة

وعلى الرغم من أن أوروبا ظلت بمنأى من أسباب الصدام والمواجهة بين المعسكرين الدوليين خلال السنوات الاخيرة على الاقل ، فقد ظلت جذور المشاكل التي قد تستدعي الصدام والمواجهة قائمة لم تحل . وكل ما طرأ عليها من تغير هو نوع من الاتفاق الصامت بين المعسكرين على تجميد الاوضاع في أوروبا على ما هي عليه دون أن يقدم أي من الطرفين على أي اجراء من شأنه تغيير هذه الاوضاع أو تحريكها في اتجاه يمس مصالح الطرف الاخر . وهو المنطق الذي اصطلح على تسميته بتعادل ميزان القوى الذي يحكم السياسة الدولية منذ أمد طويل . ولايسعنا الا أن ننظر من خلاله الى أسباب الازمة الاخيرة التي نشبت بين المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية حول برلين الغربية .

التقسيم ليس خطرا ولكن ..

ويتفق معظم الخبراء السياسيين على ان تقسيم المانيا في حد ذاته وقيام دولتين تنحاز احداهما الى المعسكر الشرقي وتنحاز الاخرى الى المعسكر الغربي ، قد لا يكون في حد ذاته مصدرا للصدام المباشر او لاشعال نار حرب عالمية جديدة محدودة او غير محدودة .. ولكن مصدر الخطر قد يكمن في برلين الغربية أو على الاصح قد يأتي من الوضع الجغرافي والسياسي الفريد لهذه المدينة ، والذي يجعلها جزيرة شبه معزولة عما حولها .

والمشكلة دون حاجة الى الدخول في تفاصيل مطولة ، تتلخص في أن هزيمة المانيا الهتلرية في الحرب العالمية الثانية أسفر عن وجود دولتين المانيتين . احداهما وهي الاصغر مساحة وعددا ظهرت في المنطقة التي كانت تحت الاحتلال الروسي ، وأصبحت دولة قائمة ذات كيان مستقل يحكمها نظام اشتراكي وتربطه بالدول الاشتراكية كل الصلات والارتباطات ومجالات التعاون التي تربط دول المعسكر الاشتراكي .. وهي جمهورية المانيا الديمقراطية . والثانية وهي أكبر مساحة وعددا ظهرت في المناطق التي كانت تحت احتلال دول الغرب الثلاث أمريكا وبريطانيا وفرنسا ، وأصبحت دولة قائمة ذات كيان مستقل ايضا . يحكمها نظام رأسمالي وتنضم الى أحلاف المعسكر الغربي ومواثيقه والتزاماته .. وهي جمهورية المانيا الاتحادية أو الغربية . كل ذلك دون اتفاق بين الدول الاربع الكبرى التي هزمت المانيا الهتلرية على توقيع معاهدة صلح تنهي حالة الحرب وتثبت اركان هذه الكيانات السياسية الجديدة .

الوضع الخاص ببرلين

وبقيت برلين — التي تقع في داخل اراضي المانيا الديموقراطية — تحتفظ بوضع خاص طبقا لاتفاقات تمت بين الدول الاربع الكبرى . وقسمت برلين بدورها الى أربع مناطق احتلال تديرها سلطات احتلال تمثل الدول الاربع الكبرى . وعلى مر عشرين سنة منذ انتهاء الحرب وقعت تطورات تدريجية غيرت من وضع برلين الرباعية . ما غيرت من قبل وضع الاراضي الالمانية تحت الاحتلال الرباعي . فانضم القطاع الروسي من برلين الى المانيا الديمقراطية واصبح يعرف الان باسم برلين الشرقية . وكان ذلك اجراء طبيعيا تم بالاتفاق بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وحدهما لان برلين الشرقيه تقع داخل اراضي المانيا الديمقراطية . وبقي ثلاثة ارباع المدينة ، أو القطاعات الثلاثة الباقية تنضم معا وتكون وحدة واحدة سميت ببرلين الغربية ، تنازلت فيها دول الاحتلال الغربية الثلاث عن سلطاتها الى حكومة من اهالي برلين الغربيه انفسهم . ولم يكن من السهل ضمها الى المانيا الاتحادية .. لولا لان هناك اتفاقات بين الدول الاربع الكبرى منذ نهاية الحرب ، على ابقاء العاصمة الالمانية القديمة — كلها بقطاعاتها الاربعة — وحدة قائمة بذاتها . وثانيا لانه حتى لو أرادت دول الغرب الثلاث ان تتنازل عن حقوقها في برلين الغربية الى المانيا الاتحادية — بترتيب خاص كما فعل الاتحاد السوفيتي بالنسبة للجزء الخاضع له مع المانيا الديمقراطية — فسوف يستحيل على المانيا الاتحادية أن تثبت وجودها في برلين الغربية ، دون صدام مباشر بالدولة الالمانية الاخرى التي تقع برلين كلها داخل اراضيها ونعني بها جمهورية المانيا الديمقراطية . ومن هنا حرصت المانيا الاتحادية على توكيد مسئوليات دول الغرب الثلاث : أمريكا وبريطانيا وفرنسا تجاه برلين الغربية . كما حرصت على تدعيم كيان برلين الغربية اقتصاديا وربطها بالنظام السياسي القائم في بون بعلاقات شبه دستورية وان لم تعترف بها الاطراف الاخرى .

قرقعة في الهواء

وعلى العكس من الازمات التي ثارت قبل ذلك بسبب برلين وحول برلين وفي قلب برلين — وكلها ازمات كانت تحركها اصطدامات المصالح المباشرة بين الشرق والغرب أو بالاحرى بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا — فان هذه الازمة تكاد تكون اصطداما في المصالح المباشرة بين الدولتين الالمانيتين وحدهما . أي بدون تدخل كبير من الدول الكبرى صاحبة النفوذ الحقيقي في المانيا . بدليل ان القرقعات التي دوت مع بداية الازمة سرعان ما ضاعت أصداؤها في الهواء .

ولعل أسباب الصدام في المصالح بين الدولتين الالمانيتين في الشرق والغرب يمكن تلخيصه فيما يلي :

● اصرار المانيا الاتحادية في سياستها تجاه المشكلة الالمانية على عدم الاعتراف بوجود المانيا الديمقراطية والادعاء بأنها هي الدولة الالمانية الوحيدة التي تمثل الشعب الالماني . واستخدام وسائل الضغط الاقتصادي والسياسي على كثير من الدول الصغيرة والمحايدة لعرقلة الاعتراف الدبلوماسي بالمانيا الديمقراطية .

● التطورات السياسية التي جدت داخل الكتلة الشرقية اخيرا واستجابة بعض دول هذه الكتلة للمساعي التي بذلتها المانيا الاتحادية باقامة علاقات دبلوماسية معها . وقد نجحت المانيا الاتحادية في اقامة علاقات مع رومانيا وتشيكوسلوفاكيا ، واستأنفت علاقاتها أخيرا مع يوغوسلافيا ، وهي سياسة قد يؤدي نجاحها على المدى الطويل الى عزل المانيا الديمقراطية عن حلفائها في المعسكر الشرقي .

والذي حدث اخيرا هو ان سلطات المانيا الديمقراطية التي تسيطر بالطبع على كل الطرق البرية والنهرية التي تؤدي الى برلين الغربية ، قررت تنفيذ نظام تأشيرات الدخول والخروج على القادمين من والى برلين الغربية عبر اراضيها ، مع دفع رسوم على هذه التأشيرات . كما فرضت على اهالي المانيا الاتحادية الذين يخترقون بالسيارات طريقا يبلغ حوالي ٢٠٠ كيلو متر داخل اراضي المانيا الديمقراطية لكي يصلوا الى برلين الغربية استخدام جوازات سفرهم باعتبارهم مواطني دولة اخرى والحصول على تأشيرات دخول وخروج ودفع الرسوم اللازمة لذلك . وكلها اجراءات لم تكن قائمة قبل ذلك ، وكان يكفي على المواطن من برلين الغربية او المانيا الاتحادية أن يحمل بطاقته الشخصية دون حاجة الى جواز سفر او دفع رسوم لتأشيرات دخول أو خروج . كما أصبح على مواطني المانيا الديمقراطية انفسهم الذين يريدون السفر الى المانيا الاتحادية أن يستخدموا جوازات سفر بدلا من البطاقات الشخصية .

الدول الكبرى لاتريد أن تحول الأزمة إلى مواجهة

هل تنفذ ألمانيا الاتحادية تهديدها بعدم توقيع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية؟

النتائج السياسية للاجراءات الاخيرة

ووضح أن النتيجة المباشرة لهذه الاجراءات من الناحية السياسية :

أولا — توكيد أن برلين الغربية وحدة سياسية قائمة بذاتها وليست جزءا من المانيا الاتحادية وقطع الطريق على كل المحاولات التي تبذلها المانيا الاتحادية لاعتبار برلين الغربية جزءا منها . وكانت المانيا الاتحادية خلال السنوات الاخيرة قد عمدت الى اجراءات عكسية لتثبت — بالامر الواقع — أن برلين الغربية تابعة لها ، مثل دعوة البوندستاج (البرلمان الالماني الاتحادي) الى الانعقاد في برلين الغربية ، أو عقد مؤتمرات عامة للاحزاب هناك .

ولاشك أن الاجراءات التي اتخذتها المانيا الديمقراطية أخيرا سوف تؤثر على العلاقة بين برلين الغربية والمانيا الاتحادية وتحد من الحركة بينهما الى حد ما ، وتثبت على الورق دق جوازات السفر الكيان السياسي المنفصل لبرلين الغربية . ولكنه اجراء أعلنت المانيا الاتحادية انها ستقاومه بمزيد من الاعتماد على الطرق الجوية التي تربط بين المانيا الاتحادية وبرلين الغربية ، وبمزيد من المساعدات الاقتصادية لبرلين الغربية التي تكلف المانيا الاتحادية ثمانية ملايين مارك يوميا .

ثانيا — توكيد سيادة المانيا الديمقراطية واستقلالها كدولة المانية ؛ لها كيانها الدولي الذي لايؤثر فيه ولايتأثر به وجود دولة المانية أخرى هي المانيا الاتحادية . … المانيا الاتحادية نفسها على … بهذا الواقع الذي ظلت تنكره … علنا . فان خضوع مواطني … الاتحادية لاجراءات السفر … الدخول والخروج التي تقتضيها … الاخيرة ينطوي على اعتراف … وجود وسيادة المانيا الديمقراطية … وهي نتيجة — قد تكون … او غير مقصودة — ولكنها … آثارها على الاوضاع السياسية … في أوروبا .. فان التوتر الذي … هذه الازمة الاخيرة ، سوف … الجو أمام المحاولات التي تبذلها … الاتحادية في أوروبا الشرقية … حركة الالتفاف التي تقوم بها … علاقات سياسية جديدة مع الدول … ويضعف فرص التجاه … محاولات تخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب . وربما انعكس هذا صورة مباشرة على الخطوات التي اتخذت أخيرا لانشاء علاقات دبلوماسية بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية .

الخطر الحقيقي

غير أن خطورة الازمة — في رأي المراقبين السياسيين — هي فيما كان يمكن أن تؤدي اليه من مواجهة مباشرة بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا . فظروف الظروف الدولية اليوم لم تعد تسمح بمثل هذه المواجهة . خصوصا وأن الاجراءات التي اتخذتها المانيا الديمقراطية لم تمس حقوق حلفاء الغرب الثلاثة في حرية استخدام الطرق البرية بين برلين الغربية والمانيا الاتحادية وهي الحقوق التي ضمنتها الاتفاقات المبرمة بين الدول الاربع التي اقتسمت المانيا بعد الحرب .

وهذا مايعترف به المان الغرب في مرارة .. فهم يدركون تماما أن امريكا وغيرها من دول حلف الاطلنطي مما فيه فرنسا وبريطانيا لن تقدم بسبب هذه الازمة على مامن شأنه اثارة توتر دولي أوسع نطاقا من حدود المانيا . والذي يعكس صورة الموقف ببلاغة شديدة هو انه في الوقت الذي كانت تصريحات المسئولين في المانيا الاتحادية تجمجم بالغضب والحنق — والانذار والتحذير ؛ كان السفير السوفيتي في واشنطون يوقع في احتفال وقور بالبيت الابيض اتفاقية التبادل القنصلي بين امريكا والاتحاد السوفيتي ، وهي اتفاقية ظلت موضوعة على الرف ، منذ وقت طويل ، وتعد الموافقة عليها دلالة على رغبة البلدين في تحسين العلاقات بغض النظر عن كثير من أوجه الخلاف والازمات التي تباعد بينهما .

ومن ثم فلم يكن أحد ينتظر ان تتطور الازمة الى أكثر من تبادل بعض التهديدات والتصريحات الملتهبة ؛ وان تطلب المانيا الاتحادية الى حلفائها في حلف الاطلنطي تشديد المعاملة بالمثل على زعماء المانيا الديمقراطية . وان تثير المشكلة في اجتماع منظمة الحلف هذا الاسبوع . ثم لايستطيع حلف الاطلنطي أكثر من أن يصدر بيانا تضامنه مع المانيا الاتحادية واستنكار الاجراءات التي اتخذتها المانيا الديمقراطية .

غير أن التهديد الحقيقي الخطير الذي رددته بعض الدوائر في المانيا الاتحادية ، ومن بينها راينر بارزل زعيم الهيئة البرلمانية في الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كيزنجر ، وهو في التلويح بعدم توقيع اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية التي وافق عليها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة قبل مدة أيام . وهو تهديد قد لايبدو سريع المفعول ولكنه قد يؤدي الى نتائج خطيرة لو اخذته الدوائر الحاكمة في المانيا الاتحادية بأخذ الجد ، أو لو نجحت عناصر أكثر تطرفا في الوصول الى الحكم ▭



■ برلين الغربية .. بمظهرها الهادئ ، ولكنها دائما فوق فوهة بركان ... ■

■ العاصمة الالمانية القديمة تقع كلها داخل اراضي المانيا الشرقية ويرتبط الجزء الغربي منها — وهو برلين الغربيه — بطريق لمرور السيارات وطريق نهري يخضعان الان لتنظيمات المرور الجديدة التي فرضتها سلطات المانيا الديمقراطية

الحديث عن الإصلاحات في يوجوسلافيا الذي فجرته مظاهرات الطلبة وأصبح على كل لسان !

رحب الآباء بثورة الشباب لأنهم كفوا عن تقليد الهيبي والخنافس وأثبتوا انهم يتابعون التطورات السياسية !

الأسباب التي أدت إلى اختفاء السوق السوداء بعد أن كان التضخم يزداد بنسبة ١٠٪ سنويا والدينار يتداول بنصف سعره في الخارج !

□ هواية الرئيس جوزيف بروز تيتو المفضلة هى النجارة ...وله فى كل قصر من قصوره « ورشة » خاصة يمارس فيها هذه الهواية فى وقت فراغه ..

وجدير بالذكر ان يوجوسلافيا من الدول المنتجة لاجود انواع الاخشاب وهو من السلع التى تحتل المراكز الاولى فى التصدير الى الخارج □

ليس هناك من حديث يدور فى يوجوسلافيا الا ويتناول من قريب أو من بعيد الاصلاح المالى والاقتصادى .. ولقد وصلت الى بلجراد فوجدت الجميع لا حديث يشغلهم الا الامور الاقتصادية ، والمناقشة تدور واسعة وصريحة حول المزايا والعيوب التى تحيط بالاصلاح الاقتصادى الذى بدأ تطبيقه فى عام ١٩٦٥ ..

وكان السؤال الذى يتردد على كل لسان ، وفى كافة تعليقات الصحف هو : ماذا حقق الاصلاح الاقتصادى خلال السنوات الثلاث الماضية ؟ وما هى العيوب التى صاحبت هذا الاصلاح ؟ وكيف السبيل الى علاجها؟

ولقد فجر الحديث حول هذا الموضوع ، المظاهرات التى قام بها طلبة جامعة بلجراد .. لقد كانت المناقشة حوله دائرة فعلا ، لكنها اتسعت ، واتخذت طريقا أكثر عمقا واكثر جدية عندما أضرب الطلبة ، وتظاهروا .. وطالبوا بالحلول

تحقيق من يوجوسلافيا يكتبه

علي حمدي الجمال

وكانت المناقشة حول بعض المشاكل التى ظهرت على طريق الاصلاح قد بدأت فى نهاية شهر مارس الماضى وهى تدور كلها حول نقطتين اساسيتين هما الشئون الاقتصادية ، والاصلاح الاجتماعى وتقرر ان تقوم لجنة من الخبراء ، والمختصين بعمل دراسة شاملة لكلا الامرين وتحدد يوم ١٤ يونيو الماضى موعدا للانتهاء من الوصول الى حلول لتلك المشاكل ، ثم جاءت مظاهرات الطلبة لتعجل من الوصول الى تلك الحلول التى قال عنها الرئيس تيتو انها سارت ببطء شديد لا لسبب الا لان الاراء حولها متفاوتة ومختلفة ، وللوصول الى الحل الاسلم والافضل لابد من مناقشة كافة وجهات النظر وتنفيذ أجدامعا — واعطى الرئيس مثلا على ذلك فقال :

— « وعلى سبيل المثال لقد مضى علينا عدة سنوات ونحن نلف وندور حول مشاكل التعليم وحتى يومنا هذا لم نجد الحل السليم ، كذلك هناك مشكلة ايجاد الوظائف لخريجى الجامعات .. كل هذه الامور موضع اهتمامنا ونحن مسئولون عن ايجاد حل لها .. »

العيوب التى تراكمت

وهنا اقف قليلا لاقول ان مظاهرات الطلبة خلقت رأيين متعارضين بين المسئولين فى يوجوسلافيا .. رأى — يتزعمه الرئيس تيتو — يقول ان الطلبة لهم الحق فى المطالب التى تناولوها فى مناقشاتهم ولابد من ان تلقى عناية الحكومة ، ورأى آخر يقول انه ليس من حق الطلبة ان يتظاهروا بهذا الشكل وانهم لا بد ان يؤخذوا بالعنف وان على الحكومة الا تستجيب لضغط الطلبة حتى لا تتكرر هذه الظاهرة مرة اخرى .. وانتصر رأى الفريق الاول وكان تعليق الرئيس تيتو على ذلك :

— اننا سوف نجد الحلول الفورية للمشاكل التى يعانيها الطلبة ، وسنعمل على تنفيذها ، وكل من لا يوافق على تلك الاجراءات التى سوف نتخذها ، ويعمل بكل همه على تحقيقها ، لن يكون له مكان بيننا ..

ومضى الرئيس تيتو يقول :

ان البعض يعتقد ان ما حدث هنا فى الجامعة هو انعكاس لما حدث فى المانيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وفرنسا ، .. وغيرها من الدول وهذا ليس صحيحا .. ان الذى حدث عندنا جاء نتيجة لعيوبنا التى تراكمت فوق بعضها والتى لابد ان نتخلص منها اليوم قبل غد ، ولذلك فاننى لا اقبل ان يفسر ماجرى هنا بانه اثر لما حدث خارج بلادنا ... »

ولقد كانت مظاهرات الطلبة موضع حديث بينى وبين عدد كبير من الشخصيات الذين التقيت بهم فى يوجوسلافيا .. والجميع وجدتهم مرحبين بهذه المظاهرات.

■ قال لى السيد جوزيف جيرجا رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى التحالف الاشتراكى والسفير الاسبق فى القاهرة :

« .. لقد كنت ارتعب طوال السنوات الماضية عندما كنت ارى شبابنا وقد اطالوا شعورهم وقلد بعضهم « الهيبى » وقلد البعض الاخر « الخنافس » .. ولكن عندما تظاهر الطلبة ، واثبتوا انهم يتابعون التطورات السياسية فى بلادنا ، وأنهم يتطلعون الى كل ما هو أحسن احسست بالاطمئنان والراحة .. فهؤلاء الشباب هم قادة الغد ، واذا لم يشعروا من الان بمسئوليتهم فى تحمل تبعات المستقبل فان ذلك نذير خطر بالنسبة لبلادنا .. ولكن هذا الاضراب اكد اننى كنت مخطئا فى نظرتى الى الشباب ..

ومضى يقول : لقد سألتنى ابنتى الطالبة بالجامعة بماذا تنصحنى .. هل انضم الى المظاهرات أم ابتعد عنها فقلت لها هذه مسئوليتك ولا دخل لى فيها .. اذا كنت تشعرين انك تريدين الانضمام لها فانضمى .. ولا ترددى .. »

وبعد هذه الوقفة السريعة حول مظاهرات الطلبة .. وهى لا شك مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاصلاح الاقتصادى أعود الى ما قبل ثلاث سنوات لنبدأ مع الاصلاح .. ماذا كان هدفه وما الذى حققه حتى الان! وما هى المشاكل التى اعترضت طريق التنفيذ : —

● ماذا كانت اهداف الاصلاح الاقتصادى ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال هناك نقطة عامة لابد وان تسبق الحديث عن الاصلاح الاقتصادى هى ان يوجوسلافيا تطبق منذ عام ١٩٥٠ نظام الادارة الذاتية ونعتبره اساسا من اسس التطبيق الاشتراكى فيها ..

ونظام الادارة الذاتية يهدف الى تحرير الوحدات الانتاجية من تدخل الدولة اى تعميم نظام اللامركزية فى الانتاج بحيث تعتمد كل وحدة على نفسها اعتمادا كليا فى كافة الامور التى تتعلق بالانتاج ويتم ذلك عن طريق انتخاب مجالس تمثل العمال فى الوحدة وهم الذين ينتخبون مدير الوحدة .

ثم اعود بعد هذا المرور السريع على نظام الادارة الذاتية لاشرح اهداف الاصلاح الاقتصادى وهى :

اولا — الاصلاح الاجتماعى والاقتصادى يمتد ليشمل مجالا اوسع من الاصلاحات المالية والضريبية التقليدية ، حتى ولو كانت بعض اهدافه تنفيذ الاصلاح المالى

ثانيا — الهدف الاستراتيجى للاصلاح هو تحقيق فترة من التنمية غير القائمة على اساس عقلى ، كما هو فى الوقت نفسه خلق الظروف الملائمة لاقامة اقتصاد مبنى على اساس عقلى .

ثالثا — اقامة المؤسسات الاقتصادية الملائمة التى تمكن الاقتصاد اليوجوسلافى من ان يندمج فى اسرع وقت فى إطار الاسواق العالمية .

رابعا — تنمية القوى الانتاجية ورفع مستوى المعيشة .

وبناء على ذلك ، ولتحقيق تلك الاهداف كان لابد للسلطات فى يوجوسلافيا ان تعيد تنظيم المؤسسات القائمة وتشكيلها بالطريقة التى تمكنها من ان تصبح ذات قوة تحقق اقتصادا عصريا ومستقرا ...

ثم بدأت خطوات تنفيذ ذلك البرنامج وكانت :

١ — ازالة التضخم .

٢ — تأسيس قاعدة واقعية لتبادل العملة اليوجوسلافية وهى الدينار .

٣ — عملية واسعة النطاق لاعادة النظر فى الاسعار ، وازالة التناقضات الموجوده فيها ، ووضع اساس واحد لمعدل التبادل مع العملات الاجنبية ..

٤ — وضع حد للمعونات الحكومية الضخمة للمؤسسات .

٥ — اعادة توزيع الدخل القومى وذلك عن طريق الاصلاح الضريبى .

القضاء على التضخم

وقد استطاعت الجهود التى بذلت خلال السنوات الثلاث الماضية ان تحقق كثيرا من الاهداف منها :

● ازيلت الفوارق غير الطبيعية فى الاسعار التى كانت تفرضها سياسة الاقتصاد الادارى ، وذلك ادى الى تحرير التجارة وامكانية دخول البضائع اليوجوسلافية فى مجال المنافسة العالمية.

● تم اعادة توزيع الدخل القومى ، وزاد نصيب الفرد من الاستهلاك ، وذلك لاشك ينعكس اثره على الاوضاع الاجتماعية .

● نجح الاصلاح الاقتصادى فى تحقيق اللامركزية فى الانتاج الامر الذى حقق للمؤسسات الصناعية قدرا اكبر من الحرية فى تغيير اسلوب الانتاج وذلك أمر بالغ الاهمية من حيث انه لا يمس الاهداف الاقتصادية وحدها ، وانما يمس ايضا القاعدة الاجتماعية والسياسية للانتاج .

وهنا يجوز ان نشرح ذلك عن طريق سياق بعض الامثلة :

اولا — خلال السنتين السابقتين لتطبيق الاصلاح كان التضخم يزيد فى يوجوسلافيا بنسبة ٧ ٪ سنويا ، فاذا أخذنا فى الاعتبار اسعار البضائع الاستهلاكية ، ونفقات المعيشة ، كانت النسبة تصل الى ١٠ ٪ ، ولكن الذى حدث عقب البدء فى تنفيذ البرنامج ان الاسعار لم ترتفع فى عام ١٩٦٧ وامكن تحقيق الاستقرار لنفقات المعيشة .

ثانيا — خلال السنوات الثلاث التى سبقت الاصلاح انخفض سعر الدينار فى التعامل مع العملات الاجنبية بنسبة ١٠٪ فى السوق الحرة ، وانخفض سعره ٥٠ ٪ بالنسبة للتعامل الرسمى ثم بعد سنتين ونصف سنة من بدء تطبيق الاصلاح ثبت سعر الدينار حتى أصبح سعر تداوله فى الخارج هو نفس سعره الرسمى تقريبا ..

وقد ادى ذلك الى اختفاء السوق السوداء فى العملة داخل يوجوسلافيا اذ اصبح سعر الدينار ثابتا بالنسبة للتحويل الرسمى او عن طريق البيع والشراء خارج النطاق الرسمى .

مصلحة المجتمع .. ومصلحة الافراد ..

ولكن خبراء الاقتصاد فى يوجوسلافيا يقولون ان الاصلاح الاقتصادى لم يحقق اهدافه بالكامل ويرجعون ذلك الى عدة اسباب منها :

اولا — ان نظام الادارة الذاتية منح الوحدات الانتاجية حق عدم التعيين فعمدت بعض الادارات الى عدم تعيين خريجى الجامعات من الشبان . وذلك حماية للعاملين القدامى من منافسة تلك العناصر الشابه ، وقد ادى ذلك الى افتقار بعض تلك الوحدات الى الوسائل التكنولوجية الحديثة ، وبالتالى تخلف الانتاج فى بعض الصناعات عن مسايرة النهضة الصناعية فى عدد من الدول الاخرى .

ثانيا — استغنى عدد من المصانع عن مجموعات كبيرة من العاملين الزائدين عن حاجة العمل وذلك لخفض الانفاق وبالتالى خفض اسعار الانتاج مما ادى الى وجود بطالة ..

ولقد كانت هذه النقطة من الامور التى شغلنى امرها . فكنت اسأل كل الاقتصاديين الذين قابلتهم ومن بينهم السيد زاوينك نائب وزير المالية .. ونيللوفتش رئيس تحرير مجلة السياسة الاقتصادية : كيف يمكن ان يسمح بايجاد بطالة فى مجتمع اشتراكى ؟

ولقد كانت الاجابة التى اجمع الكل عليها تقول :

— ان المجتمع ككل اهم من الافراد واذا كانت مصلحة الدولة — اى مصلحة المجتمع — تفرض الاستغناء عن عدد من الايدى العاملة فهذا امر لا يعوقه اننا دولة اشتراكية .. على عجلة الانتاج انتسير ، ودوران العجلة باقصى سرعة لها سوف يمتص البطالة الموجودة .. اى ان الظاهرة مؤقتة لن تدوم ومع ذلك فالدولة تفكر وتبحث وتدرس كافة الاساليب للقضاء على ظاهرة البطالة الموجودة حاليا .

□ جوزيف جيرجا لقد اطمأننت على الشباب بعد أن قاموا بالاضراب ..□

ثالثا — لم تستطع كثير من المؤسسات ان تتخلص من البيروقراطية المتخلفة عن السنوات السابقة للاصلاح مما اثر فى الانتاج .

رابعا — الزيادة فى نسبة المواليد كل سنة .

خامسا — ان المؤسسات الحكومية لم تستطع ان تساير الوحدات الانتاجية فى سرعة الحركة بسبب الروتين الحكومى .

تشجيع التجارة الداخلية

ولقد بدأت الجمعية الوطنية الفيدرالية فى مناقشة كافة النقاط التى شكلت عقبات على تنفيذ الاصلاح الاقتصادى توطئة لحل تلك المشاكل وفى مقدمتها :

اولا — العمل السريع على حل مشكلة البطالة وذلك عن طريق تعديل القانون المنظم للتعيين فى المؤسسات المختلفة عن طريق الفرض على كل مؤسسة ان تضع المواصفات المطلوبة لشاغلى كل وظيفة فيها ليس فقط بالنسبة لمتطلبات الظروف الراهنة وانما ايضا بالنسبة للمستقبل ، كذلك ستعطى الاولوية فى التعيين للحاصلين على الدرجات العلمية العالية وللمؤهلين تأهيلا فنيا ...

كذلك فان هناك اتجاها للتركيز على الصناعات اليدوية وذلك سوف يؤدى الى استيعاب أعداد ضخمة من الايدى العاملة.

كل هذا بالاضافة الى السماح للبنوك بمنح المؤسسات الصناعية سلفيات تصل فى مجموعها الى ٢٠ مليون دينار بشروط مناسبة حتى تتمكن المؤسسات من انشاء وظائف جديدة وتتوسع فى نشاطها بحيث تصبح قادرة على استيعاب اعداد كبيرة من العاملين .

□ ساحل الادرياتيكى الذى تطل عليه دبيروفنيك بقلاعها القديمة التى تمتد على طول الساحل وشوارعها الضيقة التى تشبه شوارع حى خان الخليلى كل ذلك الى جانب الشواطىء الجميلة والفنادق الحديثة □

□ على طول الطريق من زغرب الى لوبليانا كان القطار يشق طريقه بين صفين من الجبال الشاهقة الخضراء والجداول والانهار التى تنساب خلالها بحيث لاتملك الا ان تنظر اليها بصفة مستمرة حتى لاتفقد لحظة من لحظات هذه المتعة□

كيف واجهت يوجوسلافيا مشاكل : تعيين الخريجين الجدد ، وتوفير العمال الزائدين عن حاجة العمل والقضاء على التراكم السلعى

● ثانيا — تشجيع التصدير بكافة الوسائل ، وذلك عن طريق التخفيف من الاعباء التى تفرض على المصدرين مما يؤدى الى خفض اسعار التصدير ، وحماية السوق المحلية من منافسة البضائع المستوردة عن طريق فرض رسوم جديدة على تلك البضائع ..

● ثالثا — القضاء على التراكم السلعى الموجود حاليا لدى بعض المؤسسات الذى يقدر بحوالى ٧ر٥ مليار دينار وذلك عن طريق السماح ببيع تلك البضائع بأقل من الاسعار المحددة لها كما سيسمح للمؤسسات الاقتصادية باستعمال ٦٠٪ من احتياطيها لتتخلص من السلع المتراكمة طبقا لبرنامج ينفذ على خمس سنوات .

● رابعا — تهيئة الوسائل التى تكفل للمواطن شراء مايلزمه وذلك عن طريق اطلاق التسهيلات اللازمة لتشجيع التجارة الداخلية ولقد وجد ذلك استجابة ضخمة نظرا لاتساع دائرة الادخار الشعبى خلال السنوات القليلة الماضية وعدم وجود نظم التقسيط مثلا التى تمكن المواطن من شراء السلع الاستهلاكية . وفى الفترة ما بين عامى ٦٤–٦٧ زادت المدخرات حتى وصلت الى ما يتراوح بين ٢ر٩٦ — ٦ر٩٤ مليار دينار لانها لم تستغل فى شراء البضائع الاستهلاكية التى تراكمت فى المخازن ؛ ومن هنا اتجهت الحكومة الى توجيه هذه التسهيلات وتشجيع البنوك والمؤسسات الاقتصادية على ان تقرر بنفسها الشروط التى تحددها هى فى منح القروض والتسهيلات للمحلات حتى تتمكن من البيع للجمهور بالتقسيط .

وعلى هذا فالمتوقع ان تتخذ اجراءات اعمق واوسع واكثر شمولا نحو ازالة التناقضات الاجتماعية والاقتصادية الاساسية التى تسببت فى الماضى فى ابطاء عجلة النمو الاقتصادى .

● خامسا — تتجه النية الان الى توحيد المصانع التى تعمل فى ميدان واحد . بمعنى ان المصانع الدوبية الموجودة فى الجمهوريات الست التى تتألف منها يوجوسلافيا تتوحد فى مصنع واحد يبنى سياسة انتاجه على هذا الاساس . ولا يعمل كل من تلك المصانع على حسب امكانياته فقط ، بل تتوحد امكانيات تلك المصانع حتى يمكن زيادة الانتاج . وخفض سعره فى نفس الوقت..

● سادسا — وتقف مشروعات الخدمات الضخمة مؤقتا حتى يمكن الاستفادة من الاعتمادات التى تخصص لها فى دفع عجلة الانتاج .

الاستثمار الاجنبى .. والسياحة ..

ثم يجىء دور الكلام عن عاملين هامين بدأت يوجوسلافيا توجه لهما اهتماما خاصا وتعمل جاهدة على تشجيعهما ، لما لهما من اثر بالغ فى دعم الاقتصاد القومى وهما تشجيع استثمار رأس المال الاجنبى ، ثم السياحة ..

اما فيما يختص بتشجيع رأس المال الاجنبى فقد صدر فى يوليو من العام الماضى قانون يسمح بدخول رؤوس الاموال الاجنبية وذلك امر لم يكن مسموحا او معمولا به فى يوجوسلافيا وينص القانون على السماح لاى شركة اجنبية ان تستثمر اموالها داخل البلاد فيما عدا مشروعات البنوك والنقل والتجارة والخدمات المحلية الا ان القانون أعطى الجمعية الوطنية حق الاستثناء اذا رأت ان صالح الدولة يقتضى منح هذا الاستثناء .. ويدخل رأس المال الاجنبى بنسبة ٤٩٪ من رأس المال الكلى ويقضى القانون على وجوب اعادة استثمار ٢٠٪ من نصيب رأس المال الاجنبى فى الارباح .

ويستثنى القانون ناحية واحدة من نواحى نسبة رأس المال الاجنبى وذلك فى ميدان السياحة اذ يمكن لاى شركة اجنبية أن تقيم مشروعا سياحيا تساهم فيه بأكثر من نصف رأس المال وذلك نظرا للاهمية الزائدة التى تعطيها الدولة فى يوجوسلافيا للسياحة .

فلقد ادركت يوجوسلافيا فى خلال السنوات الثلاث الماضية قيمة السياحة بالنسبة للدخل القومى فأعطتها اهتماما زائدا تشجيعا للسياح وجلبا لاكبر عدد ممكن منهم ..

● لقد اقاموا الفنادق الفاخرة المهيأة لاستقبال السائحين بكل ما يحتاجه السائح من وسائل الراحة والتسلية ..

● ادخلوا تحسينات ضخمة على وسائل النقل فاهتموا بالسكك الحديدية، واقاموا الخطوط الجوية التى تربط بلجراد بكل المدن السياحية التى يهتم السائحون بزيارتها ..

● الجهود الضخمة تبذل فى اقامة شبكة الطرق التى تصل بين كافة انحاء يوجوسلافيا وهذا المشروع من اشق المشروعات نظرا لتكاليفه الباهظة فالبلاد كلها جبال وشق الطرق فيها يكلف مبالغ ضخمة وعلى ذلك فالاهتمام بالسياحة فى يوجوسلافيا تنفق فيه كل تلك التكاليف لانهم يرون فيها مشروعا استثماريا من الدرجة الاولى .

● بنظرة الى تطور السياحة فى يوجوسلافيا نجد الارقام التالية :

— زاد عدد السائحين بين سنة ١٩٥٦ ، وسنة ١٩٦٦ بنسبة ٣٠٠٪ .

— فى عام ١٩٦٦ بلغ عدد السائحين ٣ر٤٢٦ر٧٠٠ سائح ادخلوا معهم عملة صعبة بلغت ١١٦ر٧١٦ر٠٠٠ مليون دولار .

— فى عام ١٩٦٧ بلغ عدد السائحين ٣ر٦٧٧ر٧٩٥ سائحا ادخلوا معهم عملة صعبة بلغت ١٥٠ر٠٢٧ر٠٠٠ مليون دولار هذا بالاضافة الى السائحين الذين قضوا ليلة واحدة فقد بلغ عددهم فى عام ١٩٦٦ — ١٤ مليونا وفى عام ١٩٦٧ بلغ عددهم ١٦ مليونا .

اما الذين عبروا الحدود بالسيارات او الاوتوبيسات فقد كانوا ٩ر١١١ر٨٨٣ سائحا عام ١٩٦٦ وارتفع عددهم عام ١٩٦٧ الى ١٢ر٧٥٨ر٨٩٤ سائحا .

ولا شك ان التسهيلات الممنوحة للسائحين ، وموقع يوجوسلافيا الجغرافى شجع عددا كبيرا من الاوروبيين على زيارة يوجوسلافيا سيما اذا ما قورنت تكاليف الاقامة فيها بتكاليف غيرها من الدول الاوروبية .

الدينار قابل للتحويل

ولا شك اننى اذا اردت ان انظر الى يوجوسلافيا من الناحية السياحية اقول ان بها مناطق لا مثيل لها فى كافة البلاد الاوربية التى زرتها .. ان المناظر الطبيعية التى يراها المسافر بالقطار من ليوبليانا الى زغرب تشد المسافر .. جبال خضراء بالوان مختلفة ومتنوعة .. جداول وانهار تنساب وسط الخضرة .. الفنادق فى كل المدن التى زرتها فنادق تضارع احدث وافخم فنادق العالم .. مزودة بكل ما يحتاجه السائح من وسائل الراحة والتسلية ايضا ..

مدينة بليد فى جمهورية سلوفينيا تبدو كما لو كانت لوحة زيتية رسمها احد مشاهير الفنانين بحيرة واسعة تتوسطها جزيرة ومن حولها الجبال وقد تناثرت فى سفوحها المبانى والفنادق الحديثة ..

مدينة ديبروفنيك المصيف الجميل على ساحل الادرياتيكى تشعر وانت فيها كأنك فى حى خان الخليلى... الشوارع الضيقة والمحلات الصغيرة على الجانبين تعرض لك كل ما تحتاج اليه سواء من سلع سياحية او احدث منتجات المصانع المحلية او العالمية .

والظاهرة الجميلة ان كل تلك المناطق لا يعرفها السائحون فقط ، انما هى تموج بأبناء يوجوسلافيا انفسهم .

يبقى بعد ذلك نقطة هامة هى أن الاصلاح الاقتصادى فى يوجوسلافيا يهدف ان يصل فى عام ١٩٧٠ الى ان تصبح العملة فيها قابلة للتحويل اى ان الدينار سوف ينضم الى العملات الصعبة وبذلك تحقق يوجوسلافيا استقرارا اقتصاديا هائلا ... صحيح ان هناك عقبات واجهت التنفيذ ، ومشاكل برزت اثناء التطبيق ، لكنهم يتحركون بسرعة فى محاولة تعويض الوقت الضائع لكى يبلغوا هدفهم فى الموعد الذى حددوه ..

وأخيرا .

ان النظام الذى وضعه خبراء الاقتصاد فى يوجوسلافيا بهدف الاصلاح الاقتصادى نبع اساسا من سياسة واقعية وعملية ماقى هذا من شك بدليل :

اولا — تنفيذ كل مايمكن ان يحقق مصلحة الدولة دون التقيد باية نظريات او قوالب جامدة ..

ثانيا — السير فى الطريق بقدر الامكانيات المتاحة وفى حدود ما تسمح به الموارد ..

ثالثا — التركيز بكافة الوسائل على زيادة الانتاج مع مراعاة الكيف قبل الكم ..

رابعا — منح مصادر زيادة الدخل القومى كافة التسهيلات والمساعدات وفى مقدمة ذلك التصدير والسياحة ..

خامسا — وقف اى مشروع يثبت بالدليل القاطع عدم امكانية نجاحه وعلى سبيل المثال فقد تقرر وقف مصنع لانتاج الآلات الكاتبة فى جمهورية سلوفينيا اثناء وجوده هناك لان المصنع فشل فى تصريف انتاجه .

وتبين للقائمين بادارته ان انتاج المصنع غير قادر على منافسة الانتاج الخارجى على الاطلاق ..

سادسا — تشجيع القطاع الخاص فى كل المجالات التى لم ينجح فيها القطاع العام .

وقد لخص الرئيس تيتو هذه السياسة الواقعية والعملية بقوله :

« ان يوجوسلافيا ستتجاهل النقد الذى يوجه اليها من دول اوروبا الشرقية بسبب اتجاهها نحو مزيد من الادارة الذاتية والديمقراطية ، ويقولون من ان هذا سيؤدى الى الرأسمالية.. ان الطريق الذى تسلكه يوجوسلافيا سيؤدى الى الاشتراكية بصورة اكثر انسانية ... » □



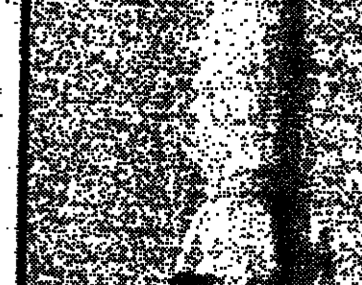
نظرة الى الامام على المصير الذى ستختاره الانسانية بعد ٣٢ سنة

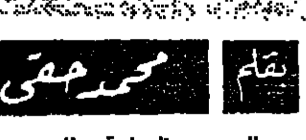
ماذا يمكن ان تكون عليه صورة العالم سنة ٢٠٠٠؟ هل أصبح من الممكن فعلا دراسة المستقبل او دراسته اعتمادا على ما لدينا من معلومات . هل انتقلت دراسة المستقبل هذه من قراء الطالع فى « الكرات البلورية » الى مجموعة أخرى . هل جاء الوقت الذى لم يعد فيه العالم يحتاج الى خيال ادبى خصب لكتاب مثل هـ.ج. ويلز البريطانى او جول فيرن الفرنسى ، او جورج اورويل الامريكى ، لكى يصور مجموعة من العلماء صورة اقرب ما تكون الى المستقبل ؟ هل لم نعد فى حاجة الى كتاب قصصى مغامرات السفر فى الفضاء واصبح علماء الاقتصاد والسيارة والاستراتيجية فى استطاعتهم ان يرسموا لنا صورة أدق بكثير عن الحياة سنة ٢٠٠٠ من هؤلاء الكتاب ؟ ومن هم هؤلاء العلماء ؟

دخل الفرد فى العالم فى بداية القرن ٢١ سيصل الى ٥٠ مثلا الفترة ماقبل التصنيع

تعداد مصر سنة ٢٠٠٠ سيصبح ٧٨ مليونا وسيصل سنة ٢٠٢٠ الى ١٣٠ مليون نسمة !

ان نموذجا من هؤلاء العلماء هم الذين يشغلون مايسمى فى الولايات المتحدة «بخزانات الفكر» التى نشأت أساسا فى أعقاب الحرب العالمية الثانية لسد احتياجات المؤسسة العسكرية ، والعكوف على مشكلاتها بحثا ودراسة ، مثل مؤسسة « راند » فى سانتا مونيكا بكاليفورنيا ، التى وصفها البعض بأنها استراحة على الطريق بين الجامعة ووزارة الدفاع . وقد انشئت مؤسسة « راند » أساسا — سنة ١٩٤٦ — لتخدم احتياجات سلاح الطيران وابحاثه الاستراتيجية — وبعد أن كانت تعيش على معونات من شركة دوجلاس لصناعة الطائرات ومؤسسة فورد أصبحت ميزانيتها السنوية ٢٣ مليون دولار ، تدفعها عدة وزارات ومؤسسات حكومية مثل وزارة الدفاع ولجنة الطاقة الذرية ، ولجنة الفضاء الخارجى ومؤسسة التنمية الدولية ، ويعمل بها نحو ١١٠٠ موظف نصفهم من العلماء المحترفين المتخصصين ، وينقسمون الى ١١ قسما هى : الاقتصاد ، والطبيعة ، والعلوم الاجتماعية ، والنقل والتموين وتحليل الانظمة وتحليل التكاليف . ولم يعد هناك أدنى شك فى أن «خزانات الفكر» هذه كان لها أكبر الاثر فى حياة امريكا كلها ، ولاسيما على سياساتها الدفاعية .





الأطفال ستباع « أجنة » صغيرة فى أكياس كبذور الزهور عليها جنسهم وكل أوصافهم حتى لون العيون والشعر !

ومن هذه المجموعات مجموعة يرأسها « هيرمان كان » — وهو من أشهر الباحثين فى امريكا على الاطلاق ، وكانت له أبحاثه التى أثرت على تفكير معظم خبراء الاستراتيجية فى الستينات ومنها كتاب « عن الحرب الثرمو — نووية » وقد اصدر كان وانتونى اينر — تساعدهما مجموعة من آلاف الباحثين فى مؤسسة «هدسون» دراسة بعنوان : العالم سنة ٢٠٠٠ ، سرعان ما أثارت ضجة فى أنحاء أوروبا والعالم كله ، ضمنوه كل الاحتمالات التى يتوقعونها فى العالم ، مبنية على الاحصاءات التى توفرت لدى الانسان خلال العشرة الاف سنة الاخيرة : فى النمو الاقتصادى وتعداد السكان ، والبحث العلمى ، والفلسفات التى سادت فى عصور الحضارات المختلفة : وخرجوا من ذلك كله بصفحات ملؤها التفاؤل عن وحدة العالم ، وانكماشه ، وزوال الحواجز المادية والثقافية فيما بين أعضاء الاسرة الانسانية الكبرى ، وما يستطيع أن يقدم العلم منها الى الانسان ليجعل حياته أقل شقاء وعناء ، وأكثر هناء وراحة ، معظمها فى متناول يده بالفعل ، وانما سيتسع نطاقها خلال السنوات الـ ٣٢ الباقية من هذا القرن العشرين ، وحتى بداية القرن الواحد والعشرين ، غير أن الكتاب يضم أيضا تمشيا مع منطق وضع الاحتمالات كلها — صفحات تقشعر لها الابدان من هول مايمكن أن ينتظر العالم عند أى منعطف خطر من احتمالات نشوب الحرب النووية العالمية الشاملة . ويتبع «هيرمان كان» أسلوبه التقليدى الذى يميل الى تسميته برضع أكثر من «سيناريو» لكل عالم محتمل ، حتى يمسك بكل خط يمكن أن يتجه اليه العالم ويمضى معه الى نهايته . سواء أكان هذا الخط عن المعتقدات القائمة التى سيؤمن بها طفلى وطفلك الذين يولدون اليوم والذين سيكون عمرهم سنة ٢٠٠٠ — ٣٢ سنة

لماذا نفكر ٣٠ سنة الى الامام ؟

وتقرر الدراسة بادىء ذى بدء أن أهم دافع لها على التفكير فى المستقبل هو أن توقع التغيرات القادمة تزيدنا قدرة على رسم سياسات الحاضر ، حتى لاتكون هذه التغييرات وليدة الصدفة أو بنت المفاجأة ، وأن نحاول — قدر الطاقة — أن نغير هذا المستقبل وأن نشكله . وهى فى النهاية — رغم كل الصعوبات الهائلة — محاولة ، ومحاولة جادة ، وان كانت بلا شك «ملونة» بمعتقدات هذه المجموعة ، الواضح فيها تحيزها ضد العالم الاشتراكى من ناحية ، ابتداء من الصين الى أصغر دولة اشتراكية ، «ونفخها» فى اسرائيل من ناحية أخرى ، باعتبار ان المؤلفين — وربما نصف الباحثين المشتركين معهم — من اليهود الذين يعطفون عليها .

ووجه الخلاف بين عالم اليوم وعالم الامس هو سرعة التغيير الواقع عليه ، فالسرعة التى تتغير بها المستحدثات التكنولوجية والثورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الواسعة التى تصاحب الزيادة المتفجرة فى عدد السكان ، والتطور الهائل فى وسائل الاعلام والاتصال الجماهيرية ، والاتجاه الواضح نحو سكنى المدن والتصنيع والعصرية فى العالم كله ، كل هذه قسمات مميزة للنصف الثانى من القرن العشرين ، ولا شك أن سرعة خطى هذا التغيير قللت كثيرا من الاعتماد على التجربة العملية فى توجيه السياسة العامة ، وكادت تقضى على الاساليب والعادات القديمة فى الحكم على المشاكل الاجتماعية ، وان كانت هذه العادات والاساليب التقليدية مازالت تلعب بلا شك دورا هاما بل وحيويا فى تقرير الامور .

غير أنه عندما توضع أمام راسمى السياسة كل هذه المعلومات الهائلة لاستيعابها ، وكل هذه الاحتمالات للاختيار فيما بينها ، دون ان تتوفر لهم تجربة مباشرة فى مثل هذه الميادين ، فانه يصعب عليهم جدا الاعتماد على الاحكام المستمدة من الشعور الذاتى الذى لايكفى مطلقا لحل المشاكل المطروحة والوصول بها الى غايات اجتماعية محددة .

وتخلص الدراسة الى أن هناك اتجاهات أساسية فى العالم الغربى — ترتد ربما الى القرن الثانى عشر أو حتى العاشر — ستستمر خلال السنوات الاثنين والثلاثين القادمة ، وأن هناك تغييرات أخرى جذرية .

أما الاتجاهات التى يتوقعون استمرارها فهى استمرار الحضارات «الحسية» (أى التجريبية العلمانية العملية والنفعية) واستمرار الغلبة للنخبة البرجوازية ، والبيروقراطية ، وتجميع المعلومات العلمية والتكنولوجية ، ووضع المؤسسات التى يتم من خلالها أى تغيير ، وانتشار التصنيع ، وزيادة الرفاهية ، ثم (مؤخرا) زيادة وقت الفراغ أيضا ، ونمو السكان ، والحركة نحو المدن ونحو مايعرف «بالميجالوبوليس» — وهى المدن التى تتسع وتمتد حتى تتلاقى جميعا فى مدينة واحدة تضم مثلا مساحة الدلتا كلها تكاد القاهرة والاسكندرية وبورسعيد تتلامس لتصبح مدينة واحدة ، كما هو حادث بين بوسطن فى الشمال وواشنطون العاصمة على الشاطىء الشرقى للولايات المتحدة .

ولتحديد مثل هذه الاتجاهات أخذ فى الاعتبار عدة عناصر متضافرة ومترابطة عددها ١٢ عنصرا ، تضم تعداد السكان ونسبة التعليم والانتاج القومى العام ، ومصادر الطاقة ، والقوة العسكرية وما شابه ذلك ، فانه لذلك امكن دراسة اتجاهات كل منها على حدة ... و النهاية — من الوصول الى ما يسمى « بالتصور الخالى من المفاجآت » .

ثلاثة اختيارات

من هنا فانه يتضح أن أمام العالم ثلاثة اختيارات ، فاما أن يختار :

أ — عالما مترابطا ، يسوده السلام النسبى ، والرخاء النسبى ، ويخضع لنظام الاشراف على السلاح والتسلح وتسوده درجة عالية من التشاور بين الدول ، ويحكمه التنسيق بل والترابط بين الدول الكبرى بعضها البعض . او بينها وبين الدول الصغرى .

ب — عالما منطويا على نفسه يتمتع بنسبة الدرجة من السلام والرخاء ، ولكن دون أن يحكمه الاشراف على الاسلحة ، ويفتقر الى التناسق أو التضافر .

جـ — عالما متقلبا عنيفا على درجة كبيرة من الفوضى ، ولكن لاتقوم فيه حروب كبرى .

وتقسم الدراسة العالم الذى يضم حاليا ١٢٥ دولة الى طبقتين — دول قديمة (٥٥ دولة) وجديدة (٨٠ دولة) ، أما القديمة فتلك التى كان لها وجود دائم منذ الحرب العالمية الاولى على الاقل ، وأما الجديدة فتلك التى خلعت عن نفسها رداء الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية . وعلى هذا التقسيم فاننا نجد ان تقسيمهم — الذى لايخلو من التحيز — يضع ألمانيا الغربية كدولة قديمة ، والمانيا الشرقية والصين وفرموزا والهند ومصر كدول حديثة ، والمتوقع أن يمضى النمو الاقتصادى باضطراد بين الدول الكبرى ومعظم الدول الصغرى ، وأن يزيد هذا النمو على معدل نمو السكان ، وأن تظل البحار مفتوحة للتجارة ، وليس من المتوقع ان تحدث أية تغييرات فى الحدود الحالية للدول القديمة ، وذلك رده الى الاحوال الداخلية والاستقرار السياسى وليس سببه توازن القوى فيما بينها غير أن ذلك فى الواقع يعتمد على اتفاق الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة على التدخل فى حالة ماإذا كانت ستخلق مواقف جديدة تهدد التوازن العام للعالم .

وبنظرة ميكروسكوبية تتبع الدراسة التطورات الاخيرة خلال القرن الحالى على ثلاثة «كبسولات» صغيرة :

١ — سنة ١٩٠٠ ، وكانت تضم عالما واحدا ، يسيطر عليه الغرب ، تسوده ثقافات متعددة ، ويضم مجتمعات صناعية ، ومستعمرة موضوعة تحت الحماية ، ويبدأ فى هذه السنة انحدار مركز بريطانيا وفرنسا وارتفاع المانيا والولايات المتحدة وروسيا واليابان ، ويسود الدول النظم البرلمانية ، كما يسود معظم طبقات (الجنس الابيض على الاقل) شعور بالتفاؤل ، والامن ، والتقدم ، والنظام ، وتفوق الحضارة الغربية ، وقبول آراء آدام سميث ، وداروين فى الغرب ..

٢ — ثم يأتى الثلث الاول من القرن العشرين ، وحرب روسيا واليابان ، والفترة التى تسمى «بالفترة الجميلة» (١٩٠١ — ١٩١٢) ، ثم ثورات المكسيك (١٩١٠) والصين (١٩١١) ، والحرب العالمية الاولى ودمار أوروبا جزئيا ، وخلع خمس أسرات ملكية (هوهنتزولرن ، وهابسبورج ، ورومانوف ، ومانشو والدولة العثمانية) عن عروشها ، وظهور الولايات المتحدة كقوة دولية ، وانتشار الشيوعية فى الاتحاد السوفيتى ، وظهور المذاهب الفاشية والديكتاتوريات المختلفة ، والاثار الواسعة للمفاهيم الثقافية الجديدة التى روجها بور ودى بروجلى ، واينشتاين وفرويد وشرودنجر .

٣ — استمرار نمو الشيوعية والفاشية ، ثم الحرب العالمية الثانية ، ودمار أوروبا ثانيا ، وعمليات الابادة بالجملة ونزوح السكان بالقوة على نطاق لم يسبق له مثيل (انشاء وبعد الحرب العالمية الثانية — ومنها فلسطين التى لاتذكرها الدراسة) ، وبداية التنافس الوطنى المحموم مستخدما ألوانا جديدة من التكنولوجيا — فى كل من الحرب والسلام ، وتحلل الاستعمار ، ونشوء الحرب الباردة والحياد ، وتغير مراكز القوى بتبروز ثم هبوط مركز ايطاليا وكذا والهند ، وهبوط ثم بروز مركز أوروبا واليابان ، واعادة توحيد الصين وسيطرة حكومتها المركزية عليها) ثم ظهور قوتين متناهيتين فى الكبر (أمريكا وروسيا) وخمس دول كبرى هى اليابان والمانيا الغربية وفرنسا والصين وبريطانيا ، وثلاث دول متوسطة (الهند وايطاليا وكندا) — ثم سيادة الافكار الاقتصادية لما بعد الماركسية وما بعد جون مينارد كينز فى الغرب وتطور التنمية على نطاق ومستوى رفيع ، ونشوء المجتمعات القائمة على الاستهلاك العالى ، والموجة الثانية للثورة الصناعية ، ووصول الصين الى مركز نووى ، أو كما يقال عضوية النادى النووى .

الثلث الاخير من القرن الـ ٢٠

ومن هنا فان التصور العام للثلث الاخير من القرن العشرين — تأسيسا على التطورات الاخيرة فى العالم ، تجرى على النحو التالى :

٤ — استمرار الاتجاهات الحالية نحو «التضافر» الدولى وظهور الثقافات التى تلائم فترة «مابعد التصنيع» ، والمقدرة العالمية على استيعاب التكنولوجيا الحديثة ، وانكماش العالم وصغره تمنيا ، وزيادة الحاجة الى تنسيق اقليمى او عالمى للاشراف على الاسلحة والتكنولوجيا وتلويث الجو والمياه ، والتجارة والنقل ، وتعداد السكان واستغلال الموارد الطبيعية وما شابه ذلك ، وزيادة المعدلات الاقتصادية بما يتراوح بين ١ و ١٠ فى المائة للدول عموما ، وانتشار الاضطرابات فى الدول الجديدة وربما فى المتقدمة (الامر الذى بدأ يتحقق بالفعل فى كل عواصم الغرب تقريبا) ، ثم الصعود الثانى لمركز اليابان لتصبح ثالث اقوى دولة فى العالم ، وزيادة مركز اوروبا والصين ، وظهور دول «متوسطة» مثل البرازيل والمكسيك وباكستان واندونيسيا والمانيا الشرقية والجمهورية العربية المتحدة ، ثم هبوط مركز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى نسبيا .

فاذا وصل العالم لمرحلة مابعد التصنيع ومجتمعات الاستهلاك الواسع ، فان دخل الفرد سيصل الى ٥٠ مثل مرحلة ماقبل التصنيع ، ويتحول معظم النشاط الاقتصادى الى وظائف ثالثة ورابعة ، اذا اعتبرنا أن الوظائف الاولى هى التعدين والزراعة والصيد وغير ذلك ، والوظائف الثانية هى الوظائف المكتبية ، فان التصنيع الالى سيوفر ذلك كله ويصبح النشاط الاقتصادى موجها للخدمات فقط ، بينما تقوم الالة بكل الاعمال تقريبا ، ويصبح هناك حدا أدنى مقبولا للمرتبات والخدمات الاجتماعية والصحية ، ويضمحل دور السوق أمام القطاع العام ، وينتشر استخدام « السبرنا طيقا » ، ويصبح المجتمع كله متعلما ، وتتطور وسائل التعليم ومؤسساته تطورا جذريا كاملا ، وتضمحل قيم «المصالح القومية» الضيقة .

ويمكن ان تتصور دول العالم عند نهاية هذا القرن وهى مقسمة الى خمس درجات ، أولاها تلك التى لم يطرأ عليها تغيير كبير ، وهى مجتمعات ماقبل التصنيع ، وقد أشار عدد من الكتاب والباحثين على سبيل المثال انه فى خلال العشرة الاف سنة الاخيرة ، باستثناء القرنين الاخيرين ، لم يحدث أن وجدت مجتمعات كبرى انتجت مايتجاوز ٢٠٠ مليون دولار لكل فرد فى العام ، أو انخفضت الى اقل من ٥٠ مليون دولار للفرد فى العالم لفترة طويلة ، ومن هنا نجد البعض يصف اندونيسيا على سبيل المثال بأنها ذات «حضارة مادية» ، نظرا لانها تضم ١٠٠ مليون نسمة ، أى مايقرب من تعداد امبراطورية هان فى الصين أو الامبراطورية الرومانية ، ودخل عام للفرد يوازى ١٠٠ دولار سنويا ولذلك فان معظم الاندونيسيين يعيشون بأسلوب يعرفه جيدا أبناء الامبراطورية الرومانية والصينية أيام أسرة هان ، فاذا أتيح للاندونيسيين أن يزوروا هذه الامبراطوريات ذات الاقتصاد المتقارب ، لوجدوا كثيرا من أوجه الشبه معها .

مجتمعات القرن الـ ١٦

وهناك من المجتمعات ماتعد مجتمعات صناعية ، وهى التى يتراوح دخل الفرد فيها فيما بين ٦٠٠ و ١٥٠٠ دولار سنويا ، والتى لم تدخل بعد مستوى الاستهلاك العام العالى ، اى مايشبه المجتمع الامريكى سنة ١٩٢٠ ، او اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، وقد تضم بعد المجتمعات غير الصناعية اقتصاديات مزدوجة ، أى التى يكون فيها فارق واسع بين المدن والريف ، مثل شمال وجنوب ايطاليا ، وامريكا اللاتينية ، وهى مشكلة ستزداد تفاقما سنة ٢٠٠٠ فى الدول المزدحمة بالسكان مثل الصين والهند وباكستان واندونيسيا والبرازيل ونيجيريا ، فهؤلاء يضمون نصف سكان العالم ، ويعدون الان فى مرحلة ما قبل التصنيع ، وقد يصلون الى مرحلة التصنيع الجزئى سنة ٢٠٠٠ ، والمشكلة هنا هى مشكلة التطور الكبير الواقع فى مدنها الكبرى دون أن يقابل ذلك تطور يوازيه أو حتى يقترب منه فى المدن الاصغر وفى الريف ، ويستطيع الانسان أن يلاحظ اليوم بعض المدن الكبرى اليوم وقد نالت قسطا مذهلا من التطور والعصرية ، مثل ريودى جانيرو ويندونج وبانجكوك بل واثينا . وكلها تنتمى للقرن العشرين بمزاياه ومشاكله : كحوارى وأزقة القرن العشرين وعقول الاليكترونية ، والعمل الالى الذى يستبدل العمل اليدوى ، والجامعات الكبرى ، والمهندسين والعلماء المتخصصين ، والاتجاه لا نحو الاعمال الثانوية وانما الاعمال الاكثر تعقيدا التى تأتى فى المرحلة الثالثة والرابعة من التحضر ، وبضائع شبيهة بالبضائع الاستهلاكية فى اى مدينة فى أمريكا مثلا واسعار متقاربة الى حد ما ، ثم تحيط بذلك كله مناطق ريفية تنتمى للقرن السادس عشر ليس فيها أى اضافة سوى البولدوزر ، والتيار الكهربائى والراديو الترانسيستور ، وطائرة رش المبيدات ، ومازال عليها ان تدخل القرنين الثامن والتاسع عشر .. ببطء أو بسرعة طبقا لحالة كل دولة !

ويحساب بسيط لدول العالم — طبقا لهذا التقسيم — سنجد انه سيكون من جزيرة كبيرة نسبيا من الغنى يحوطها بحر هائل لايمكن مقارنته بها ، وسوف تضم هذه الجزيرة لدول مابعد التصنيع ٤٠ فى المائة من سكان العالم ، وبرغم ان ٩٠ فى المائة من سكان العالم سيخترقون الحاجز التاريخى لمعدل ٥٠ الى ٢٠٠ دولار سنويا للفرد فسوف تزداد الهوة بين الاغنياء والفقراء الى حد لا يمكن تجاوزه .

بقلم محمد حقى

شكل العالم الذى يراه طفلك عندما يصبح سنه ٣٢ عاما فى أول يناير سنة ٢٠٠٠

موهبة الحصول على الشىء دون السعى اليه !

لعل من أهم الوجوه الحديثة للعلوم والتكنولوجيا هى مايسمى «بمحصلة» العلوم المختلفة ، وموهبة الحصول على الشىء دون السعى اليه ، كيف هذا ؟ نعطى مثالا «للمحصلة» هو نظام المواصلات الذرية «بولاريس» . التى دشنت اول واحدة منها ، وهى جورج واشنطون — سنة ١٩٦٠ ، ثم دشنت رقم ٤١ منها سنة ١٩٦٧ . انك لو حاولت فى اوائل الخمسينات ان تقنع اى مجموعة من العلماء بأن هذا النظام ممكن تطويره خلال عشر سنوات لضحكوا عليك . فقد كان يتحتم الوصول الى ستة اختراعات أو «اختراقات» فى عالم العلم قبل تحقيقه . ثم نجح النظام بسبب النطاق الواسع للابحاث ذات خاصية الحصول على الشىء دون السعى اليه . حيث أن هذه الابحاث تهدف الى نتائج بعينها ولكنها غالبا ماتنتج عنها نتائج أخرى جانبية تساعد فى فرع آخر من البحث العلمى ، وهكذا نجد أن أبحاث الليزر والهولوجرام — المصور ذى الابعاد الثلاثة والعقل الالكترونى والسبكتروسكوب تدخل فى أبحاث البروتينات والكيمياء العضوية والوراثة ومحاولات السيطرة على الصناعات الوراثية والامصال بتنوعها ، كل فرع منها يساعد النوع الاخر .

أما الابحاث النووية فهى لانهائية لامكانياتها التى تتزايد بسرعة ، والتى تبشر مثلا بأن تجعل انتاج مياه الشرب العذبة عن طريق المحولات النووية بحوالى ٢٥ سنتا لكل الف جالون وهى أرخص من معدل الحصول على مياه الشرب اليوم التى تتراوح بين ٢٥ و ٤٠ سنتا لكل الف جالون الحالية فى المناطق التى تتوفر فيها المصادر الطبيعية ومعدل دولار كامل فى المناطق التى لاتتوفر فيها المياه .

هذا عدا مصادر الطاقة الجديدة ، مثل نهر الامازون مثلا الذى يمكن بناء سد يحجز مساحة تعادل البحر الابيض المتوسط ، وينتج نحو ٧٥ مليون كيلوات أو أكثر ويكون ثمن الكهرباء التى يولدها ١/١٠ أو اقل من تكاليفها الحالية فى أمريكا .

أما أهم التطورات العلمية خلال الثلث الاخير من القرن العشرين على الاطلاق فهى مايتم فى عالم العقول الاليكترونية . ففى الماضى كانت مراحل العصور المختلفة تعرف باسم أهم الاختراعات ، كالبخار والصلب والطاقة والسيارة وغيرها ، أما السنوات الاثنتين والثلاثين القادمة فستعرف باسم عصر الاليكترونات والعقول الاليكترونية والتشغيل الالى والسيبرناطيقا وتحليل المواد ، ويقال ان العقل الاليكترونى يشبه فى تأثيره مافعلته الالة البخارية للثورة الصناعية ، بل ويقال ان العقل الاليكترونى يمثل تقدما فى تفكير الانسان سيكون له من الاثر مثلما كان لاختراع الكتابة ! .

ولكى نأخذ فكرة خاطفة من التغييرات فى عالم العقول الاليكترونية ، يكفى أن نعلم ان اختراع اللمبة العادية تم سنة ١٩٠٠ ، وجرب أول ترانسيستور عمليا سنة ١٩٤٨ ، واخترعت أول دائرة مترابطة سنة ١٩٥٨ ، وطورت سنة ١٩٦٠—١٩٦٣ ، والان أمكن الوصول الى جيل رابع من الدوائر المغلقة سنة ١٩٦٧ ، تضم عدة دوائر مغلقة على قطعة صغيرة من السليكون فى حجم القرش التعريفة بدلا من ربط دوائر متعددة ببعضها البعض . وهذا يجعل تكاليفه أقل مائة مثل ، وكفاءته تزيد ١٠٠٠ مثل وحجمه يقل ١٠٠٠٠ مثل عن حجم نفس الالة التى كانت تؤدى نفس العمل منذ ٢٠ سنة ، بل أن التطورات الاخيرة تسمح بتجميع الف دائرة مغلقة تحتوى كل منها على ٤٠٠ ترانسيستور ، على مساحة قطعة معدنية فى حجم قطعة الخمسة قروش (الجديدة) لايزيد سمكها ملليمتر واحد !

بنوك المعلومات المركزية

اما استخدامات هذه العقول الاليكترونية فمذهلة ، ولم يعد قياسها حتى بسرعة الضوء بالامر الملائم ، اذ ان هناك من العقول الاليكترونية التى تجرب الان مثل «الياك ٤» و «ارقام» الشركة «بارور» تسمح بتجميع المعلومات وتصنيفها بسرعة تزيد من ٥٠٠ الى ٧٠٠ مثل السرعات الحالية للعقول الاليكترونية الموجودة فى السوق حاليا ، وبالنسبة لقدرتها على استيعاب البرامج ، فقد كان العقل الاليكترونى الذى يستوعب ٥ آلاف «توجيه» يعد كبيرا ، أما الطاقات الجديدة للعقول الاليكترونية واللغات التى استخدمت لتشغيلها بهذا مثل «فورتران» و «الجول» و ... للمشاكل العلمية ، و «جوفيال» للاستخدامات العسكرية ، فقد أصبح فى مقدور الفرد الواحد أن يتم برامج توازى عشرة أمثال البرامج السابقة ، والبرامج التى كانت تستغرق ساعة أو ساعتين تستغرق الان ثوانى معدودات . واذا كان معدل نمو العقول الاليكترونية حاليا هو ١٠ كل سنتين (الذى يصل بها الى مائة مليار سنة الفين أو عشرة «كوادريليون» وهو واحد والى يمينه ١٦ صفرا !) فمعنى هذا ان كل التقديرات الحالية لاستخدامات العقول الاليكترونية سيعاد النظر فيها !

وتستغرق فوائد هذه الاستخدامات مجلدات كاملة ، مثل بنوك المعلومات التى تحتوى على كل شىء عن كل مواطن فى البلاد كلها ، كما ستساعد مراكز الابحاث ، والاعمال المختلفة والتجارة وتبادل الفواتير وتحليلها وتحليل الاسعار واحصاءاتها والاصول والخصوم وأعمال البنوك والتحويل الفورى للعملات الاجنبية والسيطرة على الجريمة .

ومن أمثلة ذلك العقل الاليكترونى الذى وضعته مدينة نيويورك على أحد الكبارى ليقرأ أرقام الالف — بل ملايين السيارات المارة عليه ، بحيث يشير الى أرقام الذين يخرقون القانون فيقبض عليهم قبل أن ينتهوا من عبور الجسر عند طرفه الاخر !

ومن مشاكل العقل الاليكترونى انه يتسبب — فى أمريكا مثلا — فى فقدان ٥٠٠٠ عامل لوظائفهم كل أسبوع ، أى نحو ٢ر٥ مليون عامل سنويا ، كما أن التشغيل الالى فى صناعة الصلب وفر نحو ... [illegible]

فقدان الحياة الخاصة

[illegible]

يصل الى نهاية أجله ، واستخداماتها العسكرية والمدنية والطبية والفلكية وتخزين المعلومات والتصوير الفوتوغرافى الذى يمكن من رؤية الجسم المستور بأبعاده كلها ... والتجسس ، والتى تمسح المركبة بين ... الحجم ... فى الرادار والفلك والارصاد وغير ذلك .

والواقع أن الانسان يقف اليوم فعلا على عتبة معظم الاختراعات العلمية الضخمة ، لاسيما فى علوم الطب ، وأجزاء الانسان الصناعية ، كالقلوب والاكباد ، والارحام الصناعية التى تستخدم مع الاطفال الذين يولدون قبل موعدهم (عن طريق السقط) وتنظيم ضربات القلب عن طريق العقول الاليكترونية ، هناك ٥٠٠٠ أمريكى يعيشون ببطاريات اليكترونية للقلوب .

وسوف يكون فى استطاعة ربة البيت بعد ١٠ أو ١٥ سنة أن تدخل محلا به رف يحمل أكياسا أشبه بأكياس بذور الزهور ، تحتوى على أجنة مجمدة عمرها يوم واحد ، وعليها أوصافه : لون عينيه وشعره بل وربما جنس الطفل ودرجة ذكائه وضمان خلوه من الامراض الوراثية ، فتأخذه لطبيبها ليزرعه لها فى الرحم كأنه ابنها الطبيعى !

والمتوقع ان تزداد الكفاية الانتاجية فى العالم كله ، فعلى سبيل المثال ، كانت القوة العاملة فى الولايات المتحدة سنة ١٩٦٧ هى ٧٤ مليون شخص ، يعمل كل شخص منهم نحو ٢٠٠٠ ساعة فى المتوسط سنويا ، وقيمة انتاجهم ٧٥٠ مليار ، أى أن ساعة العمل الواحدة تقل ٥٫٢٠ دولار من الدخل القومى العام والمنتظر ان يكون الاتجاه فى سنة ٢٠٠٠ نحو ساعات عمل أقل ، أى ما يتراوح فى أمريكا بين ١٧٠٠ و ١٩٠٠ ساعة ، وكلما ارتفعت الكفاية الانتاجية انخفضت نسبة ساعات العمل السنوية ، وربما الى ١١٠٠ ساعة ، أو حتى ١٠٠٠ ساعة .

وقد أصبحت الفترة فيما بين ١٩٥٢ و ١٩٦٧ شبيهة «بالفترة الجميلة» التى استمرت فيما بين ١٩٠١ و ١٩١٣ ، ويساعد على ذلك تحسن العلاقات بين الشرق والغرب ، وزيادة الفهم المشترك لحوافز وأهداف كل منهما ، واستحالة الحرب أو انخفاض نسبة احتمالات وقوعها على الاقل . ومن الغريب ان تجربة اليابان والمانيا الغربية الطويلة فى فترة مابعد الحرب ان المستعمرات أصبحت اقتصادية وعسكرية ... للدول المستعمرة أكثر منها مصدر قوة ، وانتهى الى الابد مبدأ أن التجارة تتبع العلم ، أو القوة البحرية ، فكل من المانيا الغربية واليابان ليست لديهما أساطيل بحرية عسكرية ومع ذلك فهما تأتيان على رأس الدول التجارية فى العالم أجمع .

وسيبلغ الدخل القومى العام للعالم كله ... القومى العالى .. خمس مرات تقريبا حتى سنة ٢٠٠٠ ، ... تريليون سنة ١٩٦٥ الى ٩ر١٠ تريليون سنة ٢٠٠٠ ، بمعدل نمو قدره ... مع التفاوت طبعا بين معدلات الدول الغنية والدول النامية) .

٣٥٨ الف مليون نسمة !

والذى يهمنا هو معدلات الجمهورية العربية المتحدة ، التى تأتى دائما ضمن الدول الـ ١٩ التى هى الدول المشر ... الغنية ... ويتراوح عدد السنوات ... [illegible]

يعتقد البعض ان الانسان الالى الذى يحتوى على عقل اليكترونى سيساعد ربة البيت على اداء ٦ وظائف منزلية مثلا والكنس والمسح والطهو وترتيب مائدة الطعام وترتيب السراير وغير ذلك

أضواء على قضية "سرحان بشارة سرحان" التى هزت أمريكا والعالم كله

الدوافع الحقيقية وراء اغتيال روبرت كيندى الذى كان ضحية غير مباشرة للصهيونية فى أمريكا

تبدأ اليوم فى مدينة لوس انجيلوس كبرى مدن ولاية كاليفورنيا الامريكية ، محاكمة سرحان بشارة سرحان المتهم بقتل السناتور روبرت كيندى المرشح عن الحزب الديموقراطى لانتخابات الرئاسة الامريكية المقرر لها أن تجرى فى نوفمبر القادم .

ولاشك أن المحاكمة ستشد انتباه العالم كله الى الحدث الذى هز الرأى العام العالمى فالرجل الذى قتل وهو فى ذروة انتصاره وفى منافسة كان الكثيرون يتوقعون لها أن تقوده الى البيت الابيض شخصية لها مكانتها ووضعها الخاص فى المجتمع الامريكى ، وهو من أسرة مشهورة دفعت اثنين من ابنائها ثمنا لاهتمامها بالسياسة ، اولهما هو جون فتيز جيرالد كنيدى رئيس الولايات المتحدة الذى اغتيل فى مدينة دالاس . هذا بالاضافة الى سلسلة من الكوارث تعرض لها افراد آخرون من الاسرة المنكوبة كما أن الرجل الذى قتل شابا كان يعلق عليه الكثيرون آمالا كبيرة ، فقد كانوا يتوقعون أن تصقله التجارب وأن تقلل الايام من اندفاعاته ، على النحو الذى ظهر فى بعض تصريحاته فى المعركة الانتخابية . وثمة جانب انسانى آخر فى مأساته هو أنه أب لعشرة أطفال ، وستضع زوجته الطفل الحادى عشر فى غيبته .

أما المتهم بالقتل ، فهو شاب فلسطينى الاصل ، انتقل مع جانب من أسرته من قرية طيبة فى ضواحى القدس الى المدينة الامريكية الواقعة على ساحل المحيط الباسيفيكى ، ممثلا بذلك بضع آلاف من اللاجئين توزعوا فى شتى آفاق الارض ولكن اعينهم لاتزال تتطلع الى الوطن السليب .

وهكذا تسلط الاضواء من اليوم على « القضية العالمية » التى تتمثل فيها مأساة عائلة مفجوعة ومجتمع ممزق ، ثم مأساة شاب نازح ، ينتسب الى وطن فقد « جنسيته » ، ويعيش « غريبا » وسط وطن أصيبت أكثريته بالصمم الكامل لكل كلمة حق عربية .



سرحان ومفتاح شخصيته

ولايمكن لاحد أن يستبق الاحداث ، ويقطع برأى فى هذه القضية المعروضة على القضاء . وهى ليست بقضية عادية على كل حال ، بل هى «مسألة سياسية» من الدرجة الاولى .

ولكن الموقف يتطلب دراسة للدوافع التى قد تكون قد حدت بسرحان — اذا صح انه هو القاتل — على اطلاق الرصاص على روبرت كيندى . وهو على كل حال الشخص الوحيد المقدم الى محكمة لوس انجيلوس بهذه التهمة .

ان سرحان فى الواقع ، هو نتاج المجتمع الذى عاش فى وسطه وتأثر به فى أكثر سنوات حياته متأثرا بالجو الذى يحيط به ، فهو عند القبض عليه فى فندق امباسادور وانتزاع المسدس من يده ، لم يزد عمره على ٢٤ عاما ، قضى منها ١١ عاما فى الولايات المتحدة ، التى هاجر اليها فى يناير من عام ١٩٥٧ ليلحق بأمه واشقائه — لعلهم جميعا ضاقوا بالحالة النفسية التى يعيش فيها مئات الالاف من الفلسطينيين أملا فى التوصل الى حل عادل لقضيتهم .

وعلى ذلك فان المتهم بقتل كيندى قد شب ونما فى مجتمع العنف ، الذى يعتمد كل شخص فيه على يده وقدرته الشخصية أكثر مما يعتمد على القانون ، برغم التقدم التكنولوجى الهائل الذى حققته أغنى وأكبر دولة فى العالم . وهو أيضا مجتمع انتشرت فيه حيازة الاسلحة الى حد أن أحد تقارير ادارة الامن العام قال فى وصفها « ان شراء السلاح يشبه فى بساطته تماما شراء السجائر فى الطريق العام » .

ولابد أن سرحان قد تأثر أكثر من شىء آخر ، بظاهرة العنف الشديد ، التى اجتاحت المجتمع الامريكى فى السنوات الاخيرة ، نتيجة لحرب فيتنام وانفجار ثورة الزنوج . فلم يسكن فى الولايات المتحدة من حديث خلال السنوات التى بدأت منذ عام ١٩٦٦ غير الاحداث التى شهدها منها : مظاهرات الزنوج ووسائل القمع التى يقابلون بها .. ردود دعاة العنصرية على هذه المظاهرات والجرائم التى ارتكبوها .. الانتفاضة الكبرى التى انطلقت من الجامعات الامريكية ضد القتل الجماعى الذى ترتكبه أقوى دولة فى العالم فى فيتنام .. ثم حركات العصيان المدنى التى تمثلت فى رفض التجنيد ومقاومة السلطة وغير ذلك من وسائل المعارضة لاستمرار الحرب الفيتنامية .

اللاجئ الفلسطينى الذى يحاكم اليوم هو "نتاج" المجتمع الذى عاش فيه والوطن الأصلى الذى طرد منه

بقلم احمد نافع

بطبيعة الحال مخالفا لوقعها على اى شخص آخر ، فقد شهد المثل عليها بعينيه فى احدى ضواحى القدس . وقد اكد أبوه هذه الحقيقة فى التصريحات التى أدلى بها للصحفيين فى المدينة المقدسة المحتلة .

ولابد أنه عاش فى المدينة الامريكية الكبيرة بعد ذلك فى عذاب التفكير فيما جرى لوطنه ومايزال يجرى فيه ، وخاصة وانه يعيش فى بلد لاتزال «الصهيونية» تسيطر بأجهزتها الضخمة على مقدراته ان لم يكن على تفكيره ونظرته للامور .

وهذا هو ماعبر عنه السناتور الراحل مع الاسف الشديد .

كيندى .. كما قدم نفسه

لقد دخل روبرت كيندى الشاب المعركة الانتخابية لايميزه عن غيره انه موال لاسرائيل ، فقد كان مكارثى مثله ، ولايشذ عنهما هيوبرت همفرى نائب رئيس الولايات المتحدة أو المرشحان الاخران المتنافسان عن الحزب الجمهورى : ريتشارد نيكسون ونلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك .

فقد كتبت صحف أمريكا فى وصف مواقف المرشحين الخمسة «انهم يختلفون على كل شىء ولكنهم يتفقون على شىء واحد ، هو اسرائيل » .

ولكن روبرت كيندى الذى كان يمثل دائرة نيويورك فى مجلس الشيوخ تميز عنهما بشىء آخر ، هو المغالاة فى دفاعه عن اسرائيل املا فى كسب يهود الولايات المتحدة ونفوذهم الكبير . فقد نسبت اليه تصريحات لاذعة ضد العرب منذ بدء معارك يونيو عام ١٩٦٧ .

ونسبت اليه بعد ذلك تصريحات غريبة فى محاولة للنيل من العرب — محاولة لارضاء اجهزة الصهيونية الامريكية فيما يبدو — منها قوله : ان على الولايات المتحدة ان تتصرف لدعم اسرائيل ، كما لو كان العرب غير موجودين . ومنها : ان اسرائيل هى منارة للقيم الامريكية والمثل الانسانية العليا ! ..

كما نسب اليه انه قال فى اجتماع انتخابى : اعذرونى فى التأخر عليكم . فقد شربت قهوة عربية ، وكان لابد لى من أن انظف فمى من آثارها ! ..

وكان ذلك الذى شاع وانتشر عن روبرت كيندى غريبا ، فقد اشتهر بتبنيه لقضية الزنوج مثل شقيقه الراحل ، ووقف ضد القتل الامريكى فى فيتنام ، ولكنه عندما وصل الى قضية فلسطين نسى أو تناسى «الظلم الكبير» الذى وقع على شعبها ، بل وقلب الظلم الاسرائيلى الى مثل انسانى أعلى يشيد به !

وهو يقصد بذلك طبعا : لقد فعلتها من اجل فلسطين ، ومن اجل الحيلولة دون وصول رجل آخر الى البيت الابيض كشف عن موقفه سلفا وانحاز تماما الى جانب اسرائيل فى معركة المصير بالنسبة للامة العربية .

اسم .. « فلسطين »

وذهل الرأى العام الامريكى لهذا الذى حدث ، بعد ان اعلن سام يورتى عمدة المدينة أن « القاتل عربى فلسطينى الاصل » . ولعل الكثيرين فى الولايات المتحدة ذهلوا مرة ثانية عندما سمعوا اسم « فلسطين » ، وعندما أخذوا يحللون الدوافع التى تدعو مثل هذا الشاب الغريب الى اغتيال كيندى . فأغلب الظن أن هذا الاسم « فلسطين » قد حجبته الصهيونية عن أغلبية الامريكيين اجيالا ، وسعت حتى بعد مصرع كيندى الى محاولة طمسه .

ولكن المحاولات الصهيونية فشلت فى ذلك ، فقد فرضت رصاصات لوس انجيلوس قضية فلسطين على المجتمع الامريكى بالقوة ، وهى اللغة التى لا يزال هذا المجتمع يتعامل بها أكثر من غيرها ، وتلك حقيقة مؤسفة .

وحتى الصحف الموالية لاسرائيل لم تستطع أن تخفى تلك الحقيقة ، بعد أن أوضحت تصريحات المثقفين والساسة فى كل انحاء الارض ، حقيقة المأساة .

كذلك لم تستطع الصحف الامريكية أن تخفى محاولات اسرائيل لتصوير الامر على أنه مؤامرة دولية ، لا دور فيها لسرحان الا التنفيذ ، وأنه لاعلاقة لها بمشكلة فلسطين أو بمأساة مليونين من العرب طردوا من أرضهم ، وأتربهم الى الذين ٢٠٠ الف شخص أخرجتهم اسرائيل من الاراضى التى احتلتها بعد حرب يونيو .

وكانت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية هى التى كشفت أن سفارة اسرائيل وزعت آلاف المنشورات اثناء جنازة كيندى ، ووجهت النقد الشديد لها على مثل هذا التصرف .

وكانت صحيفة « لوموند » الفرنسية هى التى كتبت أكثر التعليقات «اغاظة» لاسرائيل ، عندما كررت ما بدأ يتردد فى الولايات المتحدة نفسها من « أن مقتل كيندى مرتبط بسياسة اسرائيل فى أزمة الشرق الاوسط » .

وصورت الصحيفة الفرنسية التى شذت هذه المرة عن الاخرى عن تأييدها لاسرائيل ما حدث بقولها « ان اسرائيل اتخذت موقفا سلبيا طوال الازمة ، ثم جاءت تصريحات كيندى تطالب بتزويد اسرائيل بالسلاح لتفقد المتهم بالقتل — وهو فلسطينى — صوابه » .

وقد سارع أبا ايبان وزير خارجية اسرائيل بتقديم احتجاج شديد الى الصحيفة يحاول اتهامها بتزييف الحقيقة ولكن احتجاجه ضاع وسط الاصداء العالمية لحدث لوس أنجيلوس ، فقد ظهرت بعده صحيفة الايكونومست تقول « ان الرجل الذى قتل كيندى عربى فلسطينى ، فمتى نقوم جميعا بتعقب جذور المشكلة الفلسطينية ، وبصفة خاصة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين » .

كلمة التاريخ

واخيرا ، تجرى اليوم محاكمة سرحان ، التى يتطلع اليها العالم باهتمام ليرقب منها قضية السياسى الشاب — بل قضية أمريكا — الذى راح ضحية غير مباشرة للصهيونية ، كما يقول الدكتور محمد مهدى سكرتير لجنة العمل للعلاقات العربية الامريكية وليرقب ما قد يتفجر فيها من أسرار أو مفاجآت ، ولكن الامر المسلم به من الان أن رصاصات لوس انجيلوس التى استنكر العالم العربى بصفة خاصة اطلاقها — فهو طبقا لمبادئه يكره الاغتيال السياسى — قد فتحت أعين العالم وبصفة خاصة فى الولايات المتحدة على حقيقة مذهلة هى أن الشعب الذى تعرض أكثر من غيره لاكبر ظلم وقع فى التاريخ الحديث بدأ يفقد طوره ويخاطب أمريكا بنفس لغتها ! .



اثيل — السيدة الطروب فى حياة المجتمع اصبحت اكثر الارامل تعاسة فى تاريخ مرشحى الرئاسة لامريكية .

روبرت — أمل لم يتحقق .. بعد أن ظل يتطلع منذ مصرع شقيقه جون الى استعادة الرئاسة المفقودة .

تلك كانت الصورة التى ظهر بها روبرت فرانسيس كيندى فى أعين العرب .. صورة الشخص الذى لم يقلب الحقيقة فحسب ، بل يحاول النيل من العرب لمجرد ارضاء الصهيونية . ولعلها كانت صورة زائفة ، فان المتتبعين للمعارك الانتخابية فى الولايات المتحدة قد لا حظوا بالطبع أن شقيقه جون كيندى كان أكثر الرؤساء وعودا لاسرائيل فى حملته الانتخابية ، ولكنه كان بعدها أكثر الرؤساء فى التاريخ الامريكى المعاصر ادراكا لحقيقة الصراع العربى — الاسرائيلى .

مفارقات القدر

ولا يعلم احد ما اذا كان يمكن للسناتور الراحل أن يكون مثل شقيقه فيما لو كتبت له الحياة . ولكن الاحداث لم تمهله ، ولم تدعه ينظر الى المشكلة الكبيرة بعمق يؤهله لادراك ازمة الشرق الاوسط والمآسى التى اوجدتها المؤامرة الدولية لانشاء اسرائيل .

وقد يقول البعض ان كيندى كان واقعا مثل غيره تحت تأثير الصهيونية التى احاطته دون غيره بأكبر مظاهر التأييد املا فى ضمانه الى جانبها ١٠٠٪ اذا تأكدت من أنه لا مناص من انتخابه ، حتى لا يتكرر معها موقف أخيه .

ومضى هو لا ينظر الى شىء آخر .. يلح على حكومته فى طلب تزويد اسرائيل بخمسين طائرة من طراز « فانتوم » طلبتها من الولايات المتحدة .. وكانت تلك من بين تصريحاته الاخيرة فى خطابه الانتخابى فى لوس أنجيلوس التى يعيش فيها سرحان الذى كان من بين المستمعين الى خطاب فندق امباسادور .

ولم يعرف بعد ما اذا كان سرحان قد عزم على قتل روبرت كيندى قبل أن يستمع لاخر خطبه ، أم أنه قرر — وهو مسلح بطبيعة الحال — أن ينفذ «خطته» بعد أن أمعن السناتور فى تأييده لسياسة اسرائيل دون تحفظ ، فى ذكرى اليوم وقف عندها العرب فى كل مكان يجددون العزم على ازالة آثار العدوان والانتقام لكرامتهم ، ذكرى يوم ٥ يونيو

وانطلقت الرصاصات فى ممر قريب من مطبخ فندق امباسادور وكيندى فى طريقه الى الخارج بعد اعلان فوزه فى الانتخابات التمهيدية على مكارثى ، وامام زوجته اثيل وبالقرب من كبار معاونيه سقط روبرت فرانسيس كيندى مصابا بثلاث رصاصات احداها قاتلة نفذت الى مخه ، واصيب خمسة اشخاص آخرين ببقية الرصاصات التى اطلقت فى كل اتجاه ، بينما القى معاونو السناتور الراحل القبض على سرحان والمسدس فى يده . وقد نسب اليه قوله « دعونى أشرح لكم .. لقد فعلتها من أجل بلادى » .

بشارة سرحان — والد المتهم .. لن يحضر المحاكمة التاريخية فقد اعلن فى رام الله انه تخلى عن السفر الى امريكا بعد التهديدات التى وجهت لاسرته بالقتل .

وقد كانت هذه الاسباب فى الواقع ، هى التى أدت الى خوض روبرت كيندى معركة الانتخابات للرئاسة قبل الوقت الذى كان قد حدده للدخول فى هذه المنافسة ، وهو انتخابات عام ١٩٧٢ . غير أن الاحداث المتتالية التى مزقت المجتمع الامريكى والفوز الكبير الذى حققه يوجين مكارثى بعد أن رفع لواء الحرب ضد سياسة الرئيس ليندون جونسون أغراه باقتحام المعركة حيث صرعته رصاصات فندق الامباسادور وهو يفوز على خصمه مكارثى فى اهم المناطق حسما فى سير المعركة الانتخابية .

جو الضغط النفسى

كذلك كانت المظاهر المحيطة بهذه الاسباب هى التى فتح عليها سرحان عينيه عندما وصل الى السن التى يمكنه فيها ان يرتب النتائج على ملاحظاته ودراساته . والواقع أن ماذكره بعض الشهود الذين عرفوه فى كلية «باسادينا» أو فى المخزن التجارى الذى عمل فيه فى لوس انجلوس ، من أنه يحب «المناقشة» فى السياسة وخاصة فى القضية العربية ، يثير التساؤل حول ألوان الضغط النفسى التى كان سرحان — وربما كثيرون غيره يعيشون فى امريكا — يعانون منها بسبب الجو العام الموالى لاسرائيل بصورة صارخة ، والالحاح الذى يتكرر بما يمكن أن يوصف « بالمناقشات الاستفزازية » وقد دفعه الاحساس بأنه مطالب طول الوقت بالدفاع عن قضية تبدو — فى هذا البحر من الدعاية الصهيونية التى لاتكف — كأنها خاسرة ، والارهاق النفسى تحت تكرار نفس المناقشات ، ونفس وجهات النظر ، اسرائيل .. اسرائيل .. دائما اسرائيل ، اسرائيل هى التى على حق ، بل انه فى اليوم السابق على مقتل كيندى قتل نحو ١٣ عربيا فى وادى بيسان بالاردن ، لم يذكر مخلوق واحد أو جريدة واحدة ، أو برنامج تلفزيونى واحد ، أو صوت واحد اى شىء عن مأساتهم ، أو كم لديهم من الاطفال ، ان أحدا لايلتفت ، ولايريد ان يسمع ، أما السياسيون جميعا فيتحدثون عن ضرورة «حماية» اسرائيل ، وكان هذه القضية كانت مطروحة على الاطلاق !

« الخلفية » فى بناء تكوينه

وهنا تبرز بقية المؤثرات فى شخصية سرحان ، وهى تعد بمثابة «الخلفية» فى تكوينه وبناء عناصر تفكيره ، فقد غادر سرحان الاردن وهو فى الثالثة عشرة من عمره تقريبا ، وهى سن كافية بأن يعى الانسان معنى مايحدث فيها ، وخاصة اذا كان هذا الحدث «مأساة» انسانية لايمكن للزمن ان يمحوها من مخيلته .

لقد سافر الى لوس انجيلوس ، وصورة احدى المذابح التى ارتكبها الاسرائيليون لاتغادر ذهنه . ولابد انه قد سمع بعدها بحادثة «دير ياسين» وأمثالها من المذابح التى ترتكبها اسرائيل لحمل العرب على مغادرة أراضيهم ووقع هذه الحادثة عليه سيكون



هكذا من الأصل

تنظيم جديد يكفل إشراك التنظيمات النقابية فى أداء خدمات التأمينات الاجتماعية للعاملين

أجهزة متخصصة لمساعدة العمال والأرامل والأيتام والعجزة فى الحصول على حقوقهم

حصر وتسجيل اللجان المهنية والعمال الحرفيين والموسميين وعمال المقاولات

كتب حسن بلالى :

اعدت الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية تنظيما جديدا ، وضعه مديرها الدكتور مختار عبد اللطيف ، يكفل اشراك التنظيمات النقابية فى اداء الخدمات التأمينية للعاملين ، وذلك عن طريق انشاء جهاز متخصص للتأمينات فى كل نقابة وانشاء اقسام للتأمينات ايضا فى النقابات الفرعية ، لمعاونة العجزة والارامل والايتام على استكمال مستندات صرف مستحقاتهم ، بالاضافة الى مساعدة الهيئة نفسها فى حصر وتسجيل اللجان المهنية والعمال الحرفيين والموسميين وعمال المقاولات على مستوى المحافظات وكذلك معاونة المصابين على تيسير اثبات الاصابة بمحاضر الشرطة وحصولهم على حقوقهم فى العلاج والمعونة والتعويض.

يقضى هذا التنظيم الجديد بان يعمل مختص او اكثر فى كل لجنة نقابية يعنى بالتأمينات الاجتماعية ، ويقوم جهاز التأمينات بدور اللجنة فى هذا المجال وخاصة التأكد من حسن تنظيم جهاز التأمينات بالمنشأة ولا سيما فيما يتعلق باستكمال ملفات التأمينات الاجتماعية واستيفاء مستنداتها بالنسبة لكل من اعضائها .

اما بالنسبة للعمال فتقوم اللجنة النقابية بالتأكد من الاشتراك فى التأمين عن كامل أجورهم ومدد خدمتهم ، وتحديد من يبلغون سن الشيخوخة كل عام قبل ٣ اشهر على الاقل من بلوغ هذه السن بهدف المعاونة على استكمال ضم مدد الخدمة السابقة ومستندات الصرف وحصول العامل على مستحقاته وتوجيه العمال العجزة فى اثبات حالة عجزهم ومعاونتهم على استيفاء مستندات صرف مستحقاتهم ، هذا بالاضافة الى معاونة المصابين والحصول على حقهم فى العلاج والمعونة والتعويض والمعاش وتعديلاته واثبات الاصابة بمحضر الشرطة والمرض المهنى بشهادة طبية .

وتقوم اللجان النقابية بابلاغ هيئة التأمينات عن غير المشتركين من اصحاب الاعمال ، والابلاغ عن غير المشتركين منهم من العمال كليا او عن جزء من الاجر او مدة الخدمة . وكذلك الابلاغ عن عمليات المقاولات التى تجريها المنشآت .

كما يقتضى التنظيم بأن يكون هناك قسم للتأمينات الاجتماعية فى كل نقابة فرعية يتولى تنظيم ندوات للمختصين فى اللجان المعنية لمعرفة مشاكل التطبيق والوصول الى حلول مناسبة لكل منها .

وتكوين جهاز متخصص للتأمينات الاجتماعية فى النقابات العامة يعنى باعضائها غير المشتركين فى لجان نقابية واتخاذ الاجراءات التنفيذية لضمان حقوقهم كاملة فى التأمين والعمل على رفع مستوى الوعى التأمينى بينهم والعاملين وتنظيم برامج تدريبية لهم . والاتصال بهيئة التأمينات لوضع الحلول العملية للمشاكل المشتركة وخاصة وسائل تيسير صرف المستحقات لاصحابها سواء من الهيئة مباشرة . او عن طريق المنشآت .

وتقوم الاتحادات المحلية — على مستوى المحافظات — بحث المشاكل العامة على مستوى المحافظة وتنظيم الندوات والمؤتمرات الاقليمية لمناقشة مشاكل التأمينات وكيفية تطوير اساليب العمل واقتراح التعديلات التشريعية اللازمة وبحث المشاكل التى تعترض سير العمل وسرعة اداء الخدمة ، والاتصال بجهات الاختصاص فى اجهزة الاذاعة المحلية ، لتذليل ما يعترض حسن سير العمل ومختلف فروع التأمينات والحصول على محاضر الشرطة وصور اقون اليماء وعقود المقاولات ورخص السيارات وبيانات السجل المدنى او الشهادات الطبية . ورفع تقرير دورى للاتحاد العام عن نشاط الاتحاد المحلى وعرض المشاكل التى يتعذر حلها .

وقد رأت الهيئة ان يتضمن التنظيم الادارى لجهاز الاتحاد العام للعمال ، قسما للتأمينات الاجتماعية يعمل به مختصون فنيون ذوو خبرة بتشريعاتها ومشاكل تطبيقها ، كى يعاون الاتحاد على النهوض بمسئولياته فى هذا المجال . وخاصة دراسة ومتابعة ما يصدر من تشريعات فى مجال التأمينات الاجتماعية واقتراح تطويرها ومتابعة مناقشتها فى اللجان والمجالس المشتركة ومجلس الامة وكذلك الاتصال بهيئة التأمينات لمناقشة وحل المشاكل التى تعترض تطبيق التشريعات والنظم التنفيذية القائمة ، ووضع الخطة العامة للتدريب بالاشتراك مع مؤسسة الثقافة العمالية وتقديم الرأى فيما تعرضه او تستفسر عنه التنظيمات النقابية المختلفة ☐



كمال رفعت
رئيس مجلس ادارة الهيئة

شيخ الأزهر يشكر
الامبراطور هيلاسلاسى

بعث فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الازهر برقية تحية الى الامبراطور هيلاسلاسى سلمها الى سفير اثيوبيا فى القاهرة يشكر جلالته فيها على تفضله بايفاد مندوب عن جلالته لزيارة فضيلته وعلى هدية جلالته له المعبرة عما بين البلدين من حب وود وتقدير .

وزارة التموين تشترى
فائض القمح المحلى

أعلن امس السيد محمد مرزبان وزير التموين والتجارة الداخلية دخول الوزارة مشترية لفائض محصول القمح المحلى

اساس منح فرصة للزراع الذين يرغبون بيع الفائض لديهم بعد توريد كميات الحيازة بالسعر المقرر حتى لا يعبث تجار الحبوب بالاسعار . وقد قررت الوزارة صرف القيمة بالكامل للبائعين دون اى خصومات لحساب بنك التسليف او غيره من الجهات ، على ان يتم البيع لمؤسسة المطاحن والشركات التابعة لها بكافة المحافظات او لفروع بنك التسليف.

الـدولـة

مكتب الاصلاح الزراعى لبحث شئون الحراسات
بحث ٣٠٦ حالات حراسة اقطاع و٣٥٠ حالة حراسة أمن

اصدر المهندس سعد هجرس رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعى قرارا بانشاء مكتب فنى لشئون الحراسة بالهيئة يعمل تحت اشرافه ورئاسة المكتب المهندس حمدى الكفراوى وكيل الوزارة بالهيئة وعضوية السادة صلاح يوسف المستشار القانونى للهيئة وكامل مطر مدير الشئون المالية ومصطفى وهبى مراقب الاستيلاء والتوزيع وجمال العسقلانى مدير التفتيش على الاراضى ومصطفى العنانى مدير الاستيلاء وعلى الوصال العضو الفنى واسماعيل خليفة وفؤاد قطب من ادارة الاستيلاء وفائزة عبد العزيز مكى من الحراسة وسيختص المكتب بتنفيذ القرارات التى تصدرها الجهات المختصة بشئون الحراسة والاشراف على اللجان التى تشكل لهذا الغرض ، ومتابعة اجراءات التنفيذ والتأكد من سلامتها وخاصة اجراءات تسليم الاراضى للهيئة او استلامها منها ويتلقى المكتب مكاتبات شئون الحراسة ويوجهها مشفوعة بالرأى ومحاضر الافراج والتأكد من سلامة التطبيق .. وسيكون للمكتب حق طلب انجاز الاجراءات الحسابية والمالية الخاصة بالاراضى التى تقرر خضوعها للحراسة ولتصفية المراكز المالية لمن يتقرر رفع الحراسة عنهم او استثنائهم من القانون رقم ١٥٠ لسنة ١٩٦٤ ومتابعة تحصيل مستحقات الاراضى التى تقرر خضوعها للحراسة او التحفظ عليها .. وتوجيه التظلمات التى ترد للهيئة لبحثها وفقا للمبادىء المقررة واتخاذ الاجراءات لتنفيذها .. وينشىء المكتب سجلات شاملة لحالات الخضوع والافراج لقدرات فرض او رفع الحراسة كما تقرر ان يكون للمكتب حق اصدار التعليمات لمديريات الاصلاح الزراعى لتنفيذ اجراءات الحراسة ولتكليف الاجهزة المختصة بالمديريات باجراء الابحاث الخاصة بالاراضى الزراعية فيما يتعلق بمكتبها او التصرف فيها على ان يتم ذلك بما لا يتعارض واختصاصات الاجهزة المعنية .

وقد بدأ المكتب الفنى فى نظر ٣٠٦ حالة حراسة اقطاع و ٣٥٠ حالة حراسة أمن ☐

٣ موضوعات رئيسية
فى مباحثات هيلاسلاسى والرئيس

علم مندوب « الاهرام » ان المحادثات التى جرت بين الامبراطور هيلاسلاسى والرئيس جمال عبد الناصر وتناولت ازمة الشرق الاوسط واحتمالات نجاح اوفشل الحل السياسى قريبا وقد اكد الرئيس انه لامفر من القتال والحرب مع اسرائيل اذا فشلت جهود الامم المتحدة فى الحل السياسى الذى يقوم اساسا على انسحاب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها .. كما بحث الرئيس امكانيات دعم منظمة الوحدة الافريقية وتسوية المشاكل والخلافات ، بين الدول الافريقية داخل نطاق المنظمة .

كما تناول البحث عقد مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز .

مشكلة المياه بمطروح
وزير الاسكان يبحثها

عقد امس اجتماع برئاسة الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق لدراسة مشكلة نقص المياه فى مرسى مطروح واتخاذ الاجراءات العاجلة التى تكفل علاج المشكلة . وقد تقرر فى الاجتماع الذى اشترك فيه السادة وجيه رشدى محافظ مرسى مطروح والدكتور محمود عبد الحافظ وكيل الوزارة والمهندسون فريد ابو الروس رئيس مؤسسة المرافق وعلى الحينى المستشار الفنى للمؤسسة ومحمد مرزوق رئيس شركة مياه الاسكندرية ان يسافر وزير الاسكان على رأس لجنة فنية الى مرسى مطروح فى الاسبوع القادم لاجراء معاينة للمنطقة على الطبيعة .

مجلس وكلاء التربية والتعليم يقرر

تحديد الجهات المختصة برعاية الطلبة المتفوقين
مواعيد الدراسة للعام الجديد تحددها المحافظات

قرر مجلس وكلاء وزارة التربية والتعليم فى اجتماعه امس برئاسة الدكتور محمد حلمى مراد وزير التربية بان تكون رعاية الطلبة المتفوقين فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية من مسئوليات مديريات التربية بالمحافظات على مستوى المدرسة . اما بالنسبة للمرحلة الثانوية فتكون رعاية المتفوقين على المستوى المركزى وتتخذ مدرسة المتفوقين بعين شمس مركزا لهذه الرعاية . كما قرر المجلس ان تتولى اللجنة المشكلة لبحث موضوع التفوق بحث موضوع التفوق وقواعد اختيار المتفوقين من بين الحاصلين على الشهادة الاعدادية وتنظيم عملية التنافس العلمى بين الطلاب ووضع مشروع خطة دراسية لمدرسة المتفوقين . كما تقرر أن تقوم وكالة الوزارة للتعليم الاعدادى والثانوى ببحث الاقتراحات الخاصة بمدى امكان نقل مدرسة المتفوقين من مكانها الحالى الى مكان آخر يقرب بين الطلاب وبين المجتمع على أن يتم ذلك قبل بدء العام الدراسى الجديد وكذلك اقتراح توفير الامكانيات الدراسية بالمدرسة واختيار ناظر وهيئة التدريس من ذوى الكفاءات .

وقرر المجلس بالنسبة لتحديد مواعيد بدء الدراسة للعام الجديد فى المدارس الابتدائية ودور المعلمين والمعلمات أن يكون تحديد بداية العام الدراسى فى الموعد الذى يناسب ظروف الادارة المحلية بشرط مراعاة عدد أسابيع العام الدراسى المقررة قانونا .. ☐

وكيل الخارجية يجتمع
بثلاثة دبلوماسيين

استقبل السيد عبد الحميد غالب وكيل وزارة الخارجية امس السادة سونج هونج قنصل عام كوريا الجنوبية واحمد مكوجنتا سفير اندونيسيا واونج شواى سفير بورما .

وفود سياحية وصحفية من تركيا تزور المناطق السياحية
خبراء السياحة المصريون والاتراك يبحثون تدعيم العلاقات

وصل الى القاهرة امس عائدا من تركيا الدكتور حافظ غانم وزير السياحة بعد زيارة رسمية استغرقت اسبوعا . وصرح الوزير بأن المسئولين الاتراك ابدوا رغبة اكيدة فى تدعيم العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة فى كافة المجالات . وقد تم خلال الزيارة توقيع اتفاقية للتعاون السياحى بين البلدين وتبادل الخبرات والبرامج السياحية لتنشيط حركة السياحة الخارجية فى اوربا وامريكا لتركيا والجمهورية العربية المتحدة وتنشيط حركة النقل الجوى والبحرى والتعامل التجارى وتبادل السلع بين البلدين

وكان الوزير قد اجتمع خلال زيارته برئيس الوزراء ووزيرى الخارجية والسياحة فى تركيا كما زار عددا من المناطق والقرى السياحية الشهيرة فى تركيا حيث اجتمع بمديرى شركات السياحة التركية الذين ابدوا اهتماما بالغا بالتعاون مع شركات السياحة المصرية وتنظيم رحلات للسياح الاجانب والاتراك الى الجمهورية العربية المتحدة . وسوف يعقد اجتماع — خلال هذا الصيف — لخبراء السياحة فى البلدين لوضع الاتفاق السياحى موضع التنفيذ

وسيزور القاهرة خلال شهر نوفمبر القادم وزير السياحة التركى كما يزور القاهرة وفد يضم عددا من الصحفيين ومديرى شركات السياحة فى تركيا خلال شهر اغسطس المقبل للقيام بجولة فى المناطق السياحية استعدادا للتسويق السياحى لهذه المناطق خاصة بعد تشغيل خط الطيران العربى المباشر الجديد الذى يربط القاهرة بأنقرة ☐

تنظيم الدورة الزراعية
فى السنة الجديدة

اصدر المهندس سيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى قرارا بتنظيم الدورة الزراعية ابتداء من السنة الزراعية الجديدة . وقد حظر فيها زراعة القطن فى محافظات الاسكندرية وبورسعيد والسويس ومرسى مطروح واسوان ومركز رشيد (البحيرة) والبرلس (كفر الشيخ) وقسم الاسماعيلية وضواحى الاسماعيلية وقسم المعادى (القاهرة) ومركزى الجيزة والبدرشين . وتكون زراعة القطن اختياريا بمراكز الصف والعياط وامبابة (الجيزة) وقليوب والخانكة والقناطر الخيرية (القليوبية)

تعويضات مزارعى القنطرة
تصرف بعد غد

القنطرة — لمراسل الاهرام — اعلن السيد طاهر الاسمر رئيس مجلس مدينة القنطرة انه تقرر صرف مبلغ ٥٨ الف جنيه يوم الاحد القادم كتعويض لمزارعى القنطرة غرب كدفعة اولى

مجلس القضاء الأعلى يؤيد موقف الصمود والكفاح

توجه امس الى القصر الجمهورى اعضاء مجلس القضاء الاعلى برئاسة المستشار عادل يونس رئيس محكمة النقض ، وسجلوا كلمة باسمه وباسم العالم القضائى اكدوا فيها تأييد المجلس لموقف الصمود والكفاح الرائع والارادة الصلبة للامة العربية فى مواجهة العدوان ، وضمنوها التحية والتأييد لقائد النضال الوطنى الرئيس جمال عبد الناصر ، معلنين ان رجال القضاء جميعا يساندون كفاحه البطولى وبما نصت عليه بيان ٣٠ مارس من كفالة حصانة القضاء فى الدستور ، وانهم سيظلون من طلائع قوى الشعب المناضلة لتحقيق النصر .

مجلس القضاء الاعلى
يبحث الحركة القضائية غدا

ارسلت وزارة العدل امس مشروع الحركة القضائية الى مجلس القضاء الاعلى لبحثها . وسيجتمع المجلس غدا وبعد غد برئاسة المستشار عادل يونس لبحثها .

أهداف التنظيم الجديد للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب
مكتب العمل الدولى يوفد لجنة لبحث اعتداء اسرائيل على الحريات النقابية

اعلن امس الدكتور فوزى السيد ، الامين العام للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، ان التنظيم الجديد للاتحاد وامانته العامة يهدف الى مواجهة المرحلة القادمة بالتوسع فى نشاط الاتحاد واتصالاته بالاتحادات العمالية فى مختلف انحاء العالم للتعرف بحقائق القضية العربية وكشف حقيقة اسرائيل ونواياها العدوانية والتوسعية امام الرأى العام العالمى .

● واشار الدكتور فوزى السيد الى الدور الكبير الذى يمكن ان تقوم به المنظمات العمالية فى المرحلة الخطيرة التى تجتازها الامة العربية بعد العدوان الاسرائيلى . وقال : ان جامعة الدول العربية تقديرا منها لهذا الدور قامت لاول مرة منذ انشائها بدعوة المنظمات العمالية العربية ، كما ان امانة الاتحاد قامت للسبب نفسه بدعوة ممثلى الصحافة والاذاعة والتليفزيون فى الدول الاوربية والاتحادات العمالية الاعضاء فى الاتحاد العالمى لزيارة البلاد العربية التى وقع عليها العدوان الاسرائيلى لمشاهدة آثاره والوقوف على حقيقة القضية العربية لنشرها على الرأى العام العالمى فى اوائل اغسطس القادم . وفى الوقت ذاته نظمت الامانة دورة ثقافية مشتركة بين القادة النقابيين فى المنظمات الاوربية والاتحادات العربية الاعضاء فى اتحاد العمال العرب : لمدة اسبوعين فى منتصف اغسطس القادم بالاسكندرية ، لشرح موقف العرب وتفنيد المزاعم الصهيونية والاستعمارية .

● وتحدث الامين العام للاتحاد عن اللقاء الذى تم فى جنيف بين ممثلى الاتحادات العمالية العربية والامانة العامة للاتحاد وبين المدير العام لمكتب العمل الدولى ونوابه . حيث نوقشت عدة نقاط فى مقدمتها : الدفاع عن الحريات النقابية المعتدى عليها فى بعض البلاد العربية ، وضرورة ادخال اللغة العربية فى بقية اللجان المتفرعة عن المكتب بعد ان تم استخدامها فى المؤتمر العام فى السنة الماضية ثم فى احدى اللجان هذا العام . وقد وافق مدير المكتب على استخدامها فى بقية اللجان

● كما تضمنت المناقشة موضوع المعونات الفنية التى يمكن ان تسهم بها منظمة العمل الدولية مع اتحاد العمال العرب فى انشاء معهد الدراسات العمالية العربية . وبحث الاقتراح المقدم من بعض المنظمات العربية لايفاد لجنة من مكتب العمل الدولى لتقصى الحقائق عن اعتداء اسرائيل على الحريات النقابية فى الاراضى المحتلة وحقوق الانسان

وصول ٢٠٩ مصريين من العريش وغزة الى القنطرة أمس

القنطرة — من حمدى تمام — وصل امس الى القنطرة غرب ٢٠٩ مصريين قدموا من العريش وغزة بينهم عدد من الاطفال والسيدات وقد عبروا قناة السويس بواسطة لنشات هيئة القناة . وقدم لهم مجلس مدينة القنطرة وسيدات الهلال الاحمر التسهيلات اللازمة .

وقد ذكر العائدون أن افراد المقاومة العربية قاموا منذ ٣ ايام بقطع مواسير المياه العذبة المؤدية الى المعسكرات الاسرائيلية بالعريش ونسفوا مخزنا للذخيرة فى المنطقة الواقعة بين السبيكة والرمانة ونسفوا مخزنا آخر مصرع ٥ من الجنود وفرض حظر التجول بالقرب من مطار العريش مما أدى الى وجود حملة ارهابية لبث الرعب فى المواطنين

وقام طلبة مدرسة احمد عرابى الابتدائية بالعريش منذ اسبوع بمظاهرة رفعوا خلالها اعلام الجمهورية العربية وصور الرئيس عبد الناصر .

وقال العائدون أن اسرائيل تقوم الان بعملية واسعة لاغراء الفلسطينيين على الهجرة الى كندا واستراليا بواسطة السماسرة لانهاء مشكلة اللاجئين وانهم استولوا على المحاصيل الزراعية من الفلاحين دون مقابل .

وقال الدكتور ماجد توفيق طبيب هيئة الاغاثة الدولية ان عدد المرضى فى زيادة مستمرة بسبب قلة الادوية وسوء التغذية وقلة المواد التموينية وارتفاع اسعارها . وبلغ سعر كيلو اللحم ١٥٠ قرشا واختفى الارز والتبن من الاسواق . وحكمت السلطات الاسرائيلية بالسجن على المواطن السيد عموان مفتش الجمعية التعاونية فى غزة بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة . كما اعتقلت فى العريش طبيبا مصريا اسمه عابدين لمدة ١٥ يوما بتهمة اصدار المنشورات ثم افرجت عنه.

وقال العائدون أن السلطات الاسرائيلية تزمع وضع عدادات مياه لتسجيل كميات المياه التى تستهلك من الآبار سواء للشرب أو الرى لتحصيل الرسوم فى مقابلها . وامتنع الاهالى عن سداد الرسوم العقارية واجور استهلاك الماء والنور فى العريش رغم الانذارات المتكررة بقطعها عنهم .

وقد ودع الاستاذ طاهر الاسمر رئيس مجلس المدينة بالقنطرة واعضاء الاتحاد الاشتراكى العدد ١٥٦ مواطنا من الفلسطينيين عند عودتهم الى سيناء من القنطرة غرب بعد ظهر امس .. ☐

أخبار

توسيع بحر تيرة
لرى ٧١ الف فدان جديدة

تمت أمس عملية انزال الحجارة الجديدة فى بحر تيرة وهى مكونة من ٥ فتحات لتوزيع مياه الرى فى مناطق التوسع الزراعى بكفر الشيخ

وصرح المهندس احمد على كمال وكيل وزارة الرى بأنه سيتم فى العام القادم توسيع بحر تيرة لزيادة سعته الى الضعف . حتى يمكن رى الاراضى الجديدة بمياه النيل الخالصة ، بدلا من الاستعانة فى ريها بمياه مصرف الغربية

رفع الحراسة
عن ٣ عائلات

صدر قرار برفع الحراسة عن كل من محمد بسام عبد القوى وعائلته ومحمود حنفى وعائلته ، ومحمد حنفى وعائلته. وقد اتخذت الحراسة أمس الاجراءات لرفع الحراسة وتسليم الاموال لاصحابها.

● وافق مجلس محافظة كفر الشيخ على استثمار مبلغ ٩٧٠٠ جنيه من ريع الاوقاف بمدينة كفر الشيخ فى بناء عمارة سكنية متوسطة تخصص لسكن المدرسات والموظفات المغتربات .

● صرح الدكتور محمد الشافعى مدير الشئون الصحية بمحافظة بنى سويف بانه تقرر افتتاح المستشفى العام الجديد بمحافظة بنى سويف فى ٢٣ يوليو القادم وقال انه يجرى حاليا تركيب الادوات والآلات الكهربائية الخاصة باجهزة المستشفى كما تم تأثيث واعداد عنابر المرضى .

● طلب السيد محمد توفيق السيد محافظ البحيرة من مدير التربية والتعليم تكوين مجلس اداره لكل مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية من الآباء والمعلمين والمشتغلين بالتعليم لتلقى المقترحات وبحث المشاكل الخاصة بالتعليم ومعاونة ايجاد حلول لها .

الاهرام غدا فى ١٦ صفحة
يضم ملحقا عن :
« النقل والمواصلات »

الانتخابات للمرة الثانية أمام ٢٣ لجنة فى القاهرة

كل المرشحين أخرجوا من وحدة النصر للسيارات ومشكلة سقوط أسماء المرشحين تكررت أيضا فى المطار !





● أسماء الناخبين — مرة ثانية — أمام وحدة شركة النصر للسيارات ●

● لحظة الاختيار واحد من العمال يقول كلمته ●

أجريت أمس انتخابات لجان الوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكى التى كانت مؤجلة منذ يوم الثلاثاء الماضى ، بسبب بعض العقبات التى واجهتها هذه اللجان . لقد تكررت صورة المنافسة الحارة ، ولكن مع احتياطات وتدابير أشد ، خشية أن تفلت الاعصاب وتفقد المعركة طابعها وجوهرها ..

وفيما يلى صورة لما جرى فى انتخابات وحدات القاهرة :



معايير الاختيار للمستويات المختلفة

ان قرار لجنة الانتخابات بتعديل مواعيد الانتخابات التى سبق تحديدها بالنسبة للمراحل القادمة ، ليس مجرد اجراء شكلى للتيسير على القائمين بادارة العملية الانتخابية ، ولكنه اجراء سياسى له دلالة هامة عبرت عنها أمانة اللجنة بقولها انه ضمان « لتوفير الوقت أمام الفائزين بعضوية لجان الوحدات الاساسية لزيادة التعارف ، ولاجراء الاتصال فيما بينهم للاستعداد سياسيا وتحديد مرشحيهم فى كل مرحلة » ..

ومما لا شك فيه أن اتجاهات الاختيار فى مستوى الوحدة تنحو الى مراعاة الاعتبارات الذاتية وتتوخى المعايير النقابية الضيقة ، بمعنى انتخاب أصلح العناصر لخدمة العاملين ومصالحهم فى اطار الوحدة أساسا ، وهى مواصفات تختلف الى حد كبير عما تتطلبه المستويات الاعلى من نظرة سياسية شاملة وقدرة على الخدمة العامة فى الاطار القومى .

والآن بعد أن تمت المرحلة الاولى من الانتخابات ، وأصبح على القيادات الجديدة اتخاذ القرارات التى يترتب عليها تشكيل المستويات العليا للاتحاد الاشتراكى ، تواجه هذه القيادات بأول اختبار لها أمام القاعدة العريضة . الاختبار الذى يتمثل فى قدرتها على اختيار أصلح العناصر من بينها ، لتولى مراكز الامناء والامناء المساعدين أو للانتقال الى المستويات الاعلى .

والاختبار هنا مفتوح أمام أعين الجماهير ، التى ستحكم على مدى صلاحية القيادات الجديدة من خلال قدرتها على تجنب كل المؤثرات والتخلص من جميع الضغوط التى قد تدعو لاختيار القيادات الادارية والمراكز القيادية فى الوحدة دون اعتبار للكفاءة السياسية .

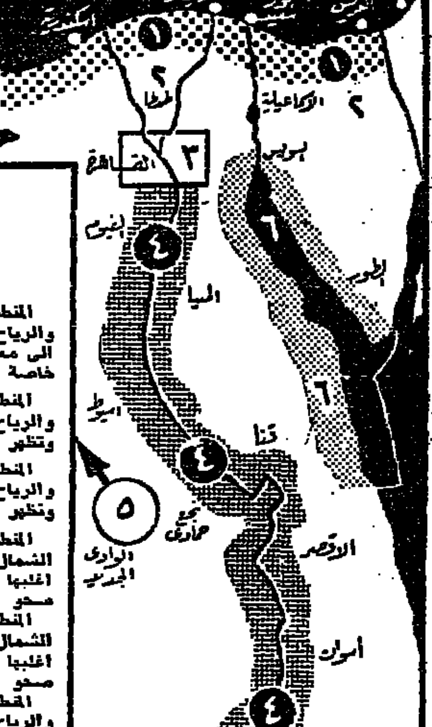
ان معايير الصلاحية للخدمة من موقع الامين فى الوحدة الاساسية تختلف عن معايير الصلاحية للخدمة من المواقع القيادية الاخرى أو من المؤتمر القومى ، وهو ما يجب على اللجان أن تقدره وتراعيه وتدخله فى اعتبارها فى مجال الاختيار .

انه الاختبار الاول امام قوى الشعب العاملة ، والنتيجة متوقفة على القيادات الجديدة وموقفها فى أولى المسئوليات التى تتصدى لها .

مواعيد الصلاة

الجمعة ٢ ربيع الثانى — ٢٨ يونيه

الظهر : الساعة ١٢٫٥٨ العشاء : الساعة ٩٫٢٣
العصر : الساعة ٤٫٢٤ الفجر : الساعة ٤٫١٠
المغرب : الساعة ٨٫٠٠ الشروق : الساعة ٥٫٥٩



حالة الجو اليوم

المنطقة الاولى : الطقس صيفى لطيف والرياح شمالية الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المنخفضة خاصة فى الصباح

المنطقة الثانية : طقس صيفى لطيف والرياح اغلبها شمالية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المنخفضة والعاليه

المنطقة الثالثة : طقس صيفى لطيف والرياح اغلبها شمالية خفيفة الى معتدله وتظهر بعض السحب المنخفضة والعالية

المنطقة الرابعة : يظل الطقس حارا و الشمال شديد الحرارة فى الجنوب والرياح اغلبها شمالية خفيفة الى معتدلة والسماء صحو

المنطقة الخامسة : يظل الطقس حارا فى الشمال شديد الحرارة فى الجنوب والرياح اغلبها شمالية خفيفة الى معتدلة والسماء صحو

المنطقة السادسة : طقس صيفى عادى والرياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المنخفضة والعالية نهارا

درجة الحرارة أمس واليوم

القاهرة	٣٤	٢٢	٣٣	٢٢
الاسكندرية	٢٩	٢٣	٢٨	٢٢
مطروح	٢٨	٢٣	٢٨	٢١
بور سعيد	٢٨	٠٠	٢٩	٢٣
المنيا	٣٩	٢٢	٣٨	٢٣
اسيوط	٤٠	٢٣	٣٩	٢٣
الاقصر	٤٥	٢٤	٤٣	٢٤
اسوان	٤٤	٢٦	٤٣	٢٥
سيوة	٤٤	٢٠	٤٣	٢١
الوادى الجديد	٤٤	٢٩	٤٤	٢٧
الغردقة	٣٤	٢٥	٣٤	٢٤

القمر اليوم

شروق : ٦٫٥٣
غروب : ٢١٫٢٥

حالة الجو والبحر للصيادين

البحر المتوسط : الرياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة والبحر خفيف الى معتدل وارتفاع الموج من ثلاثة ارباع المتر الى مترين والرؤية حسنة

البحر الاحمر : الرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة والبحر خفيف الى معتدل وارتفاع الموج من ثلاثة ارباع المتر الى متر وثلاثة ارباع المتر والرؤية حسنة

عبد الرحمن الخميس

نفس الخطأ تكرر مرة ثانية فى المطار

■ لم تتمكن لجان الانتخاب فى وحدة مطار القاهرة الدولى ومصلحة الطيران المدنى من البدء فى تلقى أصوات الناخبين الا فى الساعة الواحدة والربع ظهرا متأخرة عن الموعد الرسمى بحوالى ٥ ساعات ..

نفس الخطأ الذى تسبب فى تأجيل الانتخابات فى هذه الوحدة تكرر أمس ، وعطل اللجان عن عملها . ففى الساعة الثامنة ، فوجىء المرشحون والناخبون بأن أسماء ١٩ ناخبا قد سقطت من بطاقة ابداء الرأى التى تحمل أسماء المرشحين مما جعل أصحاب هذه الاسماء يصرون على ضرورة توقف عملية الانتخابات لحين تلافى هذا الخطأ .

وقد تبين أن عدد الذين رشحوا أنفسهم فى هذه الوحدة ٩٣ مرشحا . الا أنه فى اللحظات الاخيرة اعترض على اثنين من المرشحين فأصبح العدد ٩١ مرشحا قاموا فعلا بطبع نشراتهم الدعائية وبها الارقام التى تحملها أسماؤهم فى قوائم المرشحين . وفى اللحظات الاخيرة عدل عن الاعتراض على المرشحين وقفز العدد مرة أخرى الى ٩٣ وترتب عليه تغيير أرقام المرشحين الذين أصروا على ضرورة الاحتفاظ بأرقامهم واضافة الاسمين فى ذيل قائمة المرشحين مهما كانت الحروف الابجدية لاسمائهم .

الا أنهم فوجئوا يوم الثلاثاء بأن ١٩ مرشحا قد اختفت أسماؤهم من القوائم وأن معظم الناخبين لم يتسلموا بطاقات عضوية الاتحاد الاشتراكى التى تمكنهم من ابداء رأيهم ، وتأجلت الانتخابات حتى فوجئوا أمس بنفس الخطأ .

كذلك تبين أن ٧٣٩ عاملا قد سقطت أسماؤهم من كشوف الناخبين .

وقد اتصل السيد أحمد سيف وكيل الوزارة لشئون الطيران المدنى بالمسئولين فى الاتحاد الاشتراكى بمحافظة القاهرة لاضافة أسماء المرشحين الذين لم تضمهم القائمة ليصل عددهم الى ٩٣ بدلا من ٧٤ . وكان الرد أنه ليست هناك امكانيات لاعادة الطبع .. فاتفق على أن تتولى مصلحة الطيران المدنى اعادة طبع كشوف المرشحين .. ولم تنتهى منها الا فى الساعة الواحدة حيث بدأت الانتخابات الساعة الواحدة والربع

ولقد حاول بعض المرشحين تأجيل الانتخابات على أساس أن الناخبين الذين كانوا يعملون فى نوبة المساء وقد أمضوا الليل بالمطار حتى الثامنة صباحا ظلوا فى انتظار بدء عملية الانتخابات ليدلوا برأيهم ثم انصرفوا بعد أن تأخرت الانتخابات ويبلغ عددهم حوالى ٥٠٠ ناخب من عدد ناخبى الوحدة البالغ ١٥٠٠ ناخب .. وبدأت الهتافات تطالب بتأجيل الانتخابات وأرسل المرشحون عديدا من البرقيات الى الاتحاد الاشتراكى ورئاسة الجمهورية . وترددت فى أوساط العمال أن بعض المسئولين من المرشحين قد تعمدوا تعطيل الانتخابات حتى لا يتمكن العمال الذين انتهت ورديتهم من الادلاء بأصواتهم . وقد اتصل رئيس اللجنة بالاتحاد الاشتراكى ، فطلب منه ضرورة البدء فى عملية الانتخاب على أن تستمر اللجان فى عملها حتى تفرغ من تلقى كل أصوات الناخبين .

* * * * *

المرشحون أدلوا بأصواتهم ثم خرجوا من الشركة

● وفى شركة النصر للسيارات اتفق على أن يدلى المرشحون بأصواتهم أولا ثم يتركوا مقر الشركة نهائيا حتى لا تحدث أى مشاكل بين الناخبين . وهذا ما حدث بالفعل ، بعد بدء عمل اللجان الست فى التاسعة صباحا . غير أن رئيس مجلس الادارة — وهو واحد من المرشحين — قد لزم مكتبه ولم يغادره تنفيذا للاتفاق .

وقد أضيف الى قائمة المرشحين مرشح جديد قبل بدء الانتخابات بساعات قليلة .. ولم تظهر منشورات فى اللجان بصورة نهائية .. سوى لوحة كبيرة فى مدخل كل لجنة كتبت عليها أسماء المرشحين .

ولم يتكرر الخطأ الذى حدث فى انتخابات الثلاثاء الماضى فقد تم تعديل أرقام المرشحين فى القوائم ، بحيث أخذ كل مرشح رقمه السابق . وكانت هذه المشكلة قد تسببت فى زيادة حدة الخلافات بين المرشحين عندما وجدوا صباح الثلاثاء أن ارقام ترشيحهم قد تغيرت مما أثر على الدعاية التى قاموا بها .

وقد قرر رئيس مجلس ادارة الشركة حرصا على سير الانتخابات بصورة هادئة أن يغادر العمال مقر الشركة بعد التصويت مباشرة ، منعا للخلافات والتجمعات التى قد تتسبب فى اثارة المشاكل بين المرشحين مرة أخرى .

ايضا اتخذت احتياطات من جانب الشرطة لمنع أى اشتباكات متوقعة ، واضطروا لمنع توزيع منشورات المرشحين حتى لا تتطور المنافسة الى ما هو أبعد .

وقد اوقفت الانتخابات فى لجان المطار فى الساعة الخامسة مساء أمس ، على أن تستأنف الانتخابات اليوم (الجمعة) من الساعة ٨ وحتى الساعة ٢ بعد الظهر .

* * * * *

ممنوع اقتراب المرشحين من ناخبى شركة الادوية

● وفى شركة النيل للادوية والصناعات الكيماوية بالقاهرة (قسم الزيتون) بدأت الانتخابات فى الساعة التاسعة صباحا ، وكان السيد سعد زايد محافظ القاهرة قد اجتمع بالمرشحين فى الشركة — وعددهم ٥٣ مرشحا — أول أمس وناقش كثيرا من المشاكل التى كانت بينهم ، وأهمها مشكلة تعصب العاملين بشركة عين شمس للادوية — التى أدمجت فى شركة النيل — لمرشحيهم أو تعصب العاملين بشركة النيل لمرشحيهم ، وأكد لهم أنهم الآن جميعا أبناء أسرة واحدة ، ولا ينبغى أن تردد مثل هذه النغمة .

وكان عدد الناخبين بالشركة ١٢٠٠ خصصت لهم لجنتان . اللجنة الاولى كان أمامها ٧٠٠ ناخب ، بينما اللجنة الثانية لم يكن من اختصاصها الا ٥٠٠ ناخب .

وقد اتفق المرشحون فيما بينهم على عدم الاقتراب من أى من لجنتى الانتخاب وترك الناخبين يدلون بأصواتهم فى حرية ودون تأثير . ولوحظ اختفاء لافتات الدعاية الخاصة بالمرشحين ، ولم يلصق على مقر كل لجنة الا أسماء المرشحين وأرقامهم فقط .

ومن بين المرشحين ١٠ صيادلة وطبيب واحد ، و٥ مرشحات من العاملات بالمؤسسة ، بينما نسبة الناخبات ٧٠٪ من مجموع الناخبين .

* * * * *

حديث الناس

فى رأيى أن الحوار الصريح القائم على الواقع ، الهادف الى المصلحة العامة ، هو السياسة المطلوبة للقضاء على كل العيوب ، ولمناقشة الاخطاء بأسلوب عملى يؤدى فى النهاية الى الوصول الى الحلول المطلوبة والقضاء على كل ما يعترض طريق العمل والانتاج ..

فمنذ بضعة أيام عقد السيد شعراوى جمعة وزير الداخلية ندوة حضرها القادة من ضباط الشرطة مع الضباط الشبان وطرح الوزير للمناقشة كل ما يدور فى فكر الشباب من الضباط ، وما يتصورونه من اخطاء تقع داخل أسرة الشرطة ثم تولى كبار الضباط الرد على ما أثير فى الندوة ..

وفى رأيى أن سياسة المصارحة القائمة على الوقائع والمدعمة بالادلة هى خير وسيلة لاصلاح العيوب ، والطريق المستقيم القصير لحسم كل الخلافات التى قد تطرأ أثناء العمل بين الزملاء أو بين الرؤساء والمرءوسين .. وكل هيئة فى أى مكان فى العالم فيها العناصر الصالحة ، وفيها أيضا العناصر السيئة ولا يضير أى فئة وجود العناصر التى لا تتمتع بالسمعة الطيبة ، وانما الضرر الحقيقى هو السكوت على هؤلاء الذين يرتكبون الاخطاء دون أية محاولة لاصلاحهم أو الخلاص منهم اذا لم تنفع معهم محاولات التقويم ..

وما دار فى ندوة رجال الشرطة يعد نموذجا طيبا للنقد الذاتى وتسليط الاضواء على العيوب ، والثغرات ، كل ذلك يتم فى اطار الاحترام الكامل بين الصغار والكبار ، وفى ضوء الروح الاسرية التى تجمع كل فئة ، فما دام الهدف هو المصلحة العامة ، فلا ضرر اطلاقا من اقامة مثل هذا الحوار حتى يعرف كل فرد ما هو الخطأ ، وما هو الصواب ، وبالتالى يستقيم العمل وتسيطر عليه روح الجماعة والتعاون نحو هدف واحد لا تحكمه المصلحة الشخصية انما هو أولا وقبل كل شىء يهدف الى تحقيق مصلحة الدولة والمجتمع ..

ان سياسة المصارحة والتكشف عن الاخطاء هى السياسة المطلوب تنفيذها بين كل أبناء المهنة الواحدة ، وهى الطريق العملى الذى يخلق الجو الصحى للعمل وكذلك يحول بين أبناء أى مهنة وبين الانعزال عن المجتمع الذى يعملون فيه وله .. فاذا ما تمت المصارحة فى حوار هادىء ديمقراطى أمكن تعميق علاقات الاخوة بين العاملين فى أى قطاع من القطاعات وانعكس أثر هذا الحوار تلقائيا على المجتمع تحقيقا للمصلحة القومية

ان المرحلة التى نمر فيها الآن أحوج ما تكون الى المصارحة والى العمل الجاد فى الكشف عن العيوب حتى يمكن اصلاحها ، وبالتالى نسير جميعا فى الطريق الصحيح الذى يوصلنا الى الهدف دون أن يترك ذلك أى أثر فى النفوس ما دام الاساس هو الصالح العام .. □

على حمدى الجمال

ترتيب خاص للسائقين فى قطارات السكة الحديد

● جرت الانتخابات عنيفة أمام ٩ لجان فى هيئة السكة الحديد .. وكانت قد أجلت بسبب التغيير والسهو الذى حدث فى كشوف المرشحين وعددهم ١٦٦ مرشحا ، بينما عدد الناخبين أكثر من ٥ آلاف .

وفى محطة كوبرى الليمون ، كان عدد الناخبين مماثلا لعدد الركاب الذين ازدحمت بهم المحطة ، والذين لم يستطع كثيرون منهم الوصول الى القطارات بسبب الزحام .

وبينما كانت مجموعة من الناخبين تحمل مرشحا على الاعناق وتطوف به داخل المحطة وخارجها حيث توجد اللجان الاخرى ، نجد مرشحا من العمال فى لجنة « عموم الحركة » قد ارتدى « صديرى » كله من الورق أبرز فيه صورته واسمه ورقمه ، وفى لجنة النادى أمسك أحد المرشحين بجرس كبير ليعلن عن مجموعة من المرشحين وأرقامهم — لا تنسوا الكادح رقم .. بص شوف .. وعلى طول اللجان المتفرقة فى محطة القاهرة وكوبرى الليمون سارت مجموعات من العمال الشباب وفى أيديهم لافتات مثبتة على قوائم خشبية تحمل أسماء بعض المرشحين ويسير وراءهم لفيف آخر يهتف ويصفق بصوت أعلى .

● وبالرغم من هذا الجو العنيف الذى أخذ طابعا عنيفا فى لون دعايته الانتخابية يقف الناخبون بكل ثقة .

وقد تم وضع ترتيب خاص لسائقى القطارات والكمسارية الذين يعملون بجداول للادلاء بأصواتهم فالسائقون والكمسارية الذين انتخبوا من قبل فى وحداتهم السكنية تسلموا ورديتهم اليوم أما المقيدون بالوحدة فقد استبقوا للادلاء بأصواتهم . وبالنسبة لسائقى محطات الضواحى فانهم ينزلون فى المحطة ويتوجهون بالانتخاب حسب الحروف الابجدية لاسمائهم فى كشوف اللجان .

* * * * *

اجتماع لجنة الاشراف مع المحافظين والامناء

تقرر عقد اجتماع يوم الاربعاء القادم يضم أعضاء لجنة الاشراف على الانتخابات والمحافظين وأمناء المكاتب التنفيذية للمحافظات لمناقشة الترتيبات الخاصة بانتخابات المرحلة القادمة وهى انتخاب الامناء والامناء المساعدين للجان الوحدات ومندوبى الوحدات لمؤتمر القسم وانتخاب لجان الاقسام والمراكز والبنادر وممثليهم فى مؤتمرات المحافظات .

* * * * *

٣ وحدات فى القاهرة لم يرشح فيها أحد

لم يتقدم أحد للترشيح فى ٣ وحدات بقسم عابدين — ولم تجر فيها الانتخابات بالتالى — وهذه الوحدات هى : مدرسة الحوياتى ومدرسة تجارة نوبار ومكاتب الادارة بشركة الحديد والصلب . وتقضى قرارات لجنة الاشراف على الانتخابات بدراسة حالة هذه الوحدات لاتخاذ قرار بشأنها ثم فتح باب الترشيح بعد ذلك بقرار من اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى بعد تشكيلها .

نتائج الاعدادية بالقاهرة وقبول الاعدادى فى ٤ مناطق

تعلن نتيجة مسابقة القبول للاعدادى فى محافظة الجيزة صباح يوم الاثنين القادم . اما الشهادة الاعدادية فينتظر اعلانها يوم ١٥ يوليو .

وستعلن نتيجة الاعدادية فى مناطق محافظة القاهرة ابتداء من ١٠ يوليو القادم .

وفى المنوفية والقليوبية والشرقية ستعلن نتيجة مسابقة القبول والاعدادية فى الاسبوع الاول من يوليو



— الولد طول السنة مستريح فى الدرس الخصوصى .. عشان ايه ما يعملولوش امتحان خصوصى ؟

اجتماعيات

الخطبة

تم أمس فى حفل عائلى بهيج خطبة الآنسة ملازم اول سهام حسن مصطفى بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى للنقيب كيمائى على زين العابدين أمين بالقوات المسلحة .

امين عبد العاطى والد النقيب على ووالدته واخوته فاروق وحرمه وممدوح وحرمه وحسنى وسلطان وبرلنتى ومديحة وجميلة يهنئون العروسين بالخطبة السعيدة

المولود السعيد

مدير واطباء وصيادلة وموظفو مستشفى ديروط يهنئون الزميل الدكتور ماهر ابادير بالمولودة السعيدة (نهى) جعلها الله قرة أعين والديها

كنيسة العذراء بمحرم بك بالاسكندرية تحتفل اليوم بعيد العذراء وتدعو لسماع العظات يوميا مساء لاسبوعين

الكاميرا
المجلة اللبنانية
فنية — بوليسية — اجتماعية — أسبوعية
مع باعة الصحف — ٧ قروش

امام سافعى
مدير الادارة العامة للتوزيع الداخلى بشركة القاهرة للتوزيع السينمائى يشكر الموظفين والعاملين بالشركة لتأييدهم له فى انتخابات القاعدة الشعبية ويرجو أن يوفق لخدمة الجميع

لماز السيد / المهندس سليمان متولى رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للطرق والكبارى والسيد / المهندس عبد المنعم المنى مدير عام المؤسسة فى انتخابات الوحدة الاساسية للاتحاد الاشتراكى بالمؤسسة .

مؤتمر اتحاد الصيادلة العرب الاول

المؤتمر الصيدلى العربى الحادى عشر
دمشق ٢٢ — ٢٨ سبتمبر ١٩٦٨

تقبل الاشتراكات فى المؤتمر بمقر الامانة العامة لاتحاد الصيادلة العرب ٢ (أ) شارع علوى بالقاهرة من السادسة مساء اعتبارا من اول يوليو حتى آخر اغسطس ١٩٦٨ وقيمة الاشتراك عشرة جنيهات ترسل بحوالة بريدية ويشمل جدول اعمال المؤتمر البحوث المبتكرة فى العلوم الصيدلية وندوات مهنية عن السوق الدوائية العربية المشتركة ودور الصيدلى فى المعركة بالاضافة الى البرنامج الاجتماعى .

الامين العام
دكتور محمد محمد مطاوع

وزير الدولة
استقبل السيد أمين هويدى وزير الدولة أمس السيد ابراهيم صبرى السفير العربى فى لبنان والمهندس احمد سلطان اسماعيل محافظ المنوفية

شكر
السفير أمين سامى سفير الجمهورية العربية بولندا وقد من الله عليه بالشفاء يقدم أخلص الشكر وأعمقه الى جميع المتفضلين بالسؤال عنه وخاصة رجال السلك السياسى العربى والجامعة العربية ووزارة الخارجية . ويرجو الله ان يجنبهم كل سوء

صوت المعادى
يتقدم صوت المعادى بالشكر الخالص ، والتقدير الفائق للسادة الناخبين فى شياخة شرق المعادى ، للثقة الغالية التى منحوها الى المرشحين الذين فازوا فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى ، مؤكدين العزم على المضى قدما لتأكيد ثقتهم الغالية على الدوام

رسالة ماجستير
تناقش يوم الاحد فى السابعة مساء بكلية دار العلوم ، رسالة الماجستير المقدمة من السيد / عبد الفتاح محمد الحلو ، وموضوعها « ابو منصور الثعالبى وآثاره الادبية » .
تتكون لجنة المناقشة من الاساتذة : عمر الدسوقى ، د. عبد القادر القط ، د. عبد الحكيم بلبع

يزور القاهرة هذه الايام الدكتور (كامل الباقر)
مدير جامعة أم درمان الاسلامية فى مهمة رسمية تتعلق بالتعاقد مع أساتذة من الجامعات العربية للعمل بجامعة أم درمان الاسلامية .

كان آخر عهدى برئاسة « المجلة » – فيما أذكر – شهر ديسمبر ١٩٥٨ ، وكان من أحسن ماجاء فى أشهرى الاخيرة بتلك الدورية مقال للدكتور جمال مرسى نشر عن « البيرونى » ومكانه فى تاريخ العلم (نشرته بعدد نوفمبر ١٩٥٨) والبيرونى ، من كل رجال عصر التنوير العربى ، له فى نفسى مقام خاص ، فهو واحد من أعظم من عرفت الانسانية علما واتساع معارف ، ونفاذ حجى .



(ريشة : مكرم حنين)

الحضارة العربية والعصر الوسيط الأوربى

بقلم الدكتور حسين فوزى

فليس عجيبا ان اخطف سيوم ظهوره – كتاب « البيرونى » فى سلسلة اعلام العرب ، للزميلين الدكتور محمد جمال الفندى ، والدكتور امام ابراهيم احمد ، وان اطالعه اثناء رحلة قصيرة الى الاسكندرية .

ولقد ادهشتنى مؤخرا حملة ظالمة على الكتاب ، لم افهم بواعثها . اقول حملة ، لا نقدا ، فكل عمل انسانى معرض للنقد . واذا سمح لى المؤلفان بتوجيه نقد الى كتابهما ، فانى مقتصر على صيغ المبالغة ، والاندفاع فى تيار دعاية يجب ان يصون العلماء انفسهم من رجسها ، دعاية لم تجىء فى صلب الكتاب ، وما البيرونى بحاجة الى تزيد او نفخ ابواق ، ولكن فى فصله الاول : « نبذة عن التفكير العلمى فى اوربا حتى القرن السابع عشر » ، حيث ازجيت آراء خطيرة عن القرون الوسطى الاوربية ، آراء عفا عليها الزمن ، وصححها مؤرخو القرن العشرين ، ولا ادرى متى نتخلص فى بلادنا من الخطأ الذى دمغ العصر الوسيط الاوربى بالظلمة .

ولقد ساق المؤلفان « لتعطيل ملكة التفكير الحر عند الاوربيين ، وتكبيل عقولهم بالنصوص الفلسفية وعقائد الدين ، وحرموا عليهم البحث الا فى اطار تلك الفلسفة والمعتقدات » ... ساق المؤلفان مثلا ما حدث لجاليليو من محاكمة واذلال نادانة بالالحاد « فلازم مسكنه بفلورنسة حتى مات عام ١٦٤٢ » والرجل عاش ومات بعد انتضاء العصر الوسيط تماما ، بل وعصر الاحياء يتحول الى العقلانية والتنوير . هذا الى ان ضحايا العقائد لم يختص بهم عصر بعينه منذ اعدام سقراط ابان الديموقراطية الاثينية حتى سافونارولا وجيوردانو برونو ويوحنا هوس ، حتى ولا الحضارة العربية ذاتها قبل الحلاج ، وبعد الحلاج لم يحدثنا المؤلفان بعد عن التقدم **العلمى فى اوربا حتى القرن السابع عشر** ، وانما عن « ملخص نزعات العرب الفكرية ومذاهبهم الفلسفية » ، وعن « الاسلام كقوة دافعة للامة العربية » ، و « مميزات التراث العلمى العربى » ، و « اسلوب العرب فى كتابة التراجم » الخ الخ ! .

اما الكتاب فى موضوعه ، فقد جمع فى صفحاته الخمسين ومائة دراسات شذرية لا بأس بها لبعض مؤلفات البيرونى – بكسر الباء ، لا بفتحها كما شكلت فى صفحة العنوان ، والغالب ان يسأل الخطاط وحده من هذا ، وله عذره فى الخطأ الشائع – ولو انى كنت افضل النظرة الشاملة العامة وتصوير عبقرية ذلك المفكر الموسوعى الهائل . ولم يكن ثمة داع لشغل صفحات كتاب صغير بمسائل رياضية لانهم القارىء العام ، وانما مكانها دراسة تفصيلية فى مجلد كبير او مجلدين .

ولكنها ارادة مؤلفى الكتاب ، ولهما كامل الحرية فى انتهاج الخطة التى رسماها ونفذاها ، وقد تمتعت شخصيا بالاطلاع على ما اوردا من تفاصيل شائقة

ومراجع الكتاب ان دلت على شىء تعلى فقر اللغة العربية فى دراسات البيرونى : تحقيق كتاب « تحديد نهايات الاماكن » نشره معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية . وكتاب عن البيرونى للاستاذ ابو الفتوح التوانسى ، و « المقالة الثالثة من القانون المسعودى » تحقيق الدكتور امام ابراهيم احمد ، والكتابان نشرهما المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وثلاث مقالات فى دورية « تراث الانسانية » ، ومقالة الدكتور جمال مرسى بدر التى اشرت اليها فى صدر كلامى .

وموضوع البيرونى شغلنى فترة طويلة ، منذ قرات فى كتابه « الآثار الباقية » كلامه عن هوميروس ، ثم عرفت وانا ابحث عن مصادر رحلة السندباد الرابعة ان المستشرق النمسوى فون هامر – بورجشتال يعتبر ملاحم هوميروس من مصادر كتاب « الف ليلة وليلة » . ومن الثابت ان تاوفيلوس الرهاوى ، رئيس الفلكيين ببلاط المأمون ترجمها الى السريانية .

وذكر ابن اصيبعة فى تراجم الاطباء عن يوسف بن ابراهيم ، معتوق ابراهيم بن المهدى ان يوسف هذا دخل على صاحب له مريض ، فوجد عنده رجلا يتمنى ذهابا وجيئة ، وغطى وجهه ، وهو يرتل اشعارا يونانية لهوميروس اعظم شعراء اليونان » . وعرف يوسف ان هذا الرجل هو حنين بن اسحق المشهور بترجماته العربية لكتب الطب والفلسفة اليونانية .

ولقد عنيت بتاريخ العصور الوسطى الاوربية ، منذ انصرفت الى دراسة الاساطير والقصص البحرية العربية : فصحح مؤرخو القرن الحالى اخطاء اسلافهم التى يمكن تلخيصها فى كلام لهيجل بكتابه « تاريخ الفلسفة » : لا يتوقعن امرؤ ان يعرف فلسفة القرون الوسطى فى اصولها ، لان شمولها وضخامتها لا يعادلهما سوى عقمها وسوء صياغتها » .

ولم يمض وقت طويل فى اوربا على زمن كان اساتذة الفلسفة يدرسون لتلاميذهم فلسفة اليونان حتى ارسطو ، ثم يشيرون فى عجلة الى الرواقيين والابيقوريين ليخطفوا طائرين فوق الفى سنة من تاريخ الفكر الانسانى حتى يهبطوا على دنيا الميتافيزيقا الحديثة بصحبة ديكارت . فلا ذكر لافلوطين ولا لتوماس الاكوينى ، ولا يعرف تلاميذهم من ابيلار الا العاشق ، كاتب الرسائل الى تلميذته الحبيبة الويزة . كان هذا فى اوربا ، واشك كثيرا فى ان يكون الحال تغير عندنا ، فمنذ نحو ربع قرن تحدثت مع استاذ – او استاذ مساعد – بجامعتنا عن روجر بيكون فظننى اخطأت وصحح فرنسيس بيكون . وعندما ادرك خطأه ، قال وهو يمط شفتيه : آه تقصد اولئك الاسكولائيين !!

ومن المصادفات « السعيدة » ! ان نظرة الاوربيين السائدة الى العصور الوسطى ، واسمت عصر التخلف العربى بل المواءمة ، ووافقت هوى المستحيفين من الحاضر بسؤدد الماضى ، اذ ان ماكان الاوربيون يصفونه بعصر الظلام والغياهب فى اوربا ، كان هو بالذات العصر الزاهر للحضارة العربية . وكان لهذه الحضارة فضل عندما تحولت اوربا الى عصر الاحياء والنهضة ، ولجأت فيما لجأت الى ما حققه علماء المسلمين ولاسفتهم من حمل لواء الحضارات القديمة ، وشرحها ، والاضافة اليها . ولا اظنه انتقاصا من هذا الدور العربى المجيد ، ولا مجحفا به ، ان تتكشف حقائق العصر الوسيط فى اوربا ولم يك ظلاما كله ، كما زعم الاوربيون من القرن السادس عشر حتى التاسع عشر ، وعلى راسهم جيبون المؤرخ العظيم ، ولا يستثنى منهم سوى توماس كارلايل . وما يرح القارىء الحديث – حتى فى بلاد الغرب – يردد اراء العقلانيين ، فلا يرى فى العصر الوسيط الاوربى سوى الجهالة والاعتقاد بالخرافات والسحر والغيبيات ، وسيطرة رجال الدين على العقول والضمائر ، وسطوة الفرسان والنبلاء على الحرافيش ، والفوضى والاضطهاد : والخراب والاغتصاب . وكلها امور موجودة ، ولكن الكثير غيرها كان موجودا ايضا من نظام فكرى واجتماعى ، قامت فيه المنشآت السياسية والاكليروسية ، والقانون واللغة ، والعادات والتقاليد ، والسلوك الشخصى ، وسارت فى طريق التطور دائما ، تصل بين الامبراطورية الرومانية فى الماضى ، وبين العالم الحديث . ففى تلك العصور الوسطى تكونت اللغات المشتقة من اللاتينية (اللغات الرومانسكية) ، وشيدت القصور الحصينة ، والكاتدرائيات القوطية العظيمة والجامعات (باريس واكسفورد وبولونيا) وتطور العقل فى فهم الحياة ، وصلة الانسان بدنياه واخرته ، وعلاقته بالمدبر الاعلى . والف دانتى « الكوميديا الالهية »

وظهرت مجموعات اعمال توماس الاكوينى ، واشعار فرنسيس الاسيزى او « الازاهير » ، وموسوعيات روجر بيكون اللغوى وعالم الرياضيات والبصريات والصنعة والفلك ، وخير من استفاد وافاد من العلوم العربية ، واعتمد على التجربة المباشرة ، وشرح وعلق على ارسطو ، غير مدين فى هذا لا للقديس اغسطين ولا للرئيس ابن سينا . ورسائل وكتابات ابيلار ، وميخائيل سكوت دارس اللغة العربية بطليطلة ، وعلامة بلاط الامبراطور فردريك الثانى « صديق العرب » ، وقد قام بايحاء وتشجيع الامبراطور بترجمة جديدة من العربية الى اللاتينية لاعمال ارسطو وشروح فلاسفة العرب عليها ، واضافاتهم .

لقد شهد القرن التاسع ، فالثانى عشر والثالث عشر ارتفاع شأو المعارف والعلوم اليونانية والرومانية ، ولا ينكر فيها فضل العرب ، والطب العربى بخاصة فى مدرستى ساليرنو ومونبلييه . وكانت تلك القرون الثلاثة تمثل صورة اولية لما انتهى اليه الانسان فى عصر الاحياء والنهضة .

وفى الشطر الشرقى من الامبراطورية الرومانية استمرت امبراطورية بيزنطة (بلاد الروم) حتى دخول القسطنطينية فى حوزة الاسلام عام ١٤٥٣ . وكانت تلك الامبراطورية الشرقية ، بلغتها الرسمية ، وهى اليونانية ، مستودعا كبيرا لكنوز الحضارة الاغريقية القديمة ، والعصر الهلينستى بالشرق الادنى ، من اعمال الفلاسفة والعلماء والاطباء ، كما ان مدونة يوستنيانوس نظمت شئون القانون فى شطرى الامبراطورية الرومانية .

وان ما يميز الحضارة العربية فى العصر العباسى ، وفى الاندلس ، كان شيئا أهم من اتساع رقعة الامبراطورية الاسلامية ، الا وهو اتساع عقول الخلفاء والملوك والامراء ، فى الشرق والغرب ، والناس على دين ملوكهم . ولا يمكن الاستيعاب الكامل لهذا المتسع الفكرى العظيم بدون دراسة اساسية لثلاث حضارات فى بلاد الروم وايران والهند . ان ارى اليوم الذى يظهر فيه مؤلف عربى كبير يؤرخ للحضارة العربية بعد هضم كامل لهذه الحضارات الثلاث . وسوف يكون لمثل هذا المؤلف ضجة كبرى فى الغرب والشرق ، لاننى حتى هذه اللحظة لم اقتنع بما كتب عنها لا فى العربية ولا فى اللغات الاوربية

ومما يؤرقنى الى اليوم القول بأن الحضارة العربية رفضت الادب اليونانى كله ، شعرا ونثرا ، لما فيه من خرافات واساطير تستند الى عبادة وثنية ، تعددت فيها الآلهة ، وسلكوا على اولمبهم مسلك البشر ضعفا وقوة ، صلاحا وفسادا .

ولم اقتنع بهذا التعليل الا فى شبابى الاول عندما كنت أصدق كل ما التقى الى فى درس ، او طالعته فى كتاب . والواضح ان الحضارة العربية ان اشارت الى هوميروس ، فلا احسبها عرفت نيوكريت ولابندار ولا اناكريون ولا الشاعرة سافو ، ولا اسخيل وسوفوكل ويوربيد ؛ ولاقصص « دافنيس وخلوى » تأليف لونجوس ، و « شاجينيس وخاركليا » لهليودور ، و « كليتوفون وليلكبا » لاخيل طاطيوس ، و « برلعام ويوزفات » ليوحنا الدمشقى (راهب سورى من القرن الثامن الميلادى) كل ما يحضرنى من كتب التاريخ العربية اشارة الى شعر يونانى فى المديح يعرف بالطراغوديا ، وفى الهجاء يعرف بالقوموذيا . ومعنى هذا ان لم تكن لدى العرب اية فكرة عن التراجيديا والكوميديا ، ولو انهم سمعوا بشىء منه ، واختاروا ان يتجنبوه ، لما صعب عليهم ان يعرفوه ، او يعرفه لهم المترجمون السريان واليهود . وأزعم ان هؤلاء المترجمين كانوا يجهلون ، او يتجاهلون أمر الادب المسرحى اليونانى ، وربما الادب القصصى أيضا ، وما كانت حكاية ابن اصيبعة عن حنين بن اسحق « وهو يرتل أشعار اليونانية لهوميروس » ، الا استثناء لفت اليه انظار الراوى .

اذ لو صدقت حكاية تجنب العرب للادب اليونانى بسبب خرافاته وتجديفاته فكيف جاز لهم ان يتقبلوا كل ما وصل اليهم من الاداب البهلوية والهندية . ثم هاكم شعراء الفرس المسلمين ، وشيخهم الفردوسى لم ينكصوا عن ايراد كافة الاساطير الزرادشتية والمازدوية ، فاذا قيل بأنهم ايرانيون ، اجبنا بأن نسبة كبرى من عظماء الفكر الاسلامى ، والفقه والتاريخ والنحو لم يكونوا عربا خلصاء وكان اغلبهم من اهل هضبة ايران .

ومادامت الفرق الاسلامية قد بلغت مابلغت من التعدد ، ما بين شيعة وسنيين ، وبما ان المعتزلة كان لهم فى عصر المأمون ذلك المقام الكبير ، بعد المناقشات العنيفة حول خلق القرآن ، أو أزليته بأزلية الله ، فما الذى يمنع الحضارة العربية من تقبل أدب فنى ، حتى ولو كانت عبقريتهم غير متقبلة لاشكاله وصيغه .

ثم اننا نطالع فى كتب التراث العربى كثيرا من القصص والرسائل والاساطير ، واضحة الاصول فى الاداب الايرانية والهندية . وهذا استاذنا ابو الريحان البيرونى فى كتابه من « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل او مرذولة » ، فلم يصد هذا العلامة – ولايمكن ان يصد كثير من علماء الحضارة العربية – حديث عن الهة وغير الهة ، لان من صفات العقل الانسانى ، اذا استنارت البصائر ، ان لا يحول بينه وبين البحث حائل . فلا اصدق ان العرب قالوا لمترجميهم النساطرة واليهود : لا نريد منكم ان تترجموا الادب اليونانى ، انما نحن مكتفون بكتب الطب والعلوم والفلسفة . نعم ان التفكير بالطب والعلوم والفلسفة واضح الفوائد العملية ، والغالب ان حركة الترجمة فى العصر العباسى بدات بهذه الاتجاه ، مثلما بدات عندنا فى القرن الماضى – ومع ان عمل رفاعة الطهطاوى فى تنظيم حركة الترجمة قام على النواحى العملية ، فان ذلك لم يقف حائلا بينه وبين ترجمة ماراق له ، ورآه جديرا بالترجمة ، أدبا او اجتماعا او سياسة .

انما احب ان يتقبل القارىء نظرتى فى خلو الادب العربى الرسمى الان الادب الشعبى فيه أثر من الاساطير اليونانية) من التراث اليونانى فى الشعر بأنواعه والنثر الفنى . وهو ان أولئك المسيحيين واليهود الذين تخصصوا فى ترجمة بعض تراث الحضارة اليونانية الى السريانية فالعربية ، كانوا أقرب الى اشباههم فى الدولة البيزنطية ، بل فى غربى اوربا من مجلفاتهم للاساطير وقصص الآلهة ، لما فيها مما لايوائم العقيدة المسيحية والموسوية . وليس من المعقول وقد قامت فى الدولة البيزنطية حركة تحطيم التماثيل فى عصر الامبراطور ليون الثالث ، ان يعنى رجال الدين ، والفكر فى بيزنطة ، والمسيحيون واليهود فى آسيا الصغرى وسوريا ، بالاب الخيالى القديم .

فالمعنى الذى اقصده هو ان العرب المسلمين لم يتجنبوا ذلك الادب ، وانما جنبهم اياه مترجموهم السريان واليهود ، لان هؤلاء كانوا لا يتعاطون هذا الادب ، الا فى السر ، أو كانوا يجهلونه . ومن المأثور عن واحد من بابوات روما المعظم (جريجوار الاكبر) أنه اذ أبلغ عن واحد من أساقفته يعنى بالبلاغة والنحو والشعر اللاتينى ، أرسل اليه يعنفه على فعله ، وختم رسالته بقوله : « ان اللسان الذى يمجد جوبيتر لا يحق له أن يلهج باسم المسيح » . وكان المعلم ترتوليان ، والعلامة القديس جيروم ، هما ايضا من هذا الرأى ، وكانت كلمة « أجرومية » فى عرفهم لا تعنى سوى شىء واحد وهو « أدب الوثنيين » !

هذا هو الرأى الذى وصلت اليه نتيجة مطالعاتى فى تواريخ حضارة القرون الوسطى .

بعده : نبهنى الاخ فؤاد دوارة ، مدير تحرير « المجلة » ، بعد كتابة هذا المقال ، الى حديث للاستاذ الدكتور طه حسين « بالمجلة » (عدد ١١١ فى مارس ١٩٦٦) يقول فيه اجابة عن سؤال : « لماذا لم يعرف الادب العربى المسرح ؟ » :

« السبب بسيط جدا ، وهو ان الادب المسرحى اليونانى كان قد اختفى حين كان العرب يترجمون الثقافة اليونانية : اذ كان محظورا ، لان المسيحية فى ذلك الوقت كانت تراه مغرقا فى الوثنية ، ولو كان معروفا حين ترجم العرب ثقافة اليونان ، لما ترددوا فى ترجمته » .

حقوق الإنسان فى العقيدة الإسلامية وفى الإعلان المحدث

بقلم : الدكتورة بنت الشاطىء

حقوق الانسان تبدو فى تجربة الامم المتحدة وهما وسرابا ، لكنها فى التجربة الاسلامية حقيقة مشهودة وواقع تاريخى . ويكفى الانسانية عاصما من اليأس ، ان تشهد كيف تستقبل امة اسلامية فداء قديس مسيحى افتداه اعداء البشر منذ عشرين قرنا ، ثم كانت مصر الاسلامية فى عصر الفتح هى التى شيدت له كنيسته المرقسية ، على نفس الساحة التى كانت مسرح المأساة !

عامنا هذا ، يسمونه السنة الدولية لحقوق الانسان ..

ويحتفلون به فى الغرب والشرق ، تحية لذكرى مرور عشرين عاما على اعلان هيئة الامم المتحدة لحقوق الانسان ..

هل فى وسع قلم ان يروى ماكابدت الانسانية من ويلات وفواجع ، فى هذا العصر الذى يزعمون انه عصر حقوق الانسان؟

أو يحصى ملايين الضحايا الذين استشهدوا فى معارك النضال من أجل حقوق الانسان ؟

ان الاعوام العشرين ، هى بذاتها عمر النكبة الفادحة التى بدات باغتصاب الصهيونى لارض الرسالات ، فى نفس العام الذى أعلنت فيه الامم المتحدة حقوق الانسان ..

ويأتى احتفال الذكرى العشرين لهذا الاعلان ، وقد انشب الوحش الصهيونى مخالبه فى الوادى المقدس ، يتحدى البشرية ويسخر بكل ماتعلنه الامم المتحدة من حقوق للانسان ..

وغير بعيد من مقر الهيئة الدولية ، تشهد سنتها الدولية مسيرة اخوتنا الزنوج بعد ان نفد صبرهم على ماسيمت انسانيتهم من خسف وهوان ، لمجرد ان لونهم الاسمر لايستريح لمزاج البيض الامريكان من شذاذ الآفاق ..

وفى قارتنا الافريقية العريقة ، يمارس البيض الطارئون على أرضها ، أبشع فنون الاضطهاد لابناء البلاد الاصلاء ، ويهدرون حقوق انسانيتهم لمجرد ان شمس بلادهم لفحت بشرتهم وتركت عليها بصمتها السمراء ..

وفى أقصى الشرق يفرض الغزاة الامريكان على اخوتنا فى فيتنام حرب ابادة ضارية ، لمجرد انهم رفضوا التخلى عن حقوق انسانيتهم للرجل القبيح ..

وعلى مدى اعوام العشرين ..

لم تنج الانسانية لحظة ، من جرائم القرصنة الاستعمارية والشر الصهيونى ، ومآسى التفرقة العنصرية والاضطهاد المذهبى والدينى ..

وعلى امتداد الساحة الكبرى ، من غابات كوبا وسفوح اوراس وادغال الكونجو وروديسيا وانجولا والجنوب الافريقى ، الى احراش فيتنام واسوار الصين ..

تساقط شهداء الحرية ، صرعى البغى والشر والعدوان ..

وعلى مرأى ومسمع من هيئة الامم المتحدة .

اغتيل جيفارا

واغتيل لوثر كنج

واغتيل لومومبا

وقدمت الجزائر وحدها ، أكثر من مليون شهيد ، فدى لشرف الانسان .. فى العصر الذى أعلن حقوق الانسان..

وتماثيل الحرية ماتزال قائمة هنا وهناك ..

احجارا صماء ورموزا بلهاء ..

فى « قسنطينة » عاصمة الشرق الجزائرى ..

حيث استشهد فى يوم واحد ، خمسة واربعون الفا من ابنائها ،

لانهم رفعوا أصواتهم بهتاف الحرية وتظاهروا معلنين اصرارهم على رفض الاستعباد المهين ..

وفى « نيويورك » على حافة المحيط من الساحل الامريكى ..

حيث قواعد الغزو المضاد تترصد لكل ثورة من ثورات التحرير ..

وحيث أوكار العصابات من بنى صهيون أعداء البشر ، ساخرة تتحدى الحرية والحق والخير والجمال ..

فهل تكون حقوق الانسان مجرد أوهام لامعة فى منطقة السراب ؟

هل هى أضغاث أحلام تخايل الانسان فى غفوة التعامى ، ثم لاتلبث ان تتبدد على صخور الواقع ؟

هل هى من تهاويل الخيال ، تتراءى للشعراء والمصورين والمثالين ، بعيدا عن صحو اليقظة وصرامة الحقيقة ومنطق الامكان ؟

هكذا تبدو ..

فى تجربة عشرين عاما لهذا الاعلان الدولى المحدث لحقوق الانسان ..

لكن الضمير الانسانى يأبى مع ذلك ان يتخلى عن ايمانه بحقوق انسانيته ..

وقد وعى الواقع التاريخى تجربة أخرى فذة باهرة ، لم تكن فيها حقوق الانسان وهم سراب ولا حلم غفلة ولا رؤيا منام ..

تلك كانت تجربة الاسلام ، ختام رسالات السماء ..

حين استشرف بالبشرية الى عصر الانسان ..

وكفل له حقوق انسانيته : عقيدة دينية وشريعة مفروضة ..

وليست مجرد شعار مردد واعلان مذاع ، ودعاوى لفظية وتماثيل حجرية ينسفها الواقع فتبدد كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف !

ومن عجب ان يلتقى احتفال الذكرى العشرين للاعلان الدولى لحقوق الانسان

على موعد من الاحتفال الكبير بذكرى مرور أربعة عشر قرنا من الزمان على نزول القرآن الذى بدات به التجربة التاريخية الفذة ، لانتصار حقوق الانسان

ويضيق المجال اليوم عن استيعاب ماقرره كتاب الاسلام من هذه الحقوق فأكتفى بأن أرنو الى التجربة الكبرى التى تحققت وانتصرت ، فى ظل المبادىء العليا التى قادت البشرية على مراقى طموحها الى عصر الانسان ، متأسفة الى ماتلا نبى الاسلام عليه الصلاة والسلام من وحى ربه :

« يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله اتقاكم »

« ماكان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله . »

« لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى »

« ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

« اتبع مايوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين * ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل . »

« وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض او سلما فى السماء فتأتيهم بآية ، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ، فلا تكونن من الجاهلين »

« قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولانشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ، فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون »

« قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون »

« لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين * انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون . »

« ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن الا الذين ظلموا منهم ، وقولوا آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم ، والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون. »

وقد أظل لواء الاسلام شعوبا شتى وأجناسا متباينة دون تمايز عنصرى ، وكان من بين الصحابة الاولين مثل « صهيب الرومى » و « بلال الحبشى » و « سلمان الفارسى » ، لم يعبك بهم لون او جنس او عنصر عن درجة اخوانهم العرب الخلص من المهاجرين والانصار .

وفى ظل لواء الاسلام عاش أهل الكتاب آمنين يؤدون طقوس عبادتهم دون أن يفتنوا عنها او يضطهدوا بها . واذا كان التاريخ الاسلامى قد شهد بعد عصر المبعث بعض مظاهر التفرقة العنصرية بين العرب والموالى ، فان هذه التفرقة كانت ضد روح الاسلام ومبادئه ونصوص كتابه وحديث رسوله ، وبقى لهذه المبادىء مع ذلك من يحميها ويناضل عنها .

وما يزال الضمير الانسانى يعى كلمة أمير المؤمنين « عمر بن الخطاب » لواليه « عمرو بن العاص » : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟ »

ويعى عهده لاهل « ايلياء » النصارى ، بضمان سلامة انفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم .. وان كنائسهم لايجوز احتلالها ولا هدمها ولا أخذ أى جزء من ارضها .

وكتب أمير المؤمنين « عمر بن عبد العزيز » الى عامل من عماله أبقى الجزية على من أسلم من الموالى ، كيلا يضار بيت المال : « ضع الجزية عمن أسلم قبح الله رأيك ، فان الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا . »

وقد امتدت دولة الاسلام من اقصى المشرق الى اقصى المغرب دون أن تكره أحدا على تغيير عقيدته او تصادر حقه فى حرية التدين والتعبد . ويشهد مؤرخو الحضارة العربية بأنه « ما من مجتمع آخر كان له مثل هذا النجاح المعجب فى توحيد اجناس متباينة من البشر ، مع تكافؤ الفرص وكفالة المساواة » بنص عبارة الاستاذ « جب » فى كتابه عن الاسلام .

فان يكن ضجيج العصر قد طال دون وعى بعضنا لما قرره كتاب الاسلام من حقوق للانسان ، فان الامة لم يخنها قط هذا الوعى لها ، وقد رسخت فى ضميرها دينا وعقيدة وتمثلتها فكرا ووجدانا ، وان لم تقم لها تماثيل ابلة من حجر ، ولا عرفت لها عنوانا خلابا كدعاوى العصر

وحين تئن الانسانية فى عصرنا من الحجر على حرية العقيدة والمذهب والفكر والرأى ، وتروع بجرائم القرصنة الاستعمارية والشر الصهيونى والتفرقة العنصرية ،

فان لها الا تتخلى عن ايمانها بحقوق الانسان ، وهى تشهد اليوم كيف تستقبل أمة مسلمة رفات قديس مسيحى قتله أعداء الانسان منذ عشرين قرنا من الزمان ، ثم كان والى مصر الاسلامية فى عصر الفتح ، هو الذى شيد للقديس الكنيسة المرقسية الكبرى فى الاسكندرية ، على نفس الساحة التى شهدت مصرعه فى سبيل عقيدته

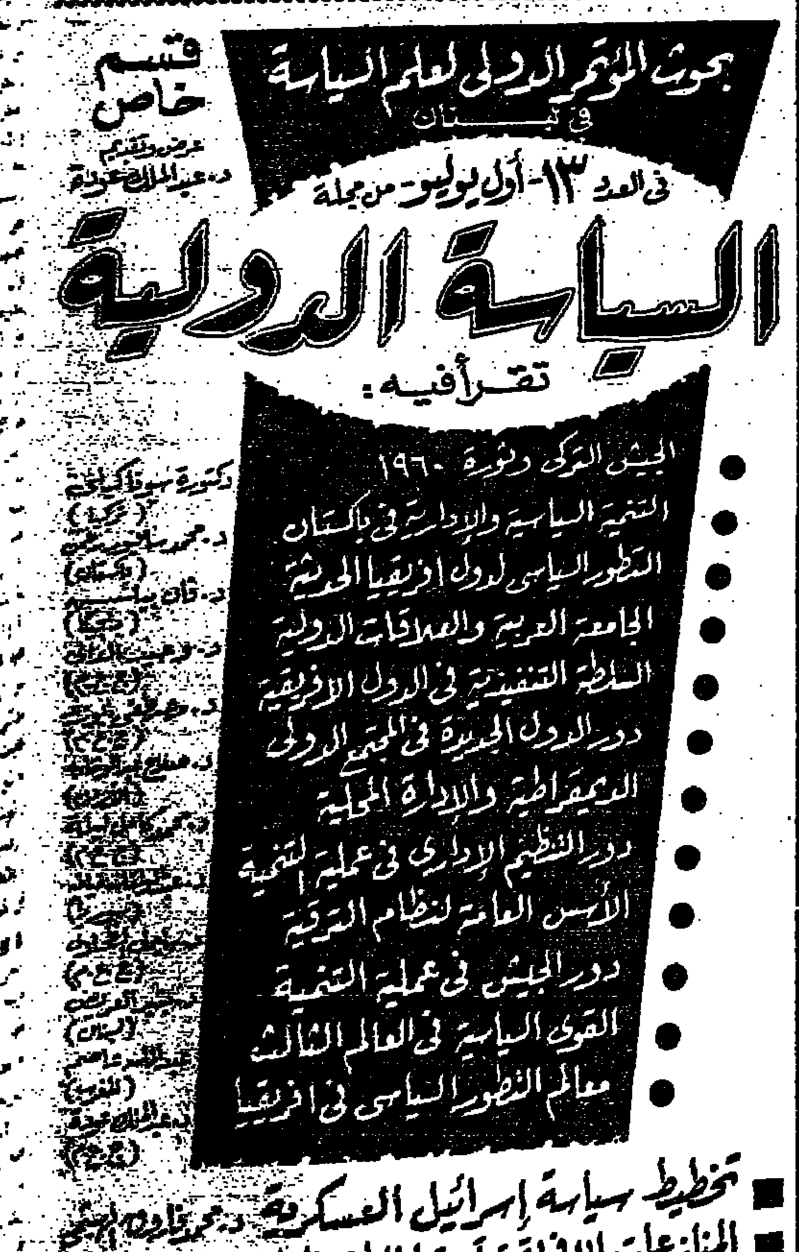
وحين تبدو حقوق الانسان فى تجربة عشرين عاما من اعلانها المحدث ، وهما وخيالا فى منطقة السراب ،

فان الرصيد الثمين الذى خلفته من التجربة الاسلامية التاريخية ، يكفى لان يحمى ثقتها فى امكان سحق الشر والقضاء على أعداء البشر .

« ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ، ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون ، وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا ، كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء ، وما يعلم جنود ربك الا هو ، وما هى الا ذكرى للبشر » .

صدق الله العظيم ☐





ملامح الحياة الفنية عند عرب المغرب

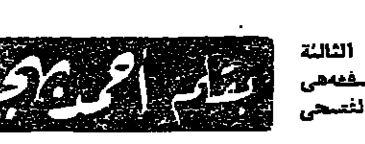
المقالة الصحفية تسبق القصة المغربية في اكتشاف الواقع ونقده

الشعر المغربي يبدأ أندلسيا ثم يسبح ضد تيار الزمن نحو العصر الجاهلي

المسرح التونسي يبحث عن لغة جديدة ثم يكتشفها أخيرا عند توفيق الحكيم


المسرحية المغربية ديوان سيدي عبد الرحمن المجذوب

ياحبيبي
صرت أحصي من زماني ما انطوى
منذ فجرت بأعماق هوى فوق الهوى
فوق ما يدركه الادراك ، فوق المستوى



جاء في كتاب المسالك والممالك لابن حوقل أن المغرب يشمل كل ما يلي مصر غربا حتى المحيط . نطير الان فوق المساحة التي تلي مصر غربا حتى المحيط . نطير فوق الساحل الشمالي لافريقيا .

منذ أقدم العصور عرف هذا الساحل بأسماء مختلفة . اطلق عليه الاغريق اسم ليبيا . وسماه الرومان باسم افريكا . وقصدوا به قرطاجه أو جزء تونس الذي احتلوه . وعم استعمال الكلمة واصبح اللفظ ينبسط على بلاد المغرب كلها . ثم دخلت راية التوحيد الاسلامي ساحل افريقيا الشمالي ، وسمى العرب هذا الجزء باسم جزيرة المغرب ، لان البحر يحيط بها من الشمال والمحيط يكتنفها من الغرب . واتسع مدلول كلمة المغرب عند العرب حتى شمل مصر والاندلس وشمال افريقيا (اى ليبيا وتونس والجزائر والمغرب) .

واليوم يعرف المصريون بعرب المشرق ويعرف التونسيون والجزائريون والمغاربة بعرب المغرب .

ترون اذن كم نحن اقرباء .

* * * * * * *

نحن الان في تونس .

عشرة أيام مليئة بالاحتفالات غناء ام كلثوم ولقاء المفكرين الشعراء وكتاب القصة والمنشدين المغنين . دليلنا في ذلك هو منصف كاي مستشار السفارة التونسية في مصر ..

وعلينا أن نمد أبصارنا في اتجاه اليمين اليسار لاكتشاف الحياة الفنية في المغرب الاقصى والجزائر : الى جوار محاولة اكتشاف الحياة الفنية في تونس .

لئن لم يبق لنا من ذلك عمق الدراسة فلا أقل من متعة النظرة .

بماذا تحبون أن نبدأ ..

تقولون بالقصة ...

ليكن . بدؤنا بالقصة تحية على البعد نجيب محفوظ .

* * * * * * *

مرت القصة في المغرب الاقصى بثلاث مراحل .. من بداية سنة ١٩٠٥ الى عام ١٩٣٩ ظهرت ارهاصات القصة ممثلة في المقامة والحكاية والقصة المترجمة والرواية المسرحية الساذجة .

سنعثر على رائحة التراب المصري هنا .. وهي رائحة عطرة تفاجئنا مثلما تفاجيء رائحة العنبر من يدخل مسجدا أول مرة .. سنة ١٩٠٣ زار المغرب الاقصى عدد من الممثلين المصريين . فرقة الشيخ سلامه حجازي ثم فرقة فاطمة رشدي .. وولد التشخيص المصري جوا فنيا انفعل به محمد القرى الذي يعتبر اول من تعاطى التأليف المسرحي ، وهكذا وضع القرى في نفس العام رواية من أربعة فصول واسماها اليتيم المجهول . وفي سنة ١٩٢٦ أعلنت جمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية الفاسية عن مسابقة لقصة أخلاقية اجتماعية .. وقد انبعث بهذه المسابقة عن أدبي صحيح .

ولن يدهشنا أن نكتشف صدور هذا الوعي من مدرسة تتبع جامعة دينية اسلامية هي جامعة القرويين .. على العكس سوف نعثر دائما في جزيرة المغرب على ظل المآذن وراء كل عمل عظيم : يستوى في ذلك التعبير الفني عن الحياة او التعبير الشعبي عن الحرية : مثلا في مقاومة الاستعمار .

أسفرت المسابقة عن تقدم واحد فقط هو الاديب عبد الله الجرارى . فازت قصته المسماه «الى الفضيلة» . وقال ان باعثه لتأليفها هو ماكان الاستعمار يسعى اليه من تفقير ابناء الشعب وتجهيلهم : وكان فتح الكتاتيب لتعليم القرآن والحفاظ على اللغة العربية ومبادىء الاسلام يجرى في الخفاء ليقاوم التيار الفرنسي الذي حاول ان يطفيء انوار المسجد . وكانت القصة تجرى حوارا بين صديقين تعلم احدهما ولم يتعلم الآخر لبيان اثر التعليم .

وقبل القصة ينبغي أن نقر بالفضل لأهله .. لقد سبقت المقالة الصحفية القصة في التعبير عن هذه الرغبة في التعليم .. وجاء في مجلة الصباح سنة ١٩٠٨ مقال لابن المواز موجه الى سلطان الامة يقول له فيه

« والذى نرجوه من جلالة سلطاننا الجديد قبل كل شيء هو فتح المدارس: ونشر المعارف : وان يكون التعليم الابتدائي اجباريا . وان يولى ذوى الكفايات والاستحقاق والاهلية : ويقرب اليه ذوى العقول الراجحة . ويحترس من الوشاة والجواسيس الذين يشوهون له رعاياه . ويحولون بينهم وبينه . فان بلاطه الشريف من هذه الميكروبات يخشى كبير »

* * * * * * *

وتجيء المرحلة الثانية من تطور القصة المغربية في الاربعينات وهي فترة ازدهار سبقها الاتصال بمصر والغرب ، ويلجأ أبناء هذا العصر الى القصص النفسية والرمزية .. ثم تجيء المرحلة الثالثة منذ الاستقلال الى اليوم حيث تعاني القصة من الم المخاض والولادة من جديد ... وهي ولادة تنبيء بشيء مبشر .

وتقترب القصة المغربية من انهار كثيرة قليلا من التقليد والتجديد ، ومزيج من التراث العربي الكلاسيكي والتراث العربي المشرقي الحديث . كما تشرب من نفحات الغرب المترجم منها والمقروء في امهاته .

ويساهم في تشكيل الملامح العامة لكتب الساحل الشمالي في افريقيا عدة أمور . اهمها جوع الابناء الثقافي وهذا التقارب الفعلي بين التيارات الثقافية في حوض البحر الابيض ، ثم يجيء الاستعمار الثقافي ، وهو استعمار اعد حلقته الفكرية وزينها بآلاف السوء وامتدت اليها الايدى لكنها بعد أن انضمت منها احست ان ثمة روحا شرقيا ينقص المائدة ، ولهذا بدأت الافكار رحلتها الى مصر .. الى العقاد والزيات وطه حسين وتوفيق الحكيم .. ووجد كثير من الفنانين في المغرب اساتذة واصدقاء لهم في مصر ..

* * * * * * *

هذه المجموعة التي نقرؤها معا تحمل اسم ليالي المطر .. صاحبها هو حسن نصر الاديب التونسي .. المجموعة حديثة .. وليست واقعية الكاتب التونسي هي الواقعية الفوتوغرافية التي تقتصر على نقل الواقع وتسجيله ، انما هي واقعية نقدية تمتزج بكثير من التشاؤم والمرارة .. العالم القصصي في ليالي المطر كما يلاحظ النقاد مفعم بالاسى متوتر بالحزن متأزم بالقلق والسأم ، تواق الى الرحمة ، راغب في الحرية والخلاص .

تطفو على سطح المجموعة دنيا الطفولة والصبا كأعذب فترة في حياة الانسان ، وتتصل هذه البراءة بعمق العلاقات الانسانية ممثلة في عاطفة الحب ..

يقول احد ابطال المجموعة ، اننا لكى نحب المرأة بشغف شديد لابد ان نكون قد اكتشفنا انها تنطوى على هذا الشيء من البراءة الطفولية ؟ ولعل هذا الشرط يكشف نظرة المؤلف الى جدارة المرأة بالحب واستحقاقها له .. يصر على ذلك كثير من ابطاله في كثير من قصصه .

خميس ترنان

الطبيب الصديقي

المسرحية التونسية زورق بلا صياد

يقول الناقد عز الدين المدني ان حسن نصر يخرج طوغرافيا قصصه من ازقة الفولكلور المصطنع ، ويتوغل في عالم المدينة العصرية التي يفعم نسماتها سحائب الحزن المثقلة بالمطر والتي صارت فيها العلاقات البشرية محدودة فاترة متوترة حتى صار الانسان يقنع بالانفراد ويلجأ الى الوحدة .

ونلاحظ على اسلوب النقاد في تونس انه اسلوب مهذب .. يأخذون مثلا على احد كتاب القصة انه لا يهتم الا بالمواضيع التي تتصل بالفرد وحريته وربما بفوضويته وانانيته ويهمل المواضيع العامة كالتخلف والجهل والمرض والفقر فلا يعالجها كاتب القصة الا احيانا وبصورة هامشية ..

يلاحظ الناقد ذلك فلا يتهم الكاتب بالخيانة ولا يقوم بتجريحه وانما ينبهه الى ذلك بشكل رقيق مهذب فلا يجرحه ولا يستعدى عليه السلطات .

ولقد اعجبني ذلك الرفق المتبادل بين النقاد والفنانين . واحيانا يقسو الناقد على الاديب فلا يجرى الاديب صائحا انه مضطهد وان هناك مؤامرات تحاك ضده وانما يتقبل النقد بشكل جاد .

ولعل هذا المناخ النقي في دنيا الانتاج الفني هو المسئول عن الثراء النسبي في هذا الانتاج .

* * * * * * *

الشعر هو الميناء الثاني الذي نتوقف عنده . اخطانا يمكن ان يسمى ان يبدأ بالشعر لولا اننا نطيع ميلا داخليا لايخضع للترتيب التاريخي . الشعر عند العرب صناعة ، والكتابة ايضا . ونحن راجت هذه الصناعة في المغرب خلال القرنين الماضيين ، وحمت نفسا عبقا من ذلك الشعر الاندلسي الرقيق ، ولم ينس الشعر المغربي وهو يطرق اغراض السابقين من مدح وهجاء ورثاء ان يحمل راياته ليغرسها وارض الاحداث الكبرى ويتعرض لمجريات الاحوال بحاسة وصدق حقيقيين ، وان افسدهما ذلك الحرص على النكات البديعية والمحسنات اللفظية التي كانت مقصدا من مقاصد البلاغة ودليلا على صحة دعوى الاديب ..

ويلاحظ د. الصادق عفيفي شاعرة انه وهي ان الشعر التقليدي في المغرب قد سار — من الوجهة العامة — في طريق مخالف لاتجاه الشعر التقليدي في الادب العربي عامة : بمعنى انه لم يبدأ جاهليا بل بدأ اندلسيا .. ثم اخذ يرتد ويرجع الى النماذج الجاهلية والاموية والعباسية .

هذه الفكرة .. فكرة الرجعة او الارتداد تستحوذ دائما على العقل العربي والفكر العربي في لحظات اليقظة التي تلدها المحن . ان الصورة التسامحة التي يرسمها التاريخ لعصور الاسلام الاولى لا تنفك تهوى اليها افئدة من الناس . وكلما اطبق على الناس ضغط الهوان او الضعف او التأخر ، وقارنوا انفسهم الى الامم الغربية الناهضة ، ازدادوا احساسا بهذه الفكرة . ولقد ولدت هذه الفكرة عند مولد النهضة الحديثة في العالم المغربي ، حينما اخذ الناس يربطون بين الحضارة الغربية التي غزتهم وبين الحروب الصليبية .. وبين منابع القوة التي تركوها تجف في دينهم .

والمغاربة حينما حاقت بهم الهزيمة العسكرية ، ونزل الاحتلال بساحتهم : بذلوا جهدهم في الاحتفاظ بعزة نفوسهم : ومداواة كراماتهم : فلم يجنوا غير التشبث بعروبتهم من ناحية ، والتمسك بدينهم الاسلامي من ناحية اخرى .

حدث ذلك في معظم بلاد المغرب على السواء مع اختلاف في درجات التأثر . ومثلما حدث للفكر في مرحلة ما فكذلك وقع للشعر . وبدأت رحلة الشعراء من العصر العباسي الى العصر الاموي الى العصر الجاهلي . واذا كنا نعتبر في مصر ان البارودي هو رائد الشعر الحديث ، فانهم يعتبرون في المغرب الاقصى ان ابا عبد الله السليماني هو رائد الشعر الحديث . وفي تونس يعتبر ابو القاسم الشابي هو أول شاعر ايقظ الشعر من نومه واعطاه اجنحة يطير بها نحو ابعد نجوم السماء .

* * * * * * *

* * * * * * *

ولقد مر شعر الغزل بأكثر من مرحلة في المغرب . بدأ الشعر غزلا سلسا يتغنى فيه بالجمال وعبادته . لكنه كان يخالف شعر الرومانسيين : فهو بعريقته لايسقط في التهالك ، ولايسرف في الدموع والانين والزفرات ، ولايبلغ حد الضعف الشديد ، انما يحتفظ الشاعر برصانة تنقذه من الوقوع النباتي تحت أقدام الحبيبة . يقول محمد غريط

ليت شعرى ماالذى أوجب هذا الصد منه

قد أطال البعد حتى صرت حيران موله

يشتكي شوق فشهر بعصاه ولعله .

اسلال وانعطاف عن محب لم يمله

ام دلال واعتزاز عن محب قد أذله

بعدها يدخل الشعر أرض الرومانسيين بقبابها الرمادية واحزانها المغرقة . ثم يتقدم خطوة بعدها الى الحياة الواقعية في العصر الحديث حيث الوجود الارضي التي يقف عليها الشاعر نفسه : او حيث ترجت هذه الارض وسط ضجيج المركبات وعادم السيارات وحيث يتحول النفس الى الغاز وحيث تجرى المدينة من أجل شيء لايدريه الشاعر .. على هذه الارض الواقعية تقول الشاعرة زبيدة بشير في قصيدتها حيره

انى أحس بحيرة كبرى غموض مبهم

أتراه يعلم انني أهواه أم لايعلم

أتراه يعلم ثم لايبدى سوى هذا الجمود

فكأنه صخر أصم أو جدار من جليد

او شاعر لاروح في أشعاره بيت النشيد

لننتني في حيرتي لم استبن ماذا يريد

* * * * * * *

واحيانا يقف الشاعر الحديث فوق ارض الحب ليكشف أنه ظمآن وأن ليس أمامه لريشفه سوى كؤوس من لهيب . يقول الشاعر التونسي احمد اللغماني

ياحبيبي

أبدا الايام كالاطياف تجرى

مر بي منها كثير دون أن يشغل فكرى

كنت لم تك من أيام عمرى

هل أنا ضيعتها

أم ضيعتني

لست ادرى .

ياحبيبي

صرت احصي من زماني ما انطوى

منذ فجرت بأعماقي هوى فوق الهوى

فوق مايدركه الادراك ، فوق المستوى

فوق مايحتمل الصبر ، وما تقوى النوى

حيث الجبار نار ياحبيبي

تحتويني من بعيد من قريب

وانا الظمآن

ريى في كؤوس من لهيب

ياحبيبي .

* * * * * * *

وفي ميدان البطولة يجنح الشعر في الشاطيء الشمالي من افريقيا الى التجريد .. وبعد أن كان الرثاء يوجه حسب الطلب والدفع المقدم الى شخصية بارزة ، صار ينظر الى موضوع البطولة من زاوية اشمل ، وطفا على سطح الشعر دم الشهداء . اللون لون الدم والريح ريح المسك ، ولم يعد الشاعر يكتفي بتعداد مناقب الفقيد ، انما غدت بطولته نماذج يقتدى بها ، وغدت الذكرى رمزا لحياة الامة بأسرها ، وهكذا تغني شعراء المغرب العربي بسعد زغلول الزعيم المصري ومحمد عبد الكريم الخطابي الزعيم المغربي .

يقول محمد ابو جيدار عن اثر سعد زغلول في نفوس الشباب العربي

ما فضل سعد في الورى الا كمن

بالنفس نحو مواطنيه يجود

سعد ومالدراك ماسعد له

كل القلوب منازل ولحود

* * * * * * *

نبحث الآن عن الفكرة القومية في المغرب واثرها في الشعر القديم والحديث قديما لم تجد الفكرة القومية متنفسا لأن العاطفة الدينية كانت تسيطر على أذهان الشعراء . واختلط مفهوم القومية العربية بالعقيدة الاسلامية والنزعة الشرقية اختلاطا عميقا بحيث اصبح من العسير الفصل بينهما .. وبرزت النزعة القومية ذاتها استيقظت في الساحل الشمالي من افريقيا بين أحضان الدين ، استيقظت القومية لتجد الهجوم الاستعماري على الشرق يرتبط تماما بمحاولة النيل من الاسلام وتسفيهه ، وهكذا اصبح الدفاع عن الدين بمثابة الدفاع عن مقومات الوجود العربي والحياة القومية . واستمر هذا التيار قويا في الربع الاول من هذا القرن وراح يزداد شدة كلما قويت أطماع الغرب في بلاد الشرق عامة . وكانت كلمة جمال الدين الافغاني هي شعار المفكرين في ذلك الوقت . كلمته التي يقول فيها « هذه الامم الاسلامية وان اختلفت بينهم البلدان وتباينت البقاع والاوطان فقد وحدتهم وحدة الاسلام وجمعتهم جامعة الدين ، وهي جامعة كبرى تتلاشى امامها الجامعات الصغرى وتلغى الفوارق »

غير أن رحيل الاستعمار عن أرض المغرب العربي وارتفاع القبضة التي كانت تضيق على الاسلام تعيد الفكرة القومية الى الازدهار فيقول محمد الهواري مشيدا بالتاريخ وشعوب العالم العربي انه يمد يده ويصافح حلم الوحدة .

الشام ، يا ارض الجزائر ، يا عراق ،

ووادى النيل الحبيب

صنعاء ، ياقبر الفضور بلمقي ،

والذل والموت الرهيب

فلتشهدوا من هاهنا ، بالرغم من

سم منيع

انى أمد يدى لكم ، للوحدة الكبرى ،

لننهيها الجموع

* * * * * * *

ويختلف مفهوم الوحدة كثيرا الا انه ينصرف اكثر مما ينصرف في أذهان المثقفين والفنانين الى الوحدة الثقافية . وهي وحدة لم يلتفت اليها العرب ، ولم تمنح من اهتمام الساسة والانباء ماير تفع بها لمستوى الحقيقة .

* * * * * * *

هذه هي الفرقة البلدية للتمثيل في تونس .

سنشهد معا مسرحية استاذ اوزورق بلا صياد تأليف السنيور كاسونه ، وقد سبق لفرقته أن قدمت يرما لجارسيا لوركا . والمؤلفان اسبانيان مما نلاحظه . ولعل التأثير الاندلسي الذي حمى الشعر التونسي من الانحطاط قد لعب دوره في اختيار المؤلف الاسباني في المسرح لترجمته وتقديمه .

تعالج مسرحية استاذ موضوع العلاقات الانسانية ، والخير والشر والحب ونزعة الانسان الى الشر التي لايمكن استئصالها الا بانحت ترين ، وازع ديني ينبعث من السماء ، أو وازع انساني ينبع من الحب .

. . . .

والقضية الاولى التي تثار حول المسرح التونسي هي قضية اللغة ، ان اللغة العامية رغم صداقتها للاذن في الحياة اليومية تعني انكماش المسرح داخل حدود بلده وحدها ، واللغة العربية رغم صعوبتها تعطي المسرح امكانيات الوثوب خارج الحدود ، ويمضي النقاش طويلا حول هذه النقطة ، ثم تحسم جريدة العمل التونسية الامر بمقال نقدي لرضوان الكوني يقول ان حل المشكلة يكمن في اللغة الجديدة التي استخدمها توفيق الحكيم ، وهي لغة لها جلال اللغة العربية وشعبية اللغة العامية .

يقول رضوان الكوني « ان الفصحى نفسها قد تغيرت عما كانت عليه في عصور امرىء القيس والتوحيدي وبديع الزمان وابي العلاء : وفي الحين تظهر امامنا طريقة توفيق الحكيم التي تبدو لي موفقة والتي من سوء الحظ ..... فهمها من طرف البعض . فاللغة الثالثة التي جرب بها الحكيم كتابة الصفقة هي لغة مناسبة من حيث قواعد الفصحى ومن حيث التعبير .

. . . .

سنلتقي في تونس بالمسئول عن المسرح في المغرب الاقصى ، وهو الفنان الطيب الصديقي .. رجل غريب يتحدث الفرنسية مثل ابناء السين ، ويربى شعره وذقنه ، ويلتهب حماسا لتاريخ المغرب القديم والاسلام ، ويتصور أن بعث المسرح ينبغي أن يجيء من هذا المنبع .

قلت للطيب الصديقي : لماذا ترفض المسرح التقليدى في الغرب كشكل

قال : رأيت ان هذا المسرح يعيش أزمة ضمير خطيرة ، ويشعر شعورا ملحا بعيوبه ومرتباته . تلك التي كبرت معه وترعرعت طيلة ٢٠ قرنا .

قلت : الى أين يسير المسرح الاوربي والامريكي في تصورك ؟

قال : نحو مايسمى بالمسرح الكامل . وغمت هذا المسرح بلفظة الكامل ، اشارة فصيحة الى ضرورة تكسير القيود المتوارثة خلال الفي سنة من الكلاسيكية الضيقة

وهي اشارة كذلك الى حاجة المسرح الى الاستعانة بجميع انواع التعبير الفني ، من شعر ورقص وهندسة ونحت وغناء ورسم . واشراكها في انتاجه ليصبح فنا كاملا يرتقي الى مستوى رسالته .

ان المدرسة الكلاسيكية العتيقة قد انتهى أجلها ولم يعد في استطاعتها ان تسجن العمل المسرحي في قاعات ضيقة انما مسرحنا باشتماله على كل الفنون سيعيد الى المسرح هوايته الاصلية وغرضه المتلخص في التسلية والمساعدة على التفتح الثقافي لخير الانسان وفائدته وفي المغرب على الخصوص ، احتفظت التقاليد الشعبية لنا بفن البساط الذى أوحى بمسرحية ديوان سيدى عبد الرحمن المجذوب ، وبالمسرحية التاريخية : المغرب واحد .

* * * * * * *

نخرج من المسرح الى حيث نقضي ساعات مع الطرب .. نوع من الطرب الذى يحمل اسم النوبة .

والنوبة في اللغة هي النيابة ، ويذكر كتاب الاغاني كلمة النوبة باعتبارها نوعا من الحفلات كما يذكر أن هناك جماعة من الموسيقيين تعرف باسم النوبات : وتعليل ذلك أنهم يتناوبون في العزف . وفي عصرنا الحالي لاتستعمل هذه الكلمة الا في بلدان المغرب العربي ، كاصطلاح للدلالة على نوع معين من الطرب يرجع أصله الى التراث الاندلسي . والنوبة في المغرب عبارة عن مجموعة من القطع الغنائية والموسيقية مبنية على مقام « طبع » واحد وعلى اوزان مختلفة لايتجاوز عددها الخمسة .

وتختلف النوبة في الجزائر عنها في ليبيا عنها في تونس في دقائق معينة . لكن الاطار العام واحد ..

لحظة صمت قصيرة .. ونستمع معا أحد موشحات الشيخ خميس ترنان ..

الموشح من نغمة الحسيني وزن رمل . ينغنيه الشيخ البكري ..

* * * * * * * * * *

بالهوى قلبي تعلق وجفا جفني المنام

والحشا منى تمزق ، ودموعى في انسجام

جمع شملي قد تفرق ، ياترى متى أراه

آه لولا الشوق أجرى ، عبرتي ماقلت آه

طالع : ذبت من جور الليالي ، وكوى قلبي الفراق

صار جسمى في انتحال ، وفؤادى في احتراق .

رجوع : من يكن حالو كحالي ، قل أن يلقى دواء

آه لولا الشوق أجرى ، عبرتي ماقلت آه .

ان المركز الممتاز الذى يمثله خميس ترنان في دنيا الموسيقى التونسية يشبه المركز الذى يحتله الشيخ زكريا أحمد في دنيا الموسيقى المصرية .. رائد وعلم واستاذ وفنان .

ولقد لعب ترنان في تونس — رحمه الله — دوره في جمع التراث الذى يسمونه المألوف وضبطه واصلاحه وصياغته . الى جوار مشاركته في أغلب الوان التلحين .

* * * * * * *

* * * * * * *

كلمة أخيرة نختم بها هذه النظرة على الحياة الفنية .. كلمة عن خصائص الشعب المغربي أو الصفات المميزة له .

يذكر ابن خلدون طرفا من هذه الصفات فيقول عن المغاربة منذ ستة قرون «انهم جبلوا على الخلق الكريم وعز الجوار وحماية النزيل وتوقير أهل العلم وعلو الهمة وبيع النفوس لله في نصرة دينه .»

وابن خلدون صادق فيما يقول وهو يتحدث كأنما يتحدث اليوم . هناك اضافة نفسية صغيرة يلاحظها الدارسون لهذه المنطقة : تلك هي الاحساس الذى عاناه المغاربة ، أو الشمال الافريقي كله ، بسبب وضعهم من المشارقة . كان المشارقة مهد الثقافة الاسلامية وبلادهم معين اللغة العربية ، واقاليمهم مصدر الاتجاهات الادبية ، وكل شيء عقيدى أو عقلي أو فني يظهر اولا في المشرق ، يظهر اولا في مصر ، ويأخذ منه المشارقة مايشاءون ، ثم يفد بعد ذلك على المغرب .. ولذلك أحس عرب المغرب بنوع من مركب النقص الذى لا تسأل عنه النفوس بقدر مايسأل عنه علم الجغرافيا . وفي محاولة لتعويض ذلك كانت هذه الحساسية وهذه الرغبة لتأكيد تفوقهم .

ويلاحظ الدكتور محمد الصادق عفيفي انهم يتعصبون للدين ، ويتعلقون بمذهب مالك تعلقا يوشك أن يكون جمودا على حين يترخصون في كثير من الامور ، كذلك تراهم يتعصبون للغة العربية تعصبا واضحا ، على حين يتخذون لحياتهم لغة اخرى وينطقون الضاد ظاء رغم ان اللغة الصحيحة اشتهرت بأنها لغة الضاد . ايضا يتعصبون للادب مع محاولة لسبق عرب المشرق في الوان الادب الجديدة .

ومن هنا يمكن أن نفسر هذين الاتجاهين في حياة المغاربة . الاتجاه التقليدى الصارم الذى جاء بدافع حب التفوق على المشارقة فيما سبق اليه المشارقة . ثم الاتجاه التحرري المنطلق الذى جاء من البيئة الثانية .

* * * * * * *

ورغم اننا نجد في الشاطيء الشمالي من أفريقيا اكثر من تيار واكثر من اتجاه واكثر من حلم واكثر من مضمون واكثر من رغبة واكثر من تناقض .. رغم هذا كله تستطيع الفكرة القادمة من مصر العربية ان تشق طريقها هناك بشرط أن تجيء محمولة بين راحتي الصداقة .

بعثات جيولوجية من القاهرة تعود من عملية مسح للصحراء الغربية باكتشافين هامين :

١ شقوق هائلة في الأرض .. تقرر من أجلها بناء سد رملي على بحيرة ناصر

هذا الاسبوع اعلن المهندس محمد صدقي سليمان ، وزير السد العالي ، انه مع بداية شهر يوليو القادم سوف يبدأ العمل في اقامة « السد الاضافي » عند « وادي كركر » في الصحراء الغربية ، على بعد ٣٥ كيلو مترا غرب السد العالي .. وسيكون حجم السد الاضافي ٢٥٠ الف متر مكعب من الرمال .. ويتكلف نحو نصف مليون جنيه ..

● لماذا ؟

— حتى لا تتسرب مياه بحيرة ناصر خلف السد الى الصحراء ، عندما تصل المياه فيها الى اعلى مناسيب التخزين ..

يقول الدكتور محمد البهي العيسوي، الذي امضى ٣ سنوات في دراسة جيولوجية امام السد العالي : لقد كان قرار وزير السد العالي .. باقامة السد الاضافي امام «وادي كركر» بمثابة وصول سيارة النجدة لانقاذ مياه السد العالي من الضياع في الرمال ، بعد اشارة الاستغاثة التي ارسلها العالم وتعب من أجلها بحثا في قلب الصخور وفي باطن الجبال والوديان .. ولقد كانت اشارة العالم في ايجاز ، ان ثمة شقوقا وكسورا وفوالق طبيعية في الصخور على جانبي النيل .. وان عددا من هذه الشقوق عميق جدا فاذا حدث وكانت هذه الشقوق الطبيعية بعرض البحيرة، اى من الشرق الى الغرب .. فمعناه ان جزءا من مياه بحيرة ناصر المتجمعة خلف السد العالي سوف تتسرب من هذه الشقوق حيث تضيع في رمال الصحراء..

تقول الابحاث العلمية :

— هذه الشقوق والفوالق في الصخور حدثت لسبب غير معروف في تكون القشرة الارضية في المنطقة تمددت مثلا او حدثت انكسارات او هبوط مفاجيء في الصخور .. المهم ان ذلك جرى منذ نحو ٥٠ مليون سنة .. ولقد تتبعنا هذه الكسور عبر مساحة يصل مداها الى ١٥ الف كيلو متر مربع ، تبدأ من اسوان حتى حدود السودان غرب وادي النيل ..

ولكن لماذا لم نذهب الى مشرق النيل ؟ لان المنطقة كلها عالية ومرتفعة ارتفاعا كافيا يزيد على الاقل بمائة متر عن اعلى منسوب يمكن ان تصل اليه المياه في بحيرة ناصر ..

ولقد تتبعنا الكسور عبر هذه المساحة كلها .. ولكن الذي يهمنا هنا — والذي قمنا بعمل خريطة جيولوجية كاملة لها — هي المنطقة التي تغطيها مياه السد العالي .. ولقد اكتشفنا في هذه المنطقة كثيرا من الفوالق والكسور التي تقطع الصخور النوبية .. ولكن لحسن الحظ ولعوامل طبيعية حدثت منذ ٥٠ مليون سنة ، ان هذه الفوالق الضخمة موازية لنهر النيل وتأخذ اتجاها من الشمال الى الجنوب .. وليس من الشرق الى الغرب .. وهو امر يدعو للتفاؤل ، حيث ان الفوالق المتجهة شمالا وجنوبا ليس لها ادنى ضرر والسبب انها موازية للنيل وتقع داخل بحيرة ناصر نفسها ..

● هل هذا يعني انه لا توجد كسور او فوالق بعرض النيل من الشرق الى الغرب ؟

— لا .. انه يوجد بالفعل عدد من الفوالق بعرض النيل .. ولكن معظمها لحسن الحظ ايضا موجودة داخل بحيرة ناصر ولا تخرج منها الى الغرب ؛ حيث الصحراء .. يعني ان الكسر داخل كردون البحيرة ولا يمتد خارجها فتضيع مياهه في رمال الصحراء .. والغريب حقا انه يوجد في اعماق مسطح الماء الذي نطلق عليه الآن اسم بحيرة ناصر — ومساحتها ٥٠٠ كيلو مربع — ١٦ كسرا عميقا في قلب صخور نوبية وجرانيتية عمرها لا يقل عن ٥٠٠ مليون سنة ..

وحساب هذه الكسور :

٦ كسور بالطول - اى موازية لنهر النيل وليس منها اى ضرر ؛ لانها موجودة داخل كردون بحيرة ناصر ولا تخرج منها الى الصحراء ..

٧ كسور بعرض النيل اى من الشرق الى الغرب .. وليس فيها اى خطر لانها بعيدة عن حدود بحيرة ناصر في الصحراء الغربية .

وتبقى بعد ذلك كسران وواد .. وهي التي تحتاج لاهتمام بالغ :

☐ كسر السيال ، وهو لا يبدأ من عند نهر النيل ، عند شاطئه الغربي ، ولكنه يبدأ من الصخور الغربية على بعد نحو ٢ كيلو مترا من النيل ، ويستمر حتى يخترق وادي سن الكداب ، ثم يخرج منه الى الصحراء ..

☐ كسر كلابشة الذي يبدأ من شط النيل الغربي حتى جبل كلابشة ، ثم يخترقه الى الغرب حيث الصحراء ..

☐ وادي كركر وله خطورة الكسر وهو يبدأ من الشاطيء الغربي للنيل حتى واحة كركر .

والكسران الاول والثاني يحتاجان الى حقن بالاسمنت المسلح في حالة وصول مياه بحيرة ناصر الى منسوب يسمح بتسرب المياه عبرهما الى الصحراء .. اما وادي كركر .. فانه مع بداية الشهر القادم سوف يبدأ في بناء سد رملي هائل حجمه ٢٥٠ الف متر مكعب من الرمال لمنع المياه من التسرب عبر الواحة المنخفضة الى الصحراء ..

. . . .

ان منسوب ارتفاع مياه بحيرة ناصر الآن نحو ١٤٥ مترا .. نقطة الخطر تبدأ عندما يصل الارتفاع الى حوالي ١٥٠ مترا .. اما ارتفاع الكسر فهو ١٦٠ مترا .. يعني ان ١٥ مترا فقط هي المسافة الفاصلة الآن .

.. ولن يصل المنسوب اليها الا بعد ان يكون السد المقرر عند وادي كركر قد انتهى انشاؤه .

● ● ●

وفي الوقت الذي تقوم فيه الحياة كلها داخل الوادي الجديد ، على المياه الجوفية التي تخرج من الابار .. وفي الوقت الذي انتهى فيه الدكتور محمد بكر - وزير استصلاح الاراضي من الاتفاق على حفر ١٥٠ بئرا جديدة في الوادي الجديد تتكلف مليونا و١٢٠ الف جنيه، لري مساحات جديدة من الاراضي .. وفي الوقت الذي يبدأ فيه بزراعة ٢٥ الف فدان في القطاع الشمالي من الوادي بالعتب ، على اساس ان تروى هذه المساحة الجديدة بمياه الابار الجوفية .. بجانب الـ ٤٥ الف فدان التي تم استصلاحها حتى الآن وتكلفت ٢٩ مليون جنيه .. خرج خبراء مؤسسة تعمير الصحارى وعدد من الخبراء العرب في المياه الجوفية مع خبراء الامم المتحدة في هذا الشأن بتقرير عن حالة آبار الوادي الجديد تؤكد :

● انه على غير المتوقع من ان تظل آبار الوادي متدفقة المياه ١٥ سنة كاملة .. فان تدفق المياه آخذ في النقصان .

● وان النقص بلغ في الواحات الخارجة بنسبة ٢٧,٥ ٪ ..

● وفي الواحات الداخلة بنسبة ٢٠,٤ ٪ ولا يزال النقص مستمرا .. !

تعليل النقص من جانب الخبراء :

١ — الانخفاض المستمر في الضغوط .

٢ — تدهور صلاحية الابار ميكانيكيا .

.. يقول الدكتور العيسوي :

اول سؤال يتبادر الى الذهن هو من اين جاءت المياه الجوفية التي يعيش عليها الوادي الجديد بواحاته الداخلة والخارجة ؟

كثيرون يقولون من النيل ، يقصدون ان مياه النيل تتسرب خلال الصخور والرمال حتى تتجمع تحت رمال الصحراء الغربية .. هو تصور معقول على الورق .. وكل الناس تعتقد ذلك .. ولكن هذا الاعتقاد خطأ تماما .. والسبب بسيط للغاية ؛ هو ان المياه لا تسير من اسفل الى اعلى لان النيل مستواه منخفض بكثير من مستوى الوادي الجديد .. وعلى سبيل المثال فان النيل منخفض عن اى مكان في الصحراء الغربية .. مثلا ارتفاع واحة مثل واحة كركر نحو ٣٠٠ متر فوق سطح البحر .. بينما ارتفاع النيل لا يتجاوز ٢٠٠ متر .. اذن كيف يمكن للمياه ان تتسرب عبر الصخور النوبية حاملة المياه لترتفع صاعدة ١٠٠ متر !

وثمة نظرية علمية تقول ان الصخور الرملية النوبية ، والتي تغطي كل السطح الجنوبي من الصحراء المصرية من اسوان حتى حدود السودان .. هي التي تختزن المياه في جوفها .. وان هذه المياه قد تسربت من الامطار المتساقطة بغزارة شديدة فوق جنوب السودان .. وان هذه المياه تسير عبر الصخور الرملية النوبية من الاماكن العالية في جنوب السودان ؛ حتى تظهر عند الواحات الداخلة والخارجة وهي منخفضة بطبيعة الحال عن مرتفعات السودان ..

ولقد اكتشفت خطأ هذه النظرية ايضا لثلاثة اسباب :

١ — عثرت — مع البعثة الجيولوجية التي رافقتني في رحلتي جنوب الصحراء الغربية — على صخور جرانيتية وبركانية ضخمة تسد الطريق امام المياه الزاحفة من الجنوب فتمنع تسرب اى نقطة منها .

٢ — وجود كثير من الكسور والفوالق والشقوق الطبيعية — بعرض وبطول الصحراء الغربية — لو كانت المياه الجوفية تحت رمال الوادي الجديد قد تسربت من تحتها .. فانه — حتما — سوف تمتليء هذه الكسور والشقوق بالمياه

٢ مياه الوادي الجديد لن تدوم الى الأبد

القادمة من الجنوب .. او على الاقل يظهر دخلها قليل على ان ثمة مياه عبرت المنطقة .. وهو أمر لم يحدث ابدا .

٣ — ان سمك الصخور النوبية الرملية ليس بالسمك الكبير الذي يسمح للمياه بالمرور — بهذه الكميات الهائلة — خلالها .. حيث ان سمك هذه الصخور في الجزء الجنوبي من عشر اقل من ١٠ امتار .

اذن ما دامت المياه الجوفية لم تتسرب من النيل او من الامطار المتساقطة على جنوب وغرب السودان .. فان هذه المياه لابد وانها موجودة من الزمن القديم قبل الحضارات .. اى من العصر المطير ، الذي كانت فيه السماء لا ينقطع سيلها المطر ليل نهار .. هذا العصر مضى عليه الآن ١٥ الف سنة كاملة .

ويضيف الدكتور العيسوي : ان اول من القى النور الاخير في مسألة المياه الجوفية الراقدة تحت سطح الوادي الجديد هو البروفيسور جورج كنتش ، عميد كلية علوم جامعة شتوتجارت بالمانيا الغربية الآن ، واستاذ الجيولوجيا بجامعة القاهرة سابقا .. والذي صحب رومل ثعلب الصحراء الالماني في حربه مع مونتجومري على رمال الصحراء الغربية بوصفه خبيرا بطبيعة الصحراء .. ولقد اعلن البروفيسور كنتش ان المياه الجوفية تحت رمال الصحراء الغربية ما هي الا مخزون من مياه العصر المطير الذي ملأ الارض كلها بالمياه خلال « العصر البلايستوسين » ، ومداه من ١٠ الاف سنة الى ١٥ الف سنة الى الوراء .

ولقد قمت بعمل تحاليل معملية على عينات من مياه آبار الوادي الجديد في اكثر من منطقة فتأكد لي صدق هذه النظرية وان المياه الجوفية في الوادي الجديد مياه قديمة عمرها آلاف السنين .. وان الصخور الرملية النوبية هي التي حفظت هذه المقادير الهائلة من المياه كأضخم خزان صنعته الطبيعة لحفظ المياه منذ ١٥ الف سنة ..

● ولكن متى يجف الخزان الطبيعي ؟

— ليس الآن بطبيعة الحال .. فربما يستمر في بعث الحياة فوق رمال الصحراء لآلاف اخرى من السنين .. ولكنه بالتأكيد — سوف يفرغ يوما ما .. متى يجيء هذا اليوم ؟ .. قد يجيء بسرعة وقد يجيء ببطء ، يتحكم في مجيئه الآن .. معدل استهلاك المياه الجوفية عن طريق الآبار الموجودة والتي تحفر كل يوم ..

والحل ؟ .. ان يبدأ الخبراء من الآن في البحث عن وسيلة جديدة لمد الوادي الجديد بالمياه ، ذلك على المدى الطويل .. اما في الوقت الحالي ينبغي عدم التهاون في سحب المياه بكثرة واستهلاكها بصورة تعسفية ..

والمشروع الذي يمكن ان ينقذ الموقف للاجيال القادمة محاولة وصل الوادي الجديد ببحيرة ناصر ، عن طريق ترعة صناعية وسط الصحراء .. كيف يتم ذلك ؟ تلك مسألة نتركها للخبراء وحدهم . ☐

خريطة لمواقع الشقوق : ان الشقوق الطولية لاتمثل اى خطر .. بينما يتركز الاهتمام كله بوادي كركر الذي يعتبر كالشق في خطره .. وشقي « السيال » وكلابشة

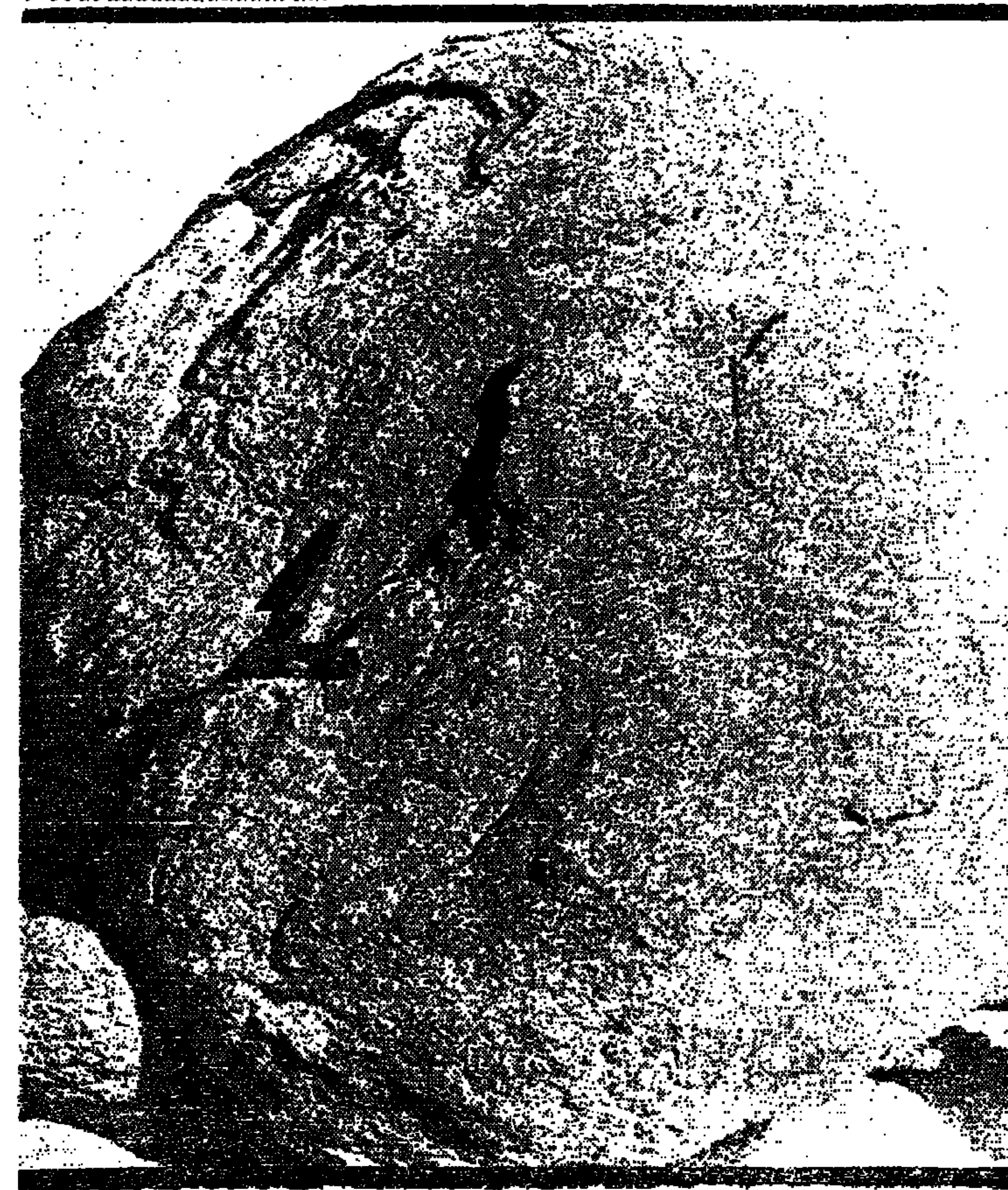
وادي عميق كالشق الخطير — الشقوق الخطيرة — شقوق ليست خطيرة — بحيرة ناصر

● واحة دنيل .. جف ماء آبارها ومازالت بها بقية من حياة ..

● نخيل متحجر من ١٥ الف سنة ، دليل وجود المياه في الصحراء النوبية ايام العصر المطير ..

● احد اجهزة قياس انواع الكسور الطبيعيه ، واعماقها البعيدة في قلب الصخور ..

تحقيق : عزت السعدني



● واحدة من الصخور الجرانيتية الهائلة التي توجد في جنوب الصحراء الغربية وتشكل سدا منيعا أمام المياه الجوفية ومثبت خطأ نظرية تسرب مياه الامطار في السودان الى الوادي الجديد ..

الرياضة

هل يمكن لفريق مصري في سلاح الشيش أن يحقق شيئاً في المكسيك؟

أبطالنا اجتازوا الدور الأول في طوكيو

تأخر مستوى سيف المبارزة والسيف

سامح عبد الرحمن — مصطفى سحيم — جميل القليوبي

التفكير في رياضة السلاح في مصر يستدعي أحلى الذكريات وأشدها مرارة. لا يمكن أن نتحدث عن السلاح في حاضره، بمناسبة تحليل موقف اللعبات واحقيتها في الاشتراك في دورة المكسيك، دون أن تعود بنا الذاكرة الى ماضيه، بكل أمجاده ومآسيه.

ومن أمجاد السلاح أذكر أني شهدت بعيني، ذات يوم من عام ١٩٤٩، لاعبا مصريا هو أحمد فريد أبو شادي — السفير الان — يخسر بطولة العالم الفردية في سلاح السيف أمام «داري» الايطالي بلمسة واحدة. ورأيت فريق مصر لسلاح الشيش — صلاح الدسوقي والمرحوم عثمان عبد الحفيظ ومحمود يونس ومحمد ذو الفقار اذا لم تخني الذاكرة — يفوز بالمركز الثاني للفرق في نفس البطولة بعد فرنسا، وبعد تعادل الفريقين في عدد الانتصارات ورجحان كفة فرنسا في عدد اللمسات.

ومن أمجاد السلاح أيضا أني رأيت بعيني فريق مصر لسلاح الشيش أيضا يفوز بالمركز الرابع في دورة هلسنكي الأوليمبية. والسلاح بهذا ينضم الى اللعبات القليلة التي حققت لنا نتائج أوليمبية مشرفة وهي بالترتيب: رفع الأثقال، المصارعة، الغطس، الملاكمة، كرة القدم، السلاح، الفروسية.

ولايمكن أن نغفل ان من أمجاد السلاح أيضا أنه نشأ في مصر في فجر التاريخ، وانه أول لعبة اشتركنا بها في الدورات الاوليمبية الحديثة لاول مرة في دورة ستوكهولم عام ١٩١٢، حيث كانت البعثة الاوليمبية المصرية كلها لاعب سلاح واحد، وانه كان من أبرز رياضاتنا في بطولات العالم العسكرية، والدورات الاقليمية، وكل هذه صفحات مشرفة في سجل السلاح.

غير ان الهزة التي اصابت السلاح منذ سنوات كانت أقوى من أن تتحملها هذه الرياضة، نظرا لضيق قاعدتها، وصعوبة تكوين اللاعب المتمكن، فهو كلاعب الجمباز يحتاج اعداده — على مستوى رفيع — الى عدة سنوات، فقد أودى حادث الطائرة المشئوم بخلاصة لاعبي السلاح — المرحومين عثمان عبد الحفيظ والحسيني وحسن رشاد وأحمد صبري ورياض — وهم في طريقهم الى بطولة العالم في فلادلفيا عام ١٩٥٧. ولم يكن من السهل تعويض هذا الجيل بأكمله من الابطال.

ومع ذلك فقد حاول الصف الثاني — والباقي — أن يبقى راية السلاح مرفوعة الى أعلا دائما، بكل ماتفرضه هذه الرياضة الجميلة في النفس من لمسات الشهامة والثقافة وتقاليد الفروسية. وقد كانت آخر محاولاتهم في دورة طوكيو عام ١٩٦٤. والحديث دائما عن سلاح الشيش، أما سلاح السيف وسلاح سيف المبارزة فمستواهما أقل من أن يسمح بالحديث عنهما في مقام تحليل يتعلق بالاشتراك في الألعاب الأوليمبية.

لقد اشتركنا في طوكيو في بطولتي الفردي والفرق لسلاح الشيش. ففي الفردي اجتاز أبطالنا الثلاثة الدور الاول، حيث قسم المشتركون وهم ٥٤ لاعبا الى ٩ تصفيات تتكون كل منها من ٦ أفراد، ويؤخذ الاربعة الاوائل في كل مجموعة للدور الثاني.

ففي التصفية الاولى جاء جميل القليوبي رابعا بعد زفشنيكوف الروسي ومانيان الفرنسي — ثاني الدورة وبطل العالم الاسبق — وكوخس الامريكي. وفي التصفية الثانية فاز مصطفى سحيم بالمركز الاول متقدما على باروليسكي البولندي وأوكاوا الياباني وكوروليتو الايطالي. وفي المجموعة الخامسة فاز سامح عبد الرحمن بالمركز الثالث بعد جرانيري الايطالي وريفينو الفرنسي وهو أيضا من أبطال العالم وعضو فريق فرنسا الفائز ببطولة الفرق — ريفينو ومانيان وكوريتيا — بل هو بطل دورة طوكيو في الفردي أيضا.

وبعد الدور الاول بقى ٣٦ لاعبا وخرج ١٨، وقسم الباقون الى ٦ تصفيات يؤخذ الاربعة الاوائل من كل منها ليلعبوا في الدور الثالث. ولكن الشيء الغريب أن سحيم خرج من هذا الدور اذ جاء خامسا في المجموعة الثانية بعد ميدلر الروسي وعوستتز الانجليزي وايجون البولندي وناوتشي الياباني الذي تفرق عليه بعدد اللمسات. كما خرج سامح عبد الرحمن اذ جاء خامسا في المجموعة السادسة بعد أوكاوا الياباني ومانيان الفرنسي وكامونتي المجري وبريخت الالماني.

الا أن جميل القليوبي اجتاز الدور الثاني أيضا اذ جاء رابعا في المجموعة الثالثة بعد ليسيرت النمساوي وشميدت الالماني وزدانوفتش الروسي، ومتقدما على هو تكر الروماني وجرانيري الايطالي، ثم خسر في الدور الثالث أمام ناتو الياباني وخرج من البطولة، كما خرج منها بعض مشاهير لاعبي السلاح في العالم وأبطال المقدمة مثل ميدلر الروسي ودرمبا الروماني واكسلرود الامريكي وجاي الانجليزي.

وان يجتاز أبطالنا الدور الاول، ويصل أحدهم الى الدور الثالث فهو شيء جميل، ولكن البطولة ٦ أدوار. والخروج من الدور الثالث معناه ان اللاعب لم يصل الى مستوى الرابع والعشرين «٢٤» وهو العدد الذي بدأ به الدور الرابع. ومن ثم فان مقاييس الاشتراك الخيالية المقررة للدورة المكسيك لاتنطبق على لاعبي السلاح، وهي مستوى ثالث طوكيو، أو حتى سادس طوكيو.

حتى المقاييس التي طالبنا بتطبيقها، وهي التمثيل المشرف، مع الامل في أحد المراكز العشرة الاولى، أو اجتياز التصفيات الى مصاف ذلك المستوى، لاتنطبق على السلاح، ولو أننا استثنيناه بناء على أمجاده، لفتحنا بابا لايمكن أن يوصد، مع ملاحظة ان البعثة رمزية، أي ذات عدد مضغوط. ومن ثم لامجال لاشتراك السلاح في المكسيك □

نجيب المستكاوي

صدر القرار التنظيمي للانتخابات المقبلة

بقية المنشور صفحة أولى

وفيما يلي نص قرار الاتحاد الاشتراكي:

تحدد يوم السبت الموافق العاشر من

■ مادة ١ ■

ربيع الاخر ١٢٨٨ هجرية، الموافق سادس من يوليو ١٩٦٨ ميلادية موعدا لاجراء انتخابات الامناء والامناء المساعدين لجان الاتحاد الاشتراكي العربي، وكذلك انتخاب مندوبي الوحدات الاساسية لمؤتمرات الاتحاد الاشتراكي العربي للمراكز والاقسام والبنادر.

■ مادة ٢ ■

تتم اجراءات هذه الانتخابات تحت مراقبة عضو اللجنة المختص بالاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكي العربي بالمحافظة.

■ مادة ٣ ■

يكون لكل عشر وحدات اساسية على الاكثر لجنة انتخاب، تشكل من ثلاثة من الاعضاء العاملين في الاتحاد الاشتراكي العربي، ويشترط في رئيس اللجنة ان يكون من موظفي الحكومة او القطاع العام من الدرجة السادسة على الاقل او ما يعادلها.

ويصدر قرار من المشرف على شئون الاتحاد الاشتراكي العربي بتشكيل هذه اللجان وتحديد من يتولى رئاستها وسكرتاريتها وتعيين مقارها، وكذا تحديد الوحدات الاساسية التي تتولى اجراء انتخابات لها.

ويصدر عضو اللجنة المشرف على شئون الانتخاب بالمحافظة جدولا زمنيا لعمل كل لجنة انتخاب يحدد فيها موعد اجراء الانتخاب لكل وحدة اساسية من الوحدات التي ستجرى انتخاباتها بمعرفة اللجنة، وذلك اعتبارا من الساعة الثامنة صباح اليوم المحدد لاجراء الانتخاب ويعلن هذا القرار في اماكن ظاهرة بالوحدات الاساسية قبل اليوم المحدد لاجراء الانتخاب بيومين على الاقل ويستمر عرضه حتى يوم الانتخاب.

■ مادة ٤ ■

تعد لانتخاب الامين والامين المساعد للجان الوحدات الاساسية بطاقة ابداء رأى خاصة كما يعد لانتخاب مندوبي الوحدات الاساسية لمؤتمرات المراكز والاقسام والبنادر بطاقة رأى ثانية وتعد البطاقتان وفق النموذجين المرافقين.

ويشرف عضو اللجنة المختص بالاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكي العربي بالمحافظة على ان يخصص لكل وحدة اساسية عدد من هذه البطاقات لعملية انتخاب الامين والامين المساعد للجنة الوحدة وعدد آخر لعملية انتخاب مندوبي الوحدة لمؤتمر المركز او القسم او البندر وذلك بقدر عدد اعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة وتختم كل بطاقة بخاتم لجنة المحافظة او المركز او القسم او البندر حسب الاحوال، وتوضع البطاقات الخاصة بكل عملية انتخاب في مظروف خاص يغلق ويختم بخاتم لجنة المحافظة ايضا او المركز او القسم او البندر حسب الاحوال ويبين عليه عدد ما به من بطاقات وعملية الانتخاب واسم الوحدة الخاصة بها.

كما يقوم عضو اللجنة بالاشراف على تحرير كشف لكل وحدة اساسية يتضمن البيانات التالية: —

١ — اسماء الناخبين وهم اعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة الاساسية.

٢ — عدد المندوبين المطلوب انتخابهم لمؤتمر المركز او القسم او البندر تطبيقا لقرار رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي رقم (٢) لسنة ١٩٦٨ المشار اليه وبمراعاة عدد الاعضاء العاملين الناخبين في الوحدة.

ويسلم هذا الكشف مع المظروفين المحتويين على بطاقات ابداء الرأى الى رئيس لجنة الانتخاب في اليوم السابق على اليوم المحدد لاجراء الانتخاب.

■ مادة ٥ ■

تجرى عملية الانتخاب لكل وحدة اساسية تباعا وفقا للجدول الزمني المشار اليه في المادة (٣) من هذا القرار.

■ مادة ٦ ■

تبدأ لجنة الانتخاب عملها بفتح المظاريف المشتملة على بطاقات ابداء الرأى ومراجعة عدد البطاقات التي يحتويها كل مظروف للتحقق من مطابقة هذا العدد لما هو ثابت على المظروف وكفايته لعدد اعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة الاساسية المدعوين للانتخاب.

■ مادة ٧ ■

تبدأ عملية الانتخاب بالمناداة على اسماء اعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة الاساسية الواردة اسماؤهم في الكشف الخاص بالوحدة المودع بالمظروف الخاص بها.

فاذا تكامل العدد القانوني اللازم لاجراء الانتخاب بحضور ٤/٣ اعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي للوحدة الاساسية على الاقل اجرى الانتخاب وفقا للاحكام الواردة في المواد التالية.

اما اذا لم يتكامل العدد القانوني للناخبين في الوحدة التي عليها الدور تؤجل اللجنة اجراء الانتخاب فيها الى ما بعد الانتهاء من عمليات الانتخاب للوحدات الاساسية الاخرى، وفي هذه المرة الاخيرة يكون الانتخاب صحيحا مهما كان عدد الحاضرين من اعضاء لجنة الوحدة الاساسية.

■ مادة ٨ ■

بعد تأكد رئيس لجنة الانتخاب من توافر عدد الناخبين اللازم لاجراء الانتخاب يعلن عن فتح باب قبول طلبات الترشيح لمنصبي الامين والامين المساعد للجنة الوحدة لمدة خمس دقائق، وعلى من يرغب في ترشيح نفسه لمنصب الامين او لمنصب الامين المساعد او للمنصبين معا ان يقدم خلال المدة طلبا للترشيح مكتوبا بخط يده.

ويجوز ان يقدم الطلب بواسطة وكيل بشرط ان يكون التوكيل مصدقا عليه رسميا او اداريا.

وبعد انتهاء المهلة المقررة لتقديم طلبات الترشيح، تعد لجنة الانتخاب كشفا من صورتين باسماء من تقدموا بطلبات ترشيح والمناصب التي رشحوا انفسهم لها، وترتب الاسماء حسب الحروف الهجائية، ثم يقوم رئيس لجنة الانتخاب بعرض صورة من هذا الكشف في مقر لجنة الانتخاب.

■ مادة ٩ ■

اذا تقدم بطلب الترشيح مرشح واحد لاى من المنصبين اعلن فوزه به اما اذا تقدم للترشيح مرشحان فاكثر لمنصب الامين او الامين المساعد فيجرى الانتخاب بين المرشحين لاختيار الفائز منهم بالمنصب.

■ مادة ١٠ ■

وبعد انتهاء لجنة الانتخاب من اجراء عملية الانتخاب لمنصبي الامين والامين المساعد تقوم بقبول الترشيحات ثم باجراء عملية انتخاب مندوبي الوحدة لمؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للمركز او القسم او البندر على النحو السابق.

■ مادة ١١ ■

لايجوز الجمع بين مناصب الامين او الامين المساعد او مندوب الوحدة الاساسية في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للمركز او القسم او البندر.

ويحق لمن لم يفز بمنصب الامين او الامين المساعد ان يرشح نفسه لمنصب المندوب.

■ مادة ١٢ ■

اذا تقدم للترشيح لعضوية مؤتمر المركز او القسم او البندر عدد من المرشحين مساو للعدد المطلوب انتخابه نصفهم على الاقل من العمال او الفلاحين اعلن فوزهم بالتزكية.

■ مادة ١٣ ■

يكون الانتخاب سريا. ويتقدم الناخبون للادلاء بأصواتهم أمام لجنة الانتخاب الواحد بعد الاخر. وبعد أن يتأكد رئيس لجنة الانتخاب من شخصية كل من الناخبين على بطاقته الشخصية او العائلية او اية وثيقة رسمية أخرى، يعطى الناخب بطاقة ابداء الرأى الخاصة بعملية انتخاب الامين والامين المساعد ليبدى فيها رأيه وذلك بكتابة اسم المرشح الذي يريد انتخابه لمنصب الامين في الخانة المعدة للامين ثم بكتابة اسم المرشح الذي يريد انتخابه لمنصب الامين المساعد في الخانة الاخرى المعدة للامين المساعد في نفس بطاقة ابداء الرأى.

ثم يطوى الناخب البطاقة ويسلمها الى رئيس لجنة الانتخاب الذي يضعها في مظروف يخصص لهذا الغرض باللجنة.

اما الناخبون الذين لايعرفون القراءة والكتابة فانهم يبدون بآرائهم شفاهة أمام لجنة الانتخاب ويثبت السكرتير رأى كل ناخب في بطاقته ويوقع عليها من الرئيس الذي يطويها ويضعها في المظروف المخصص لذلك.

وعلى سكرتير اللجنة أن يثبت في الكشف الخاص بالوحدة امام اسم الناخب ما يفيد ابداءه الرأى.

كما يبدى الناخب رأيه في المرحلة الثانية على نفس النظام في بطاقة ابداء الرأى الخاصة بعملية انتخاب اعضاء مؤتمر المركز او القسم او البندر مع كتابة أسماء المرشحين الذين يريد انتخابهم لهذه المناصب.

■ مادة ١٤ ■

تعتبر باطلة جميع الاراء المعلقة على شرط او التي تعطى لاكثر من العدد المطلوب انتخابه او التي عليها علامة او اشارة تدل على صاحبها او التي تثبت على بطاقة غير التي سلمت من رئيس لجنة الانتخاب.

■ مادة ١٥ ■

تجرى لجنة الانتخاب عملية فرز الاصوات علانية أمام اعضاء اللجنة الحاضرين.

— ويعتبر فائزا بمنصب الامين المرشح الحاصل على اكبر عدد من الاصوات بين المرشحين لهذا المنصب.

— كما يعتبر فائزا بمنصب الامين المساعد المرشح الحاصل على اكبر عدد من الاصوات بين المرشحين لهذا المنصب.

— وفي حالة تساوى عدد الاصوات المرشحين لمنصب الامين او الامين المساعد يتم الاختيار باجراء القرعة بينهم وتجرى القرعة علنا بمعرفة لجنة الانتخاب وبحضور اعضاء اللجنة الحاضرين.

— كما انه في حالة حصول مرشح للمنصبين معا على اكبر عدد من الاصوات بين المرشحين في كلا المنصبين، الامين والامين المساعد، فانه يعتبر فائزا بمنصب الامين ويعتبر المرشح التالي له في عدد الاصوات بين المرشحين لمنصب الامين المساعد فائزا بمنصب الامين المساعد وتعلن اللجنة اسمى الفائزين بمنصبي الامين والامين المساعد على هذا الاساس.

— وبالنسبة لعملية فرز الاصوات الخاصة بانتخاب مندوبي الوحدة في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للمركز او القسم او البندر فيعتبر فائزا بمنصب الامين ويعتبر المرشح التالي له في عدد الاصوات بين المرشحين لمنصب الامين المساعد فائزا بمنصب الامين المساعد وتعلن اللجنة اسمى الفائزين بمنصبي الامين والامين المساعد على هذا الاساس.

— وبالنسبة لعملية فرز الاصوات الخاصة بانتخاب مندوبي الوحدة فمؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي للمركز او القسم او البندر فيعتبر فائزا بمنصب المندوبين المرشحين الحاصلين على اكثر الاصوات في حدود العدد المقرر لكل وحدة وذلك اذا توافرت بينهم نسبة ٥٠٪ خمسين في المائة المقررة للعمال او الفلاحين.

— فاذا لم تتوافر هذه النسبة بينهم، استبعدت لجنة الانتخاب المرشح الحاصل منهم على أقل الاصوات وتحل بدلا منه المرشح الحاصل على اكثر الاصوات من المرشحين العمال والفلاحين.

— وفي حالة تساوى عدد الاصوات التي يحصل عليها مرشحان او اكثر عند الاختيار او الاستبعاد، اجريت القرعة بينهم علنا بمعرفة لجنة الانتخاب.

وتعلن اللجنة اسماء الفائزين بمناصب مندوبي الوحدة لمؤتمر المركز او القسم او البندر.

■ مادة ١٦ ■

بعد انتهاء لجنة الانتخاب من اعلان فوز المرشحين لمناصب مندوبي الوحدة لمؤتمر المركز او القسم او البندر، تقوم اللجنة باعادة فتح باب الترشيح لمنصب الامين او الامين المساعد اذا لم يكن قد تم شغلهما ويجوز لكل ناخب في الوحدة من غير الفائزين بمنصب المندوب ان يرشح نفسه للمنصب الذي يعلن عن اعادة فتح باب الترشيح له.

■ مادة ١٧ ■

يقوم سكرتير لجنة الانتخاب بتحرير محضر من نسختين باجراءات الانتخاب لكل وحدة اساسية، يدون به جميع الوقائع التي تمت منذ بدء عملية الانتخاب حتى الانتهاء منها باعلان اسماء الفائزين.

ويوقع رئيس لجنة الانتخاب على نسختي المحضر، ويضعهما مع جميع أوراق الانتخاب وبطاقات ابداء الرأى وطلبات الترشيح الخاصة بالوحدة في مظروف يغلق ويوقع عليه من الرئيس ويبين محتوياته واسم الوحدة الاساسية والقسم او المركز او البندر التابعة له والمحافظة.

■ مادة ١٨ ■

بعد انتهاء لجنة الانتخاب من اجراء عمليات الانتخاب للوحدات التي اختصت بها واعلان النتيجة في كل منها يعلن رئيس اللجنة انتهاء اعمالها، ثم يقوم بتسليم المظاريف المحتوية على أوراق الانتخاب وكذلك كشوف اسماء من اعلن فوزهم الى سكرتارية عضو اللجنة المختص بالاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكي العربي بالمحافظة.

■ مادة ١٩ ■

ينشر هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره □

رجال المقاومة يفاجئون المستعمرات الاسرائيلية

بقية المنشور في صفحة ١

وفي الوقت نفسه اذاعت منظمة تحرير فلسطين بيانا اليوم أعلنت فيه أن رجال المقاومة العرب شنوا صباح اليوم هجوما مفاجئا على القوات الاسرائيلية شمالي البحر الميت. واسفر الهجوم عن قتل واصابة ٢٠ اسرائيليا، وتدمير مدفع عيار ١٠٦ ملليمترات، وسيارة جيب ومدفعين رشاشين بالاضافة الى بعض التشكيلات العسكرية.

واشار البيان الى أن الهجوم الذي قامت به قوات منظمة تحرير فلسطين بالاشتراك مع قوات منظمة فتح استخدمت فيه الصواريخ والقنابل اليدوية والمدافع الرشاشة. وحاولت قوة اسرائيلية عرقلة انسحاب قوات المقاومة ولكنها استنفدتها وعادت الى قواعدها سالمة.

واصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا آخر بأن قواتها دمرت دبابة اسرائيلية وسيارة أخرى نصف جنزير وبعض التكتلات في الفترة ما بين ٢٠ و ٢٥ يونيو.

وقتل في هذه العمليات عدد من الجنود الاسرائيليين وقال ان ادريس بوشمير احد قواد احدى وحدات المقاومة استشهد في الاشتباك الذي وقع شمال غوير شمر دامية يوم ٢٤ يونيو □

الثوار يجبرون

بقية المنشور في صفحة ١

وكانت قاعدة «خي سانة» قد تعرضت في الشتاء الماضي لحصار من جانب قوات الثوار الفيتناميين استمر ٧٧ يوما قتل خلاله ٢٥٠٠ جندي امريكي وكان الثوار يحاصرون القاعدة بقوات وصفها الامريكيون بأنها فيتنامية شمالية وقدروا عددها بستة عشر ألف جندي ظلوا يقصفون القاعدة بمعدل ١٢٠٠ قنبلة.

وقد سبق للقادة العسكريين الامريكيين أن أعلنوا أن القاعدة «حيوية ولايمكن الاستغناء عنها» وقالوا انهم سيدافعون عنها ويحافظون عليها بأي ثمن. وكان القرار استجابة لتعهد طالبهم به الرئيس جونسون بالدفاع عن القاعدة حتى لاتتكرر مأساة ديان بيان فو.

علوم

جمعية لكليات الطب في الشرق الأوسط

●● انتهى اول امس اجتماع اللجنة التنفيذية لجمعية كليات الطب في الشرق الاوسط الذي عقد في مقر منظمة الصحة العالمية في الاسكندرية واستمر ٢ ايام واشترك فيه من ايران الدكتور (شمس الدين مفيدى) عميد كلية الصحة العامة ومدير معهد بحوث الصحة العامة بجامعة طهران ، ومن العراق الدكتور (داوود سلمان على) عميد كلية طب جامعة بغداد ، ومن باكستان الدكتور (محمود على شاه) رئيس مجلس كلية الطب ، ومن الجمهورية العربية الدكتور (عبد الوهاب البرلسى) مدير جامعة اسيوط ، وحضر بوصفه مستشارا للجنة الدكتور (هنرى فان زايل هايد) مدير قسم التعليم الطبى الدولى بجمعية كليات الطب الامريكية ، ومن مستشارى منظمة الصحة العالمية الاستاذ السير جيمس كاميرون خبير الدراسات العليا الطبية ، والدكتور جبرسل رفنا استاذ الصحة العامة بجامعة بيروت.

وفي هذا الاجتماع الهام نوقش مشروع انشاء جمعية لكليات الطب في ١٣ دولة تشكل منطقة شرق البحر الابيض وتضم افغانستان والجزائر والمغرب وتركيا وايران وباكستان والدول العربيه والهدف هو تبادل الاراء والخبرات بين كليات الطب المختلفة ودراسة مشكلات البحث الطبى ، وسيعرض على مؤتمر تعليم الطب الذى سيعقد هذا العام بالخرطوم نتائج الدراسات والابحاث التى تمت امس في الاسكندرية لتاخذ خطوات التنفيذ ، واذا كانت كليات الطب ومدارسه قد زادت في هذه المنطقة من ٨ الى ٣٧ كلية ومدرسة في السنوات الخمس والعشرين الاخيره الا ان اهم الملاحظات على الخدمة الطبية بين شعوب هذه المناطق هو افتقارها الى الخدمات الطبية المتكاملة والمتخصصة ، هذا بالاضافة الى سوء توزيع الخدمات الطبية بين المدن وبين الريف الذى يعيش فيه اغلب سكان المنطقة ، ومن مشاكل الخدمات الطبية في المنطقه مشاكلها المشتركة الخاصة بسوء التغذية والامراض المتوطنة التى لاتزال اكبر عقبات تطورها الاقتصادى والاجتماعى ومن هنا فان هذه الجمعية تستحق العناية والاهتمام من مصر باعتبارها اكبر مركز لتجمع البحوث الطبية والاطباء في افريقيا والشرق الاوسط .

صلاح جلال

من ٧٥ سنة في مصر

❊❊❊ كنا نود ان يزداد عدد الفوانيس الغازية في العاصمة اسوة بالاسكندرية ومرجونا من الحكومة ان تزيد في ميزانيتها المبالغ اللازمة لتعمم الانوار ولا سيما وان الجميع يدفعون رسوم منازلهم ورسوم العفولية مع فداحة الضرائب واكثرهم مزارعون .

ولا يجب ان ننسى وجوب العناية باكثر البنادر المحتاجة الى الانوار والنظافة ولا سيما في امر المياه الصالحة للشرب واذ تعمم مشروع دولتلو نوبار باشا الذى خدم الامة بمدرسته هذه الدستورية كما خدمها بمبادئه الاقتصادية الصحية فانه ليس من العدل ان تنحصر الفائدة في مصر والاسكندرية

❊❊❊ رفع حضرة مدير الجمارك المصرية تقريره عن اعمال الجمارك في العام الفائت الى سعادتلو ناظر المالية والذى يؤخذ منه ان الايرادات بلغت في تلك العام ١٠٤٥٦١٨٢ جنيها مصريا منها ٦٢٤٤٨٠ من الواردات و ١١١٣٥٩ جنيها من الصادرات و ٢٠٦٨٣ جنيها من اصناف شتى و ٧٨٨٦٦٠ جنيها من التبغ والتنباك والسيجار . اما نفقات الجمارك ومصلحة خفر السواحل فقد بلغت ١٣٠٢٠٤ جنيهات

❊❊❊ العاصمة لكاتبنا — لاريب ان دولتلو نوبار باشا اعرف الناس باهمية بناء الانتخابات الاهلية ولو في بعض البلاد من النظر لان الانتخابات مبدا من اشرف المبادىء التى يحرص على الصغير منها حتى ينمو ويكبر فترتقى به الامة وتكون به اقرب الى معرفة واجباتها واقوى في المطالبة بحقوقها — والحرص على نبالة الغاية من الانتخاب انما هو السبب الذى حمل دولة الوزير على العدول عن مشروعه الاول للبلديات انه افضل للحكومة من حيث يزيدها راحة بالونفوذا

(« الاهرام » في ٢٨ يونية سنة ١٨٩٣)

حظك اليوم

الحمل (٣/٢٠ — ٤/١٩) قلق وانفعال صباحا ومع المساء يعم الصفاء
الثور (٤/٢٠ — ٥/٢٠) تسافر الى جهة قريبة او تحتفل بشخصية محبوبةلديك
الجوزاء (٥/٢١ — ٦/٢٠) تنشط الى مقابلات هامة وتوفق في جهودك واغراضك
السرطان (٦/٢١ — ٧/٢٢) يتوافر لك هدوء وطمانينة وتفاؤل يملأ صدرك
الاسد (٧/٢٣ — ٨/٢٢) يوم حافل بالمناسبات او المفاجات او التطورات السعيدة
العذراء (٨/٢٣ — ٩/٢٢) خدمة او هدية او بشرى او مساعدةقيمة من شخصيةتحبك
الميزان (٩/٢٣ — ١٠/٢٢) سفر او زيارة او اجتماع يجعلك راضيا
العقرب (١٠/٢٣ — ١١/٢١) تزول عنك اعباء او مسئوليات وتستريح وتهدا
القوس (١١/٢٢ — ١٢/٢١) تغيير يسرك في محيط البيت والعمل وتعاون مع الاهل
الجدى (١٢/٢٢ — ١/١٨) حوادث او مشاكل او ظروف طارئة تشغلك اليوم حد ما
الدلو (١/١٩ — ٢/١٧) الامور تسير في عناية الله وهى تنتهى لمصلحتك
الحوت (٢/١٨ — ٣/١٩) شخصية ظريفة نبيلة تتفق معك او تسهم في نفعك

التونسى الفلكى

غرائب الطبيعة — للفنان والت ديزني



صدق أو لا تصدق

كان رجل الفضاء سكوت كاربنتر ثانى رجل امريكى يركب سفينة فضاء تدور به حول الارض واول امريكى يعيش ٣٠ يوما فى قاع المحيط

فى عام ١٩٦٥ قامت الكابسولة من النوع المعروف باسم جمنى بتسليم تعليمات الرسائل والعودة الى السفينة على سطح البحر الى السفينة الامريكية « هاوب » وهى تحت سطح البحر .

اجهزة التصوير بمحطة الفضاء الامريكية « سيرفيور ٧ » نقلت الى الارض صورا واضحة لصخور على سطح القمر تقل سمكها عن قدم واحد

اعلانات مبوبة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠ و ٤٦٤٦٤ و ٨٧٢٨٩٨ و ٩٠٠٦٥٠

خدمات فنية

★ رعمسيس للتليفزيون ت ٩١٠٦١٢٥ اينما كنت اصلاح التليفزيون فورا بالمنزل والشركة

★ لهندسة الديكور واعمال النقاشة والبويات والكهرباء اتصل : كويك : ت ٤٥٢٢٠

الكترو هليوود للتليفزيون تصل في الحال لاصلاح التليفزيون بالمنزل مهما كان العطل ت ٩٤٥٩١١٤

اصلاح وصيانة

التليفزيون بالمنزل فورا مهما كان العطل - ضمان - كشف مجانا ، الكترو امبريال ● اخصائيون ت ٨٣٠٢٩٥

★ الثلاجة . الغسالة . السخان . البوتاجاز . التليفزيون . الكترو امبريال ● اخصائيون فنيون ت ٨٣٠٢٩٥

★ التكييف . الثلاجة . الغسالة . السخان ● الاصلاح والتجديد بالضمان ت ٩٠١٨٧١

★ لاصلاح تلفزيونك بالمنزل فورا اتصل بتليفون ٨٠٠٦٨... ضمان . اتقان . كشف مجانا

مؤسسة الكترو اكسبريس لتصليح جميع ماركات الاجهزة المنزلية الثلاجات . الغسالات . السخانات . البوتاجازات ت ٤٥٨١١ لتصليح جميع ماركات الاجهزة الالكترونية : التليفزيون ، الريكوردر ، الراديو ، التكييف ت ٤٥٨١١ — لتصليح جميع ماركات السيارات ت ٤٥٨١١ — لتصليح جميع الاجهزة الطبية ت ٤٥٨١١

ومؤسسة الكترو اكسبريس متوفر بها جميع قطع الغيار اللازمة لتصليح وصيانة جميع ماركات الاجهزة الالكترونية والمنزلية والطبية ت ٤٥٨١١ والمؤسسة تتحدى الاجهزة المتعذر تصليحها اتصلوا ت ٤٥٨١١ يصلكم مندوبنا فورا

اجهزة الكترونية وكهربائية

★ اتصل ت ٤٨٦١٠ بمصطفى مهندس مختص فورا لاصلاح التليفزيون — الثلاجة — الغسالة

استبدال الموبيليا

★ استبدلوا اثاث منزلكم القديم باخر جديد بمصنع ... ٢٦ يوليو الدور الرابع امام سينما ريفولى

ساعات

ساعات جوفيال غيالوكس تل بالتقسيط لموظفى الحكومة والشركات والبنوك بمؤسسة بغداد ... ٩٣١١١٢

للبيع

فريجيدير ١٤ ق بالصندوق ... ت ٨٧٠٥٦٣

للبيع كلاب بوليسية كبيرة وصغيرة سلالة ممتازة تليفون ٥٦٤٠٤ — ٥٦٧٣٧

★ سجادتان وشماعات الماني واشياء اخرى للمنزل لمستعملين اثاث ت ٨٧٣٩٤٢

مجموعة اسطوانات كبيرة للفنانين ام كلثوم وعبد الوهاب ت ٤٤٨٨٩

★ لداعى السفر تليفزيون فيليبس ...

للبيع

★ غرفة نوم وسفرة ارو وانتريه مودرن ومطبخ والشقة وسط البلد للتنازل بجميع الكماليات او بدونها ت ٢٩٧٧٥

للبيع غرفة سفرة ستيل فاخرة ١٧ قطعة سجاد بيبلوهات تابلوهات كريستال فرن نوع كبير تليفون ٨٦٢٩٨٩

غرصة للعرائس

شقة عروس مودرن اربع غرف وصالة بمدينة المهندسين للبيع بالمفروشات والكماليات بسعر عقد الايجار ت ٥٢٣٢٤

للبيع سيارة مرسيدس ٢٢٠ S موديل ٦٤ اوتوماتيك كالجديدة وثلاجة جنرال الكتريك ١٤ قدما بابين وفريزر جنرال الكتريك ١٦ قدما وسلة بايك فيليب ذهب بالاوستيت ت ٨٥٣٩٧٨

بيع لداعى السفر

نوم ادو وسفرة ماهوجنى وسخان ... ت ٨٦...

فرصة نادرة

... ت ٨٥١٧١٣

فرصة لشركات السياحة والمشروعات التجارية الهامة بموقع ممتاز بوسط القاهرة محل تجارى دورين وشقة كبرى لوكس الاستعلام من ١٠ — ١ ص ت ٧٥٨٦٠

... الاتصال اليوم ت ٨١٩١٨٨

★ عيادة نسائية لامراض النساء والولادة في حى محترم للبيع بسبب السفر تتصل بتليفون ٨٣٣٩٥٥ ، ٨٣٣٣٦٣ مساء

★ للبيعماكينة خياطة بالصندوق ... ت ٨٣١٥٠٨

★ للبيع آلة حاسبة كهربائية ماركة ... ٤ عمليات جمع — طرح — ضرب — قسمة بحالة جيدة جدا المخابرة تليفون ٢٥٠٨٢ باسكندرية

★ تعلن شركة اسطوانات صوت القاهرة وشركائها ١٨ ش بورصة بالتوفيقية بالقاهرة عن بيع ثلاجة نمر ٦ اقدام لمن يتقدم باعلى سعر والمعاينة بمقر الشركة لمدة ثلاثة ايام من تاريخه

★ بالممارسة تكييف وستجهاوس ...

للبيع

غسالة هوفر ماتيك بالسخان . مكنسة هوفر . ماكينة باركيه . سخان ٥ لتر يونكرز ريكوردر . سانيو استريو . سينما ٨مم عرض وتصوير ت ٧٤٦٧٢

★ تريكو سنجر ٦١٠٠ بالصندوق والتعليم تعمل ٧٠ غرزة والجاكار اتوماتيك للصوف والقطن والجوارب ٢٠ ابرة وثقاف ت ٨٠٨٦١٢

★ للبيع شقة كاملة اربع غرف بالديكور تليفون ٨٣٩٥٥٨

★ للبيع مطبعة بالفجالة بجميع معداتها والجلد تليفون ٩٠٧٠٤٦

★ للبيع ثلاجة ايديال ٨ ق بوش ٢ شرقلعة الروضة جرجس فايق

★ للبيع شقةلوكس تصلح لمكتب او لسكن بميدان العتبة ت ٩٠٨٤٦٥

★ ماكينة تريكو سنجر ٨٠٠ كوت وجاكار جديدة بالصندوق ت ٨٥٣٦١٠

★ للهجرة تليفزيون تلشيوناك ١٤ ونصر ٢٣ ممتازان ٩٠ و١٠٠ ج ت ٦٠٥٦٢

★ ريكوردر تليفونكن ١٩٦٨ استريو ماجنيت فون ٤ تراكسرعات مختلفة ت ٢٥٥٣١

★ ثلاجة فيلكو ١٩٥ ج سخان شوبنش ١٨ ج الكل حالة ممتازة ت ٩٠١١٥٥

ريكوردر سونى ٢٧٢ واكاى ١٧١٠ بالصندوق آخر موديل سوالزجما ٨٤٣٨٣٩

★ للبيع سجادة جديدة تبريزى عجمى ٢,٧٠ × ٣,٧٠ ت ٨٦٦٧١٦

★ للبيعماكينة تريكو سنجر ٨٠٠ كوت وجاكارد جديدة بالصندوق ت ٨٤٨٨٩٧

★ نصر ١٣٠٠ ممتازة وكراسى وقماش اوبيسون وصوف كوليير ت ٨٤٣٦٦٧

★ للبيع بمناسبة السفر سيارة موريس ... ت ٣٥١٤٧

★ فرن كهربائى للخزف ١٣٠٠ درجة ... ت ٨٤٥٤٣٩

★ ماكينةمطبخ « كتشن ماشين » ... المخابرة تليفون ٩١٠١١٨

التصليح لجميع ماكينات التريكو وجاكارات جديدة لـ ٨٨٨ يوميا بعد ٣ ت ٩٣١٥٤٥

★ برايريز وقواعدولوازم الموتور ... ١٧ م ت ٩٤٦٩٤٧

★ للتمليك شقة فاخرة خمس غرف وصالة باحسن موقع بوسط البلد بالديكور بالعفش او بدونه تليفون ٤٥٣٣٧

★ سرير ايديال ، عجلتان نصر ، مكتب ، مشوار للشعر ١١٠ ... تليفون ٨٧٨٤٥٠

★ ماكينةتريكو باساب ديوماتيك جديدة ... ت ٨٧٥٧٤٤

★ للبيع محل يصلح لمصنع ، ورشة ، مخزن داخل مبنى سوق السمك القديم بابالحديد شركة سيلنو ت ٧٥٥٦٧

★ ١٦ قيراطا بالشاع بالمنزل ١٢ ... ت ٨٦٦٤٥٠

سيارات

سيارة ستيشن معدة للرحلات والمبيت بمطبخ وثلاجة صناعة فرنسية موتور بيجو ١١٠٠ جم ٢٥ ... ت ٨٥١٤٨٨

دليل السيارات

★ ستروين بحالة جيدة رخصة سنة كاوتش جديد ٢٧٥ ج نهائيا ت ٨٦٢٢٨٦

للبيع سيارة رمسيس ١٩٦٢ كابريوليه ممتازة ٢٥٠ جنيها تليفون ٥٧٠٦٦

سيارة فيات ٧٥٠ جديدة المخابرة تليفون ٨٠٦٧٥٨ طول اليوم

راديو سيارة فيليبس بالتقسيط والتركيب بمؤسسة بغداد بالعتبة ت ٩٣١١١٢

بويك ٥٢ جديدة راديو الفابريكة هايدروماتيك ٢ باب ٤٠٠ ج نهائيا ت ٨٥١٧١٢

٥٢٠ جنيها نهائيا فكسهول ١٩٥٩ بحالة جيدة ت ٨٢٨٠٥٧

بيجو ٥٤ ممتازة راديوتيليس والسعر مغر ت ٩٠٠٧٩٠

★ للبيع اوبلريكورد ٥٩ مجددة ممتازة تليفون ٦٣٠٨٤ و ٣٠٥٠٢

★ للبيع عربة ماركة بيجو ٢٠٣ موديل ١٩٥٣ مجددة للمخابرة ٩١٦٨١٢

★ اوبلريكورد ٦٣ — ٤ ابواب بحالة الفابريكةبدونقيود المخابرة ت ٤٢٦٤٠

★ فورد فالكون ٦٤ استيشن ٤ ابواب خالصة الجمارك بدون قرار ت ٨٤١٨٤٥

★ اوبل ريكورد ٥٥ بحالة جيدة نهائيا ٨٠٠ جنيه المخابرة ت ٩٠٤٩١٢

★ فولكس ٦٦ بالكماليات بدون قيود جراج الايموبلها ٢٦ ش شريف بالقاهرة

★ رمسيس ٦٣ ممتازة المعاينة بالجراج ٥٤ عبد العزيز فهمى مصر الجديدة

★ مرسيدس ١٩٠ ديزل م ٦٣ براديو بحالة ممتازة الوسطاء يمتنعون ت ٢٧٤٠٧

★ مرسيدس ٥٩ تاكسى بنزين ١٨٠ جيدة ت ٩١٧٨١٢ ٤—٨ م الوسطاء يمتنعون

★ شيفروليه ١٩٥٠ بحالة جيدة وسعر مناسب تليفون ٨٦٩٦٤٦ الوسطاء يمتنعون

★ بورجوارد ٥٢ مجددة ٥٠٠ ج وريكوردر ٢٤ وتايبريتر افرنجى وكوداك ت ٨٤٥٤٣٣

★ للسفر سيارة اوبل كابيتان م ٦٢ ممتازة ٥٤٠٠ له بالراديو والكماليات ت ٨٧٤٤٦٣

★ شيفروليه صغيرة استيشن ٤ ابواب ثلاث كنبات موديل ٦٤ ت ٨١٩٤٤٣ ، ٨٣١٩٨٤

★ فولكس م ٦٥ جديدة تماما خالصة الجمارك والقرارات ت ٤٥٤٣ مرفوعة سنتين

★ اوبل ريكورد ٦٢ بيلين بالراديو ممتازة بسعر مناسب ٨ شارع ولكوكس بالزمالك تليفون ٨٠٨٩٦٩

★ سيارة بونتياك كابريوليه موديل ٦٤ كالجديدة بجراج العمارة ١٥٩ شارع ٢٦ يوليو . المخابرة ٤١٠٠٤٤

★ تاكسى مرسيدس ١٩٠ ديزل ٦٣ وفولكس ٦٠ بحالة جيدة جدا بجراج غمرة ٥ و ٧ شارع بورسعيد

★ فيات ١٤٠٠ م ١٩٥٧ حالة جيدة ٥٠٠ ج معرض الحاج عبده مبروك ٢ شارع مظلوم باب اللوق

★ مرسيدس 220SE م ٦٣ حالة ممتازة استعمال دبلوماسى بها ايركون بالكهرباء راديو بالرادار تكييف هواء ت ٢٢٢٥٨

★ مرسيدس ٢٢٠ S مو ٥٩ سبور كابريوليه اربعة كراسى التيرباب في حالة ممتازة بسعر مغر ت ٨٠٠٢٠٨ الزمالك

★ للبيع سيارات نصر ١١٠٠ ١٩٦٨ بدون نمر النواتهائيا ٢١٥٠ جنيها اتصلوا صباحا ت ٨٥٢٢٢٠ ومساء ت ٨٤٥٥٥١

★ لداعى السفر مرسيدس ديزل موديل ٦٢/٦٣ ... جيدة جدا ٢٧٠٠ ج خابر تليفون ...

تشترى فورا سيارات مستعملة بجميع الاحجام ت ٩٠٠٧٩٠

★ اوبل ريكورد ٥٥ تجديد شامل تليفون ٨٦١٢٣٣

★ للبيع سيارة فورد موديل ٥٤ تليفون ٧٢٢٦٩

نصر ١١٠٠ م ٦٨ بدون نمر رمادى ويمكن استلام بدل بلون آخر نهائيا ٢٠٥٠ ج بدون وساطة ت ٩٤٥١٤٣ من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٢ بعد الظهر

★ سيارة نصر ١١٠٠ موديل ٦٨ بدون نمر المخابرة تليفون ٦٢٠٢٧

★ للبيع سيارة نصر ١٢٠٠ اول دفعة ٦٢ بسعر مغر ت ٨٤٠٩٣٥

★ عربة فولكس واجن موديل ٦٤ للايجار فترة المصيف تليفون ٨٩٥٦١٢

مسافر يبيع نصر ١١٠٠ ونصر ٢٣٠٠ استيشن بحالة المصنع وشيفروليه ١٩٥٢ مجددةبالكامل البيع الجمعه ٦/٢٨ بدون عمولة ولا سمسرةجراج الخورانى باب اللوق ت ٢٣٦٩٥

★ فيات ٥٦ جاز عداد ب . ب ت ٢٨٧٣٨ على عبدالحميد بحلوان

★ نصر ١١٠٠ بدون نمر ٢٢٠٠ نهائيا الوسطاء يمتنعون تليفون ٨١٨٣٥٧

★ فولكس واجن ٦٢ بالراديو جديدة تماما ٨ ش ولكوكس بالزمالك ت ٨٠٨٩٦٩

اطيان زراعية

★ للبيع نقدا قطعة ٢٣ف بمغاغة على الشبة على بحر يوسف وقف طرح بحر ت ٨٠٠٦٧٩

★ عزبة بالفيوم ٧٥ فدانا بها ٥٤ فدانا مستصلحة منها حديقة ١٢ فدانا — الرى بالالة ت ٩٣٠٦١٤

★ للبيع (٦٠) فدانا قطعة ارض واحدة او مجزاةبمركز ابوحمص بحيرة بين ترعة المحمودية والطريق السريع — ٢٠٠ج ايجار الفدان ، نصف الثمن مقدما والباقى على عشر سنوات تباع لظروف تصفية تركة — اتصلوا فورا تليفون ٢١٧٩٨ من ٢—٤

للبيع ٦٠ فدان ارض زراعية جيدة جدا قطعة واحدة سهلة الرى والصرف على الاسفلت خالية من المستأجرين بناحية الكردود مركز حوش عيسى بحيرة بعزبة محمود ويوسف سليمان المخابرة تليفون ٢٥ حوش عيسى وتليفون ٩٤٧٦٢٨ القاهرة

مزايدات

غدا المعاينة والاحد البيع بالمزاد العلنى

مفروشات شقة مودرن ١ ميدان سليمان باشا (طلعت حرب) غرفة سفرة ارو صناعة اجنبية فترينة غرفةنومجوز كاملة دواليب وسراير امريكانى مراتب سوسته نجف كريستال تركى دولاب كتب ارو باهو سكرتير سجاد صوف ستاير تابلوهات بيانو المانى ... جهاز تليفزيون سونى كهرباء ... الخبير ماريو كازاتى ٧

مزايدات

شركة قها للصناعات الكيماوية والحربية والمدنية

تعلن عن بيع محصول لوبيا فطريات زراعة ٩ افدنة بمقر الشركة في قها قليوبية بالمزاد العلنى ظهر يوم ٦ يوليو ١٩٦٨ ويمكن معاينه المحصول وطلب شروط البيع على ان يدفعتامين مائة جنيه لدخول المزاد

بيع بالمزاد العلنى

تعلن مامورية ضرائب تركات القاهرة انه تحدد يوم الاربعاء الموافق ٧/٣/ ١٩٦٨ الساعة ١١ صباحا لبيع سيارة شيلوريه صالون خاصة بالمرحوم خليل ابراهيم السراج امام المنزل رقم ١ شارع عثمان بحران بالمنيل قسم مصر القديمة والمعاينة من الساعة ١٠ صباحا الى الساعة ١٢ ظهرا في يوم الثلاثاء ٦٨/٧/٢ ، وعلى من يرسو عليه المزاد دفع الثمن فورا — ٢٧٢٢

عطاءات ومناقصات

شركة القناة لاعمال الموانى
احدى شركات هيئة قناة السويس

تعلن عن : مناقصة لنقل ونش اوفى زنة ٤٠ طنا وابعاده (طول × عرض × ارتفاع) ٩,٦١ × ٤,٥ — ٣,٥ م٣ وذلك من منطقة جنيفه بالسويس الى مخزن الشركة بسموحة بالاسكندرية .

تقدم العطاءات باسم السيد المهندس / رئيس مجلس الادارة ٤ شارع محمود طلعت بمدينة نصر القاهرة واخر موعد لتقديم العطاءات هو الخميس ١٩٦٨/٧/٤ الساعة ١٢ ظهرا .

المواصفات والبيانات تطلب من مكتب الشركة بمدينة نصر .

شركة القناة لاعمال الموانى
احدى شركات هيئة قناة السويس

تعلن عن : قطر المعدات البحرية الاتى بيانها من ميناء الاسكندرية الى ميناء اللاذقية على ان يتم القطر في موعد اقصاه ١٠ يونيو ١٩٦٨

عدد (ونش بحرى عائم حمولة ٦٠ طنا ١ ونش بحرى عائم حمولة ٢٥ طن ٤ صندل حمولة ٣٠٠ طن وابعاد كل منها ٢٢٥ × ٥,٦ م

تقدم العطاءات باسم السيد المهندس/ رئيس مجلس الادارة ٤ شارع محمود طلعت مدينة نصر . آخر موعد لتقديم العطاءاتيوم الخميس ١٩٦٨/٧/٤ الساعة ١٢ ضهرا

المواصفات والبيانات تطلب منمكتبالشركة بمدينة نصر

الشركة الاهلية للصناعات المعدنية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية
ابو زعبل البلد — قليوبية

تعلن الشركة الاهلية للصناعات المعدنية بين مقاولى القطاعين العام والخاص عن مناقصة انشاء العمليتين التاليتين بمصانع الشركة بابى زعبل / قليوبية

اولا — جميع الاعمال الخاصة بانشاء مبنى محطة الطوارىء الكهربائية والاساسات الخاصة بالماكينات .

ثانيا — الاعمال المدنية الخاصة بالاساسات والاعمدة والكمرات الخرسانة المسلحة اللازمة لامتداد عنبر الدرافيل .

ويمكن الحصول على مستندات المناقصة لاى من العمليتين من الادارة الهندسية بالمصانع مقابل مبلغ عشرة جنيهات مصرية لكل عملية ابتداء من السبت ١٩٦٨/٧/٦ وللمقاول الحق التقدم في احدى العمليتين او كليهما

وتقدم العطاءات داخل مظاريف مغلقة في موعد غايته الساعةالثانية عشرة ظهر يوم الاثنين ١٩٦٨/٨/٥ حيث تعقد جلسة فتح المظاريف بمقر الشركة بابى زعبل

اعلانات اسكندرية

للاستعلام تليفون ٣٠١٠٠

طلب موظفين

الشركة العامة لصناعة الورق « راكتا »
الطابية — خط رشيد
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

تعلن عن حاجتها لشغل الوظائف الاتية :

عدد ١ اخصائى ممتاز الخامات السيليلوزية بالفئة الرابعة من الحاصلين على مؤهل عال يناسب طبيعة العمل وخبرة لا تقل عن ٨ سنوات ويفضل من له خبرة في تسويق وكبس وتخزين المخلفات الزراعية مثل القش والبوص وكذلك دشت الورق

عدد ١ محاسب اول بالفئة الخامسة من الحاصلين على بكالوريوس التجارة شعبةالحاسبة وخبرة لاتقل عن ٥ سنوات .

عدد ١ اخصائى خامات سيليلوزية بالفئة السادسة من الحاصلين على مؤهل عال يناسب طبيعة العمل وخبرة لا تقل عن سنتين او مؤهل متوسط يناسب طبيعة العمل وخبرة لاتقل عن ٩ سنوات ويفضل من له خبرة في تسويق وكبس وتخزين المخلفات الزراعية وتقدم الطلبات باسم السيد / المدير الادارى على عنوان الشركة الموضح اعلاه في موعد غايته ١٩٦٨/٧/٨ ويشترط في المتقدمين تادية الخدمة العسكرية او الاعفاء منها نهائيا وسيكون التعيين طبقا للقرار الجمهورى رقم ١٩٦٦/٣٣٠٩

الشركة العامة لصناعة الورق « راكتا »
الطابية / خط رشيد
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

تعلن عن حاجتها لشغل الوظائف الاتية :

عدد ٤ مباشر اول كهرباء بالفئة الثامنة من الحاصلين على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية ، شعبة كهرباء ، وخبرة لاتقل عن ٤ سنوات او بدون مؤهل وخبرة لا تقل عن ١٢ سنة في اعمال كهرباء محركات — لوحات توزيع — مفاتيح كهربائية — لف محركات — اجهزة كهربائية ، موعد الاختبار يوم السبت ١٩٦٨/٧/٦

عدد ١ سكرتير اول مخازن بالفئة الثامنة من الحاصلين على دبلوم المدارس الثانوية التجارية وخبرة لاتقل عن ٤ سنوات موعد الاختبار يوم السبت ١٩٦٨/٧/٦

عدد ٢٣ مباشر متمرن بالفئة التاسعة من الحاصلين على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية موعد الاختبار يوم الاحد ١٩٦٨/٧/٧

عدد ١٨ عامل بالفئة العاشرة من الحاصلين على الاعدادية العامة او اجادة القراءة والكتابة وخبرة لا تقل عن ٤ سنوات ولا يقل السن عن ٢٢ سنة ، موعد الاختبار الاثنين ١٩٦٨/٧/٨ ،

عدد ٣٢ عاملة فرز وعد بالفئة الحادية عشرة من الحاصلات على الاعدادية ولا يقل السن عن ١٨ سنة ، موعد الاختبار الثلاثاء ١٩٦٨/٧/٩

وتقدم الطلبات باسم السيد / المدير الادارى على عنوان الشركة الموضح اعلاه في موعد غايته ١٩٦٨/٧/٤ ويشترط في المتقدمين من الذكور تادية الخدمة العسكرية او الاعفاء منها نهائيا وسيكون التعيين طبقا للقرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ سنة ١٩٦٦

عطاءات ومناقصات

شركة الاسكندرية للزيوت والصابون

٧٦ قنال المحمودية — كرموز — اسكندرية — تعلن عن حاجتها الى ٣٣ طبنية احجام ومواصفات مختلفة . تطلب الشروط وتقدم العطاءات في ميعاد اقصاه ٦ يوليو ١٩٦٨ بالعنوان عاليه

للايجار

★ شقةبالكمالياتمطلةعلى البحر بستان استفانو تليفون ٦٥٦٣٢ اسكندرية

★ شاليهات بالعجمى مفروشة بدراندات كبيرة على البلاج باسعار مدهشة ت ٣٦٦٦٦

★ بشاطىء العصافرة بالاسكندرية للايجار شقة مفروشة بالكماليات المخابرة ت ٦٠٢٧٢ اسكندرية

★ شقة بميامي قريبة من الكورنيش ترى البحر ٢ نوم بالكماليات والتليفون يوليه واغسطس تليفون ٦٧٥٦١ اسكندرية

شقة مفروشة ٥ غرف لوكس بالكماليات بجاردن سيتى الاتصال تليفونيا طول اليوم ت ٢٥٧٥١ بالقاهرة

للبيع

كوافير حريمى ورجالى بمحطة الرمل للبيع بالجدك لعدم التفرغ المخابرة ت ... باسكندرية من ٨ م

سيارات

★ نصر ١١٠٠ بحالة جديدة ٢٣٠٠٠ كم بسعر مغر ت ٧٧٩١٥ اسكندرية

★ فيات ٦٠٠ طليانى بحالة الفابريقة ت ٤٥١٤٠ — ٦ عبد الحميد العبادى رشدى

اختام مفقودة

★ فقد ختم زينب حسين على بقسم الجمالية وغير مدينة وتستبدله بالتوقيع شخصيا وما يظهر بالختم ملغى

★ فقد ختم عبد الله سلمان بشعلان مركز ابشواى وحافظتها بطاقة عائلية وبطاقةزراعية بتاريخ ١٩٦٨/٦/٢٤ واذا ظهرت اوراق تعتبر باطلة وسيجدد بدله

اعلانات مختارة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

معاهد رقص

★ ١٢ ساعة تتعلمون ٤ رقصات غربية حديثةبمعهد روبير للرقص

ROBERT

قسم لتعليم الرقص الشرقى ٣ شهور الرئيسى بمصر ٨ ميدان طلعت حرب ت ٥٦٣٠٤

مقاولات

لبناء عمارتك او فيلتك
مكتب كاما الرشدى للعمارة والانشاءات
ميدان صلاح الدين بمصر الجديدة ت ٨٧٠٤٦٢

فرص

ادفع ٣٥٪ مقدما والباقى بالتقسيط ٣ شهور
احدث مبتكرات الاحذية للرجال والسيدات والاولاد
مجموعة رائعة للشنط الحريمى الجلد ملابس جاهزة للرجال والسيدات والاولاد داخلية وخارجية من ارقى المعروضات
« بمحلات احذية »
ميرا
٢٧ شارع قصر العينى ت ٨٤٢١٧١

موتوسيكلات

موتوسيكلات رمسيس جاوا
جميع الموديلات بالتقسيط المريح على ٢٤ شهرا
اخوان غبور
٢١ عماد الدين ت ٩١٢٨٥٥ — ٧٥٢٩٣
وبفرع الشركة « ليوسميل » ٣٠ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٦٥٤٨

نظارات طبية

دافيدسون وريجنشتريف
عمارة كونتيننتال ميدان الاوبرا ت ٩١٥٦١٠

مناحل ومنتجاتها

المناحل الآرنبولى
الحائزة على تفتكم خلال ٣٠ عاما ثلث الجوائز الذهبية بالمعارض اطلبها فورا من منتجها الاصلى ابراهيم عيسى ت ٩٤٠٠١٠ بالمنزلقبقهلية وبيت النحل ٦ سكة المناخ ت ٩١٢٧٨٥ بالقاهرة

للبيع

لاول مرة في عالم الراديو تقدم
شركة العامرى للتليفزيون
اجهزة الراديو العالمية سونى وناشيونال
بالتقسيط
ادفع ١٠٠ قرش مقدما و ٩٩ قرشا شهريا
للسادة موظفى البنوك والشركات والمصالح الحكومية بتحويل مرتباتهم على جميع بنوك القاهرة
مع الاشتراك في السحب الكبير يوم ١٩٦٨/٧/٢٧ لجوائز تصل الى ١٠,٠٠٠ جنيه
مع مجموعة اخرى من جميع ماركات الراديو والبوتاجاز والثلاجات والغسالات واجهزة تكييف الهواء والمراوح والمطابخ الامريكية
١٧ شارع عبد العزيز امام عمر افندى
ت ٩٠١٢٤٩ — ٩٠١٠٥٧

مصاب اليم
شيعت امس جنازة فقيد الشباب
الكيماوى محمود محمد خليفة
مدير مصنع الماء الاكسوجيني بشركة مصر لصناعة الكيماويات بالاسكندرية نجل السيد محمد خليفة بالمعاش وزوج كريمة السيد احمد على قائد ببلاد ووالد الاطفال ايمان واميمة ودنيا وشقيق المهندس مصطفى خليفة بالاسكان والمرافق وفتحيا وحمدى خليفة بنيابة امن الدولة والنقيب مهندس احمد خليفة بالقوات المسلحة وحرم المهندس عبد الحميد ... بالاسكندرية وابن شقيقة المرحوم الدكتور محمد سليمان خميس والسادة ... وعبد الحكيم واحمد وابن خال محمود امين وابن خالة المهندس عبد الرحمن بدوى بدمنهور وخال الدكتور ... سليمان بالتامين الصحى والدكتور ... العيد بصيدلة الاسكندرية ونسيب وقريب المهندس كمال السنباطى وزغلول ... ببيلاوى وزاهر حسن والنقيب قائد ... الباسط والشيخ عبد السلام بدر والعزاء تلغرافيا ديروط الشريف

نقابة المهن العلمية بالاسكندرية تنعى بمزيد الاسى الزميل
كيميائى محمود خليفة
مدير مصنع الماء الاكسوجيني بمصر للكيماويات للفقيد الرحمه وللاسرة العزاء.

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعى ... الطيبى ومحمد بريك واحمد الطيبى ... الاستاذ
الكيماوى محمود خليفة
مدير مصنع ماء الاوكسجين بشركة مصر لصناعة الكيماويات اسكن الله الفقيد فسيح جناته والهم اهله الصبر

عبد المعز عقيل وحامد الشرقاوى ينعيان الصديق الوفى والاخ الكريم
الكيماوى محمود خليفة
للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

لجنة الشرق الاوسط للسياحة تجتمع بالقاهرة فى ١٥ يوليو

تعقد لجنة الشرق الاوسط التابعة للاتحاد الدولى للمنظمات السياحية اجتماعا برياسة الدكتور حافظ غانم وزير السياحة فى القاهرة يوم ١٥ يوليو القادم لتدرس اللجنة المسح السياحى الذى لمنطقة الشرق الاوسط وتقارير الدول الاعضاء المشتركة فى اللجنة .

ويحضر اجتماعات اللجنة ممثلو اليونسكو ومكتب العمل الدولى بجنيف والبنك الدولى للانشاء والتعمير وهيئة التجارة والتنمية وهيئة خبراء النقل والسياحة البريطانية كما يحضره السكرتير العام للاتحاد الدولى للمنظمات السياحية الرسمية .

حفر بئرين استكشافيين فى بلقاس

بدأت الشركة الدولية للزيت حفر بئرين استكشافيين جديدين فى منطقة الدلتا ، الاول فى بلقاس والثانى جنوبى بلقاس . وفى منطقة الشركة بخليج السويس تقوم الان بحفر بئر ام الحيمات ... اعلى جزيرة .

وقد اوشكت الشركة على الانتهاء من حفر بئر رشيد البحرى ويجرى الان ... طبقاته لتحديد امكانياته الغازية وقد وصل عمق الجفرفية الى ٢٥٧٣ مترا يجري اخذ القياسات الكهربائية فى بئر سيدى سالم الذى انتج اثناء حفر شواهد غازية وقد وصل عمق الجفرفية الى ٤٠٢٨ مترا .

ندب ٣ نواب لرئيس عام الثانوية العامة

وافق وزير التربية والتعليم على ندب الاساتذة عبد الرحيم رشوان مدير عام التدريب وخطاب عطيه مدير التربية الخاصة ودكتور محمد رضوان مدير المعلمين والمعلمات والابتدائى للعمل نوابا لرئيس العام لامتحان الثانوية العامة .

اسرائيل تستعد للحرب
بقية المنشور فى صفحة ١

ثم تحدث عن الموقف على الجبهة ... فقال ان المملكة الاردنية تصب ... انها كل يوم على المستعمرات الاسرائيلية ، والاراضى الاردنية هى القاعدة الرئيسية لحركة المقاومة العربية ضد اسرائيل .

واكد اشكول انه لاتوجد دولة عربية تريد الصلح مع اسرائيل . ثم اضاف: يعتقد البعض منا انه يمكن الوصول الى صلح منفصل مع عرب فلسطين . ولكنى للاسف لست ارى اى احتمال لتحقيق هذا الرأى ، فليس هناك زعيم فلسطينى يقبل بالصلح . ... موقفهم مرهون باعتمادهم على الملك حسين الذى ارتبط بموقف مصر ؟

وقال اشكول : ان القاهرة تتحدث عن احترام قرارات الامم المتحدة ، ولكن هذا الحديث ليس الا محاولة لكسب الوقت حتى يحين الوقت المناسب لحرب اخرى .

ثم اضاف : واريد ان يعرف اصدقاؤنا ان اى تسوية مفروضة من الخارج سوف تؤدى الى حرب جديدة ، وقد جربنا ذلك من قبل .

وقال : هل نستطيع ان نسمح بعودة غزة قاعدة ضدنا ؟ هل نستطيع ان تبقى قناة السويس محرمة علينا ؟ هل نسمح بان تكون الضفة الغربية ... تهوى على رؤوسنا ؟ ولهذا لانستطيع القبول بعودة الوضع الى ما كان عليه فى مايو ١٩٦٧ ، لان القضية اصبحت قضية مصير .

وفى نهاية خطابه ، استعرض اشكول مواقف الدول الكبرى من اسرائيل على النحو التالى :

● فرنسا : نحن نشعر باستياء شديد من التحول الظاهر فى موقف فرنسا ... العرب منذ الحرب ، ولكننا لن نوقف محاولتنا لاستمرار الحوار مع الحكومة الفرنسية .

● بريطانيا : يوجد الان ضغط شديد من جهات كثيرة ذات مصالح حيوية ، على الحكومة البريطانية موقفها .

● الولايات المتحدة : انها تزرع ثقة كبرى فى قلوب الاسرائيليين ☐

فقيد آل معروف بنعيم وشريف باشا
توفى الى رحمة الله
الاستاذ حسن معروف
المدير المالى وعضو مجلس ادارة شركة النصر للمقاولات الميكانيكية والكهربائية نجل المرحوم الحاج عبد المجيد معروف وزوج كريمة المرحوم حامد المليجى نقيب الصحفيين سابقا والد طارق بالثانوى ومها بالمدرسة الالمانية وشقيق الحاج احمد والحاج عبد الرحمن والحاج بكرى المزارعين بنعيم ولطفى المهندس بالاصلاح الزراعى والنقيب فرج بالقوات الجوية وابن عم الحاج طه عمدة نعيم ومحفوظ بمديرية التعليم ببنى سويف واسماعيل مدرس اول ثانوى اسيوط وعباس عضو لجنة طعن ضرائب بنى سويف وعم ماهر المحاسب بفندق النيل وابن خال عباس ومحمد عبد الجواد وعبد الحميد عبد اللطيف واخوته وعبد الحميد عبد الجواد بشريف ومختار عبد العظيم واخوته بطحابوش ومحمود وفتحى وداعة بالشناوية وكامل اسماعيل ببنى مزار وقريب ونسيب عائلات المليجى وحسانين بالقاهرة وعبد النعيم والنواصرة بالشناوية وشريف ووهبة والخولى ببنى زايد وحلمى بالماليك والعزاء بنعيم تلغرافيا بنى سويف

رئيس واعضاء مجلس ادارة شركة النصر للمقاولات الميكانيكية والكهربائية والعاملون بها ينعون بمزيد الاسى والحزن السيد / الاستاذ المرحوم
حسن عبد المجيد معروف
مدير الشئون المالية وعضو مجلس الادارة بالشركة
اسكن الله الفقيد فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان

المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الانشاءات المدنية
المهندس / على السيد رئيس مجلس الادارة والمدير العام وجميع العاملين ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم
حسن عبد المجيد معروف
مدير الشئون المالية وعضو مجلس الادارة بشركة النصر للمقاولات الميكانيكية والكهربائية ويرجون له الرحمة ولآله الصبر والسلوان

فقيدة آل البيار بالدقهلية
شيعت امس بسلامون المنصورة جنازة المرحومة حرم المرحوم
الشيخ محمود البيار
...

... الاصغر وفتحى هندى واخوته بالدلنجات وخالة حرم عوض هنداوى هندى وقريبة الحاج محمود بدوى بالقاهرة وعائلات هندى وحمد بالدلنجات بحيرة وستشيع الجنازة الحادية عشرة صباحا من منزلها رقم ٩ شارع ١٥٣ بالمعادى حيث تقام ليلة المأتم

بنت مدارس الاحد يودع للسماء
المرحوم ارميا بنيامين خليل
ويرجو للفقيد الرحمة وللعائلة تعزيات السماء

التنظيمات السياسية القروية تعمل فى الميدان الاجتماعى

تعتزم وزارة الشئون الاجتماعية التعاون مع التنظيمات الجديدة الاتحاد الاشتراكى العربى على انشاء لجان للتنمية الاجتماعية فى القرى الخالية من الوحدات او الجمعيات وذلك تنفيذا للائحة الاساسية لجان الشعبية للتنمية ... تنص على ان تكون الجمعية العامة لكل لجنة من الاعضاء العاملين بالاتحاد الاشتراكى وذلك لتخطيط العمل الاجتماعى بالعمل السياسى من اجل النهوض بمستوى الحياة فى الريف .

سوء نتيجة ثالثة طب بسبب غياب الطلبة باسيوط

اسيوط - من موسى بولس - اعلنت امس نتيجة اعدادى الطب البشرى واعدادى الصيدلية وكانت نسبة النجاح ٧٥ ٪ وثانية طب ٣٠ ٪ وثالثة طب ١٢ ٪ (دور مايو) .

● وصرح الدكتور عبد الملك ابويوسف عميد كلية الصيدلة والطب باسيوط بان مجلس الجامعة بحث شكوى طلبة ثالثة طب ، وتبين من التقارير ان سوء النتيجة يرجع الى غياب الطلبة ، كما صرح بانه قد اعتمدت نتيجة الصيدلة وستعلن خلال اسبوع .

وصرح الدكتور حمدى النشار عميد كلية التجارة ووكيل الجامعة بان نسبة النجاح بين طلبة اولى انتظامين ٨٥ ٪ والمنتسبين ٦٥ ٪ ، بينما تبلغ نسبة النجاح لطلبة ثالثة تجارة ٧٩ ٪ .

دعم التبادل التجارى بين الجمهورية العربية وسيلان

بحث امس السيد محمد عبد الله مرزبان وزير التموين مع سفير سيلان بالقاهرة وسائل تدعيم التبادل التجارى بين البلدين وبحث احتياجات الجمهورية العربية المتحدة من الشاى والتوابل وزيادة حجم التعامل التجارى بين البلدين

الذكرى السنوية الاولى

تقيم اسرة طبيب الذكر المرحوم
جرجس ابراهيم كيرلس
وكيل ادارة الحدائق بمحافظة القاهرة قداس الهى لروحه الطاهرة غدا السبت السابعة مساء بكنيسة العذراء بمسرة بشبرا

المرحوم الحاج حسنين ابراهيم
تحيى اسرته ذكرى الاربعين غدا السبت ٢٩ يونية بالسرادق امام المنزل ٩ شارع ماهر بالعباسية

اسرة فقيد الشباب المرحوم رشدى بطرس مقار تحيى جناز الاربعين على روحه الطاهرة بكنيسة السيدة العذراء ... الاحد ٣٠ يونيه ١٢ ظهرا

ذكرى الاربعين
بقلوب جريحة دامية وعيون باكية تدعو اسرة طيب الذكر المرحوم
ثابت بطرس روفائيل بمغاغة
الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين لروحه الطاهرة السادسة مساء الاحد ٣٠ يونيو بكنيسة العذراء بمغاغة

يا اغلى نداء حرمنا منه برحيلك كنت ابا واخا وصديقا ... ابنك نبيل وحرمه

رحيلك قبل الوداع حطم قلوبنا وتركت نارا لا تطفأ وحزنا لن يهدأ - ابنك مجدى وحرمه وماجد

اخى ثابت : اختطفك الموت منا وفراقك ادمى قلوبنا ستظل ذكراك حتى نلقاك - اخوك نادر وحرمه وانجاله

اخى ثابت نظرات الوداع الاليمة ستظل بريقها نارا بقلبى لاتهدأ حتى اللقاء - اخوك مهدى وحرمه

اخى الحبيب ثابت رحيلك المفاجىء ادمى قلوبنا وذكراك جددت فينا ... شقيقتك اميرة وميخائيل وانجالهم

اربعون يوما مضت على رحيلك المفاجىء وذكراك العطرة ... ام رفعت وزوجها وانجالها

...

حرم المرحوم محمد على بدوى

آل عثمان بجزيرة الحجر

الاستاذ عبد الحفيظ عثمان

ابراهيم زيدان

عائلة السنباطى بابو تيج

الحاج عبد المطلب السنباطى

عبد العزيز عبد الغنى

شكر آل الزناتى بالضبعية

السنوسى محمد الطاهر الزناتى

السيدة بديعة غبور

فرح دوس مقار

المرحوم السيد على عطية

فاطمة عبد ربه محمد

ذكرى السنة الاولى عمر حسين حسين

هيلانة يوسف الجلاى

عبد السيد يعقوب مسيحه

ميخائيل موسى الزند

المقدسة هيلانة امين ملحم

زكية عبد الشهيد عبد الله

اسرة المرحومة نجية حسن رفعت حرم المرحوم منصور العبادى

عبد ربه عثمان حسن

جرجس حنا سليمان

المرحومة حرم الحاج محمد هيبة

العقيد امين عبد العزيز

المقدسة جيونة سرجة الملحى

آل السويفى بالقوصية

الشيخ عبد الرحمن السويفى

عميد عائلة جبريل بالبرمبل

الشيخ قرنى جاد المولى

المهندس الزراعى عادل زكى

منصور صالح مشالى

محمد ذو الفقار صادق رجب

المرحوم محمد احمد فرغلى

فؤاد على زويد

الشيخ محمود الديب

نادى الحكمة بالمنصورة

الجمعية العامة للاصلاح الزراعى

اريا بنيامين خليل

البنك الاهلى المصرى

المرحومة السيدة بتول سعيد

الاستاذ طلعت الفى

البعثة الازهرية بلبنان

سنتريس الاعدادية الثانوية

عادل زكى ابراهيم

الاستاذ وليم صليب

السيدة بهية متولى قاسم

حبيب سمعان مرزوق

المرحوم شحاته صليب

الاستاذ فؤاد صليب

الشيخ محمد على الحيوان

المقاولون العرب

الدكتور محمود عز الدين

اللواء فريد مقاربوس

الاستاذ ابراهيم فتحى عيسى

هكذا من الأصل

جحا وعقلة الصباع في أفلام الكارتون!



دلال .. تضع الرتوش الاخيرة في الرسم قبل عرضها على الخبير التشيكي .

كل هذه في حركة الشخص .. تسجلها ريشة الفنان ليصل الى الصورة النهائية المطلوبة .

★ بدلا من « ميكي ماوس » و « دونالد داك » شخصيات افلام الكرتون الامريكية ، سنشاهد افلام كرتون عن جحا وعقلة الصباع والحمار . وبعد شهرين تبدأ السينما المصرية في عرض افلام كرتون نابعة من صميم البيئة المصرية .. ويقوم حاليا المركز القومي للافلام التسجيلية بانتاج أول فيلم كرتون طويل هو فيلم « معلهش » يعالج السلبية والتواكل وعدم تحمل المسئولية ، من خلال مجموعة حوادث صغيرة تنتهي دائما بكلمة « معلهش » .

ويقوم بتنفيذ الفكرة مجموعة من خريجي كلية الفنون الجميلة — حسيب نصحي — تميم — نادية — دلال — شوقي مع الخبير التشيكي « فلاديمير ليخكي » احد الرسامين العالميين الذي تعاقدت معه وزارة الثقافة بهدف انشاء اول وحدة كارتون (رسوم متحركة) على المستوى الفني والعلمي المعروف عالميا .

وتعتبر الرسوم المتحركة من أصعب الافلام السينمائية .. الثانية الواحدة تتطلب رسم ٢٤ صورة تبدأ « باسكتش » مبدئي بالقلم الرصاص ، ثم تنقل بالحبر على قطعة « سلوليد » ثم تلون على قطعة ثالثة . ويرسم المنظر الخلفي على قطعة اخرى ، وكذلك جميع الحركات الاضافية ، وذلك للحصول على كادر واحد في النهاية . ولهذا فالفيلم القصير الذي يستمر ١٠ دقائق يتطلب في المتوسط رسم ٥٠ الف صورة . . . !

وقد بدأ فعلا بيكار وصلاح جاهين وغيرهم من فناني الكاريكاتير في مصر في تقديم الافكار عن شخصيات تصلح لافلام الكرتون المصرية . وظهرت شخصيات جحا — والحمار وعقلة الصباع — والديك والقط .. كشخصيات تصلح لافلام الكارتون .

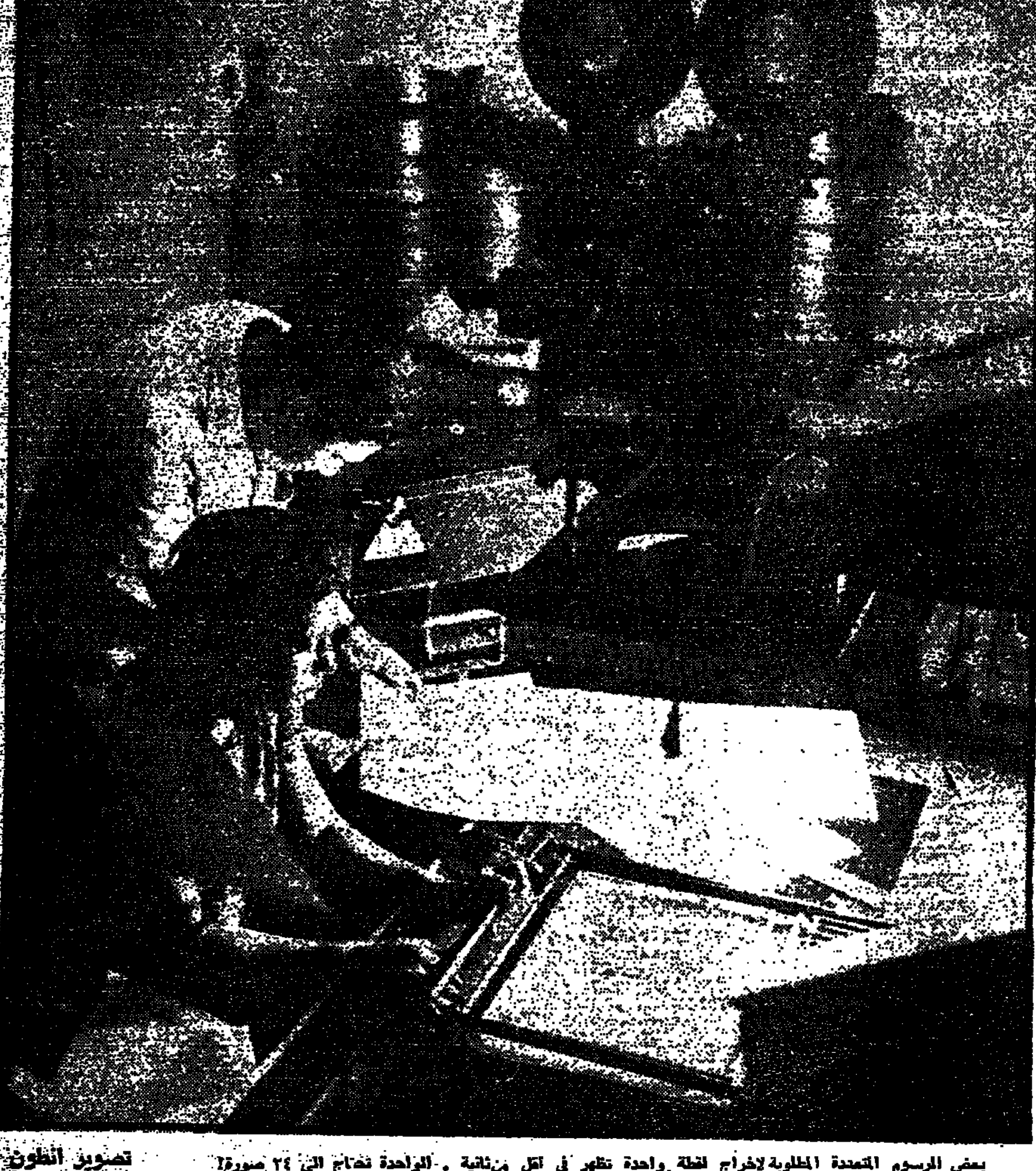
ويقول مدير المركز للافلام التسجيلية اننا نملك الرسم الممتاز والنكتة الحلوة ، ولكن تنقصنا التجربة الملهمة الفنية لانتاج فيلم كرتون على المستوى العالمي ، وهي التجربة التي نقوم بها حاليا .

يقول الخبير التشيكي ، انه لم يكن يتصور قبل حضوره أن فن الكاريكاتير في مصر متطور الى هذا الحد الكبير ... فكيف اذن لايكون فيها افلام عظيمة للرسوم المتحركة .... ؟ □

سميرة غبريال



شخصيات .. يمكن تطويرها لتصبح شخصيات الكارتون المصري



بعض الرسوم المتعددة المطلوبة لاخراج لقطة واحدة تظهر في اقل من ثانية . الواحدة تحتاج الى ٢٤ صورة!

تصوير انطون

٢٢٥ طفلا يولدون كل دقيقة في العالم

تقول احصائيات الامم المتحدة ان تقديرات سكان العالم في أول يناير ١٩٦٨ بلغت ٣٫٤ بليون نسمة وان الزيادة خلال عام واحد مضى فقط ، بلغت ٧٠ مليون نسمة ومن المتوقع ان يزيد سكان العالم في يناير القادم سنة ١٩٦٩ ويصل الى ٣٫٥ بليون ، ومن المتوقع ان يولد خلال عام ١٩٦٨ نحو ١١٩ مليون طفل وان تبلغ الوفيات ٤٩ مليون نسمة اي بمعدل ٣٢٤ الف مولود و ١٣٢ الف وفاة يوميا وهذا يعني ٢٢٥ مولودا و ٩٢ وفاة في الدقيقة الواحدة

هذا الانفجار السكاني الرهيب بدأت تستعد له كل دول العالم بتوفير وسائل منع الحمل للزوجات والازواج ، حتى الدول التي كانت تعارض تنظيم الاسرة اباحت تحديد عدد الاولاد مثل فرنسا . وفي ايطاليا اوصت لجنة مشكلة من وزارة الصحة بتغيير القوانين المقيدة لاستعمال وسائل منع الحمل .. وفي بلجيكا يدرس حاليا اصدار تشريع يشجع الاهالي على الاقبال على منع الحمل .. وفي البرتغال شكل اتحاد لتنظيم الاسرة بموافقة وتمثيل الحكومة .. وفي بريطانيا صدر قانون يخضع الرعاية الاجتماعية والطبية المتعلقة بتنظيم الاسرة الى الخدمات الصحية الحكومية .

مع المرأة

من غير عنوان

امتحان: في ٥٠ سفارة مصرية يبدأ غدا .

يقدمه كمال الملاخ

★ ٢٥٤ من ابناء وبنات اعضاء بعثاتنا الدبلوماسية وبعض العاملين في الخارج ، ستعقد لهم امتحانات في ٥٠ سفارة مصرية ابتداء من غد ، وسيدخل الامتحان معهم ١٢٥ من ابناء مواطني الدول الشقيقة ، بناء على رغباتهم . الامتحانات في مراحل الدراسة الاعدادية والثانوية ، وستتم تحت اشراف سفاراتنا ، وقد صرح فتحي المحروسي وكيل الامتحانات في وزارة التربية انه تقرر استبعاد اقارب الطلبة من الرقابة داخل لجان الامتحانات ..

وزير الثقافة يفتتح معرض كتب « قضية فلسطين » غدا

★ د. ثروت عكاشة وزير الثقافة يفتتح ٧ مساء غد معرض كتب عن : « قضية فلسطين » تقيمه مؤسسة التأليف والنشر المصرية العامة في قاعة الفنون الجميلة في باب اللوق بالقاهرة تحت شعار « اعرف عدوك » .

المعرض يضم ٢٠٠ كتاب ، طبعت كلها في العواصم العربية ، بعضها من تأليف الكتاب العرب والبعض مؤلفات اجنبية ترجمها كتاب عرب .

المعرض سيقام لمدة شهر في القاهرة ، ويفتتح يوميا على فترتين من ١٠ الى ١٢ صباحا ومن ٦ الى ١٠ مساء ، تنظم له جولة في سائر محافظاتنا ، تبدأ الاسكندرية .

بعض مايحتويه المعرض كان — للاسف — في مخازن بعض دور النشر !

د. ثروت : وكتب فلسطين

ابنة الشهيد نبيل الوقاد لها حق في نصف تركته

★ اصدرت محكمة استئناف القاهرة حكما يقضي باحقية الطفلة نبيلة الوقاد في نصف تركة والدها الشهيد نبيل الوقاد ، اول ضابط صاعقة استشهد في حرب اليمن عام ٦٢ ..

كان هناك اشكال قانوني على التركة بين والد الشهيد وزوجته ظل ينتقل سنوات بين المحاكم الى ان فصلت فيه محكمة الاستئناف امس .

أخبار الصباح

● سجل امس برج ايفل في باريس حادث الانتحار رقم ٣٥٢ المنتحر رجل مجهول الشخصية . حادث الانتحار السابق حدث في ٢٠ ابريل من العام الماضي .

● محاميتان ، احداهما من القاهرة (سميحه حمزه) المحامية ببنك بورسعيد والاخرى من السودان « صفية صفوت » حصلتا على دبلوم الدراسات العليا للعلوم الجنائية من كلية حقوق القاهرة وكان ترتيبهما الثانية والثالثة . الاول كان عمر المطيعي وكيل نيابة النقض الجنائي . نجح في الدبلوم ٩ من ٦٥ تقدموا للحصول عليه من اعضاء النيابة ورجال القانون وضباط الشرطة .

● د. سامي الدروبي سفير سوريا في القاهرة يطير الى دمشق بعد اسبوعين لقضاء الاجازة السنوية .

● المخرج المسرحي كرم مطاوع عاد من بغداد بعد أن حضر مشهد الاحتفالات الدينية التي تقام في ذكرى استشهاد الحسين ، التي سيقدم المسرح القومي مسرحيتها من اخراج د . مطاوع الموسم القادم .

● انور شلبي وكيل وزارة الخزانة سيخصص يوم السبت من كل اسبوع لاستقبال المواطنين الذين تصادفهم مشاكل في التعامل مع اقسام الحسابات في الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية .

● تزور القاهرة الان بعثة من متحف متروبولتيان (نيويورك) تضم مجموعة من المتخصصين في الاثار المصرية القديمة برئاسة لاسال وهو مكسيكي الاصل ، وعضوية من د . ترانس و د . راتبون . وفيشر .

كتاب قرأته :

■ نظرة على الخطر ■

من السياسة الخارجية التي تتبعها اسرائيل لتهيئة المناخ الدولي لوجودها وتنمية علاقاتها الدولية مع كافة دول العالم بما يحقق لها الحد الادنى من الدعم السياسي والعسكري ، كتب حاتم صادق مؤلفه الجديد (نظرة على الخطر) وهو دراسة من الاستراتيجية السياسية لاسرائيل . وقد تناول في كتابه العلاقة المباشرة للنكسة وبين السياسة الخارجية لاسرائيل ، كما تناول في هذا الكتاب الذي اصدرته دار المعارف تطور الحركة الصهيونية والاوضاع الاجتماعية في اسرائيل .

إذاعة وتليفزيون

مدير الكلية الحربية يتحدث عن قواعد اختيار الطلبة

اللواء محمود زكي عبد اللطيف ، مدير الكلية الحربية ، سيتحدث عن قواعد اختيار الطلبة الجدد هذا العام والمناهج الدراسية الجديدة ، في حلقة « الناس والصيف » التي تقدمها هدى المجيمي ١٢٫٠٥ ظهر بعد غد من برنامج الاذاعة العام .

وراء الشاشة والميكروفون

● تدرس الاذاعة اقامة عدة حفلات من برنامج « اضواء المدينة » في الكويت خلال اقامة معرض منتجات ج.ع.م في ديسمبر القادم .

سبق للاذاعة أن اشتركت بمثل هذه الحفلات في معرضنا الذي اقيم في الخرطوم منذ ٥ سنوات .

● لاول مرة سجل احمد فؤاد حسن للاذاعة تقاسيم « قانون منفرد » تستعملها مراقبة الموسيقى كفواصل بين فقرات البرامج .

